



عمادة الدراسات العليا  
جامعة القدس

درجة العنف الجامعي لدى طلبة جامعتي القدس واليرموك - دراسة مقارنة

نهيل محمود محمد العواودة

رسالة ماجستير

القدس / فلسطين

1436هـ / 2015م

درجة العنف الجامعي لدى طلبة جامعتي القدس واليرموك - دراسة مقارنة

إعداد الطالبة:

نهيل محمود محمد العواودة

بكالوريوس لغة عربيّة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة

إشراف الدكتورة: سهير الصباح

قدّمت هذه الرّسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الإرشاد النّفسيّ والتّربويّ في كليّة التّربية/ عمادة الدّراسات العليا/ جامعة القدس.

القدس/ فلسطين

1436هـ/2015م



جامعة القدس  
عمادة الدراسات العليا  
برنامج ماجستير الإرشاد النفسي والتربوي

## إجازة الرسالة

درجة العنف الجامعي لدى طلبة جامعتي القدس واليرموك - دراسة مقارنة

اسم الطالب: نهيل محمود محمد العواودة  
الرقم الجامعي: 21212386

اسم المشرف: الدكتورة سهير سليمان الصباح

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 3/5/2015م من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتوقيعاتهم:

.....التوقيع	رئيس لجنة المناقشة	د. سهير سليمان الصباح
.....التوقيع	ممتحنا داخليا	د. اياد الحلاق
.....التوقيع	ممتحنا خارجياً	أ.د. يوسف ذياب عواد

القدس/ فلسطين  
1436هـ / 2015م

## الإهداء

أهدي بحثي هذا إلى من زرعاً في قلبي حبّ العلم والتعلّم وحبّ التميّز والتفوّق، وقد فارقاً الحياة على أمل أن يرياني في هذا المستوى العلمي، إلى روح أبي وروح أمي الطاهرتين في جنة الخلد - إن شاء الله، عليهما الرّحمة.

وأهديه إلى فلذات كبدي أبنائي وبناتي سونيا، وصهيب، وسانان، وبتول، واسيل، وقصي، وهتون الذين تحملوا معاناة بعدي وفراقي عنهم لمدة عامين وهما دافعاً وسنداً قويين لي في إكمال ومواصلة دراستي.

وأخصّ بالإهداء أخي الحبيب الدكتور زين العابدين وزوجته سونيا، فقد كان لهما الفضل - بعد الله - في نيل هذه الدّرجة العلميّة عبر دعمهما المتواصل لي وتشجيعهما الدّؤوب. وإلى إخوتي الأحبّة الذين أنست بقربهم وتقدّمت بدعمهم (عصام، وحسام، باسم). ولا أنسى إخوتي الأعزّاء المغتربين الذين تابعوني عن بعد.

الباحثة: نهيل العواودة

جامعة القدس

## إقرار

أقرّ أنا مقدّمة الرّسالة أنّها قدّمت إلى جامعة القدس لنيل درجة الماجستير وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تمّت الإشارة إليه حيثما ورد، وأنّ هذه الرّسالة أو أيّ جزء منها لم يقدّم لنيل أيّة درجة عليا في أيّ جامعة أو معهد.

التّوقيع.....

الاسم: نهيل محمود محمد العواودة

التاريخ: 2015/05/03م

## شكر وتقدير:

انطلاقاً من العرفان بالجميل فإنّه يسرّني أن أتقدم بوافر الشكر والامتنان إلى أستاذتي ومشرفتي الدكتورة سهير الصباح على ما قدّمته لي من عون ومساعدة في سبيل إنجاز رسالتي هذه على أحسن وجه. وأسأل الله أن يطيل في عمرها وأن يمتّعها بالصّحة والعافية لتبقى نبراساً مضيئاً في طريق العلم. ولا يفوتني أن أتقدم أيضاً بالشكر الجزيل إلى لجنة المناقشة المحترمة المؤلفة من:

د. سهير الصباح

د. اياد الحلاق.

أ.د. يوسف ذياب عواد.

على تفضّلهم بقراءة الرّسالة وتقويمها وإبداء الملاحظات القيّمة عليها وقد أخذت بها جميعها.

**الباحثة: نهيل العواودة**

## مصطلحات الدراسة:

**العنف:** سلوك بعيد عن التّحضّر والتّمدن تستثمر فيه الطاقات العدوانية والدّوافع استثماراً صريحاً بدائياً كالضّرب والتّقتيل للأفراد والتّكسير والتّدمير للممتلكات باستخدام القوّة لإكراه الخصم وقهره(عليّات والسعود، 2006).

**العنف لغّةً:** يرجع أصل كلمة العنف إلى عُنْف، يقال عُنْفَ به وعليه يعنف عُنْفاً وعَنَافَةً: لم يرفق به فهو عنيف، يقال عَنَّفَ فلاناً، أي لامه بعنف وشدّة وعتب عليه، وأعنفه عُنْفَ عليه، واعتنف الأمر أي أخذه بعنف(البستاني، 1997: 638).

**العنف الطّلابي:** يعرف على أنّه كلّ سلوك يصدر عن الطّالب، ويؤدّي إلى إلحاق أذى جسّميّ أو معنويّ بالآخرين أو إلحاق أذى بالممتلكات الخاصّة أو العامّة في الجامعة(Hughes, 2008).

**العنف الطّلابي في الجامعات:** الفعل الخارج عن الأنظمة والقوانين والأخلاق العامّة الذي يقوم به بعض الطلاب، ويتضمّن الاعتداء أو التّهديد بالاعتداء على طلبة آخرين، أو على العاملين في الجامعة، أو الممتلكات الماديّة فيها(بدح والسماوي، 2013).

**العنف الجامعي:** يطلق على العنف الذي يقوم به الطلاب داخل أسوار الجامعة، ويعني ذلك مجموعة من الممارسات السلوكية الايذائية، البدنية أو اللفظية أو النفسية، والتي تصدر من الطلبة أنفسهم، وتقع على الطلبة أو المدرسين أو الممتلكات في المؤسسات التعليمية(الحوامدة، 2003).

**وتعرف الباحثة العنف الطّلابي إجرائياً:** بجميع التّصرّفات القوليّة والفعليّة التي تؤدي الى إيذاء الطلبة الآخرين ونبذهم وتهديدهم والاعتداء عليهم، وعلى ممتلكات الجامعة بهدف الإيذاء والانتقام. ويتمثّل في هذه الدّراسة بمجموع الدّرجات التي يحصل عليها المبحوث على مقياس العنف الجامعيّ المستخدم في الدّراسة الحاليّة.

## المخلص

هدفت الدراسة التّعرف إلى درجة انتشار العنف الجامعي لدى طلبة جامعة القدس مقارنة بطلبة جامعة اليرموك، بهدف المقارنه بين مستويي العنف الجامعي في مجتمعين جامعيين أحدهما تحت الاحتلال والآخر تحت نظام شمولي ، والتعريف إن كان هنالك فروق إحصائية بينهما في درجة العنف الجامعي، والتعريف إن كان هنالك فروق بين متوسطات العنف الجامعي لدى طلبة الجامعتين تعزى لمتغيرات (التخصّص الأكاديمي، والسنة الدراسية). والتعريف إلى درجة رضا طلبة جامعتي القدس واليرموك عن العنف الجامعي، والتعريف إلى أسباب العنف الجامعي في البيئتين، وسبل التغلب عليه من وجهة نظر الطلبة المفحوصين فيهما.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس العنف الجامعي من إعداد عصفور ونمر (2012) بعد استخراج صدقه وثباته، إذ جرى تطبيقه على عينة عشوائية بسيطة مكوّنة من (500) طالب وطالبة في جامعة القدس، و(500) طالب وطالبة من جامعة اليرموك، كذلك أجرت مقابلات

مع مجموعة من الطلبة مكوّنة من (42) طالبًا وطالبة، منهم (21) من جامعة القدس، و(21) من جامعة اليرموك.

وعالجت البيانات المجموعة إحصائياً عن طريق حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) (t-test). وتحليل التباين الأحادي (one - way ANOVA). واختبار توكي (Tukey) ومعامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach alpha) ومعامل الارتباط بيرسون ( Pearson Correlation). وأظهرت النتائج ما يأتي:

جاءت الدرجة الكلية للعنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعتي القدس واليرموك منخفضة. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة عن العنف الجامعي لدى طلبة جامعة القدس تعزى لمتغير التخصّص، والسنة الدراسية.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة عن العنف الجامعي لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير التخصّص، في حين تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير السنة الدراسية لصالح الطلبة في مستوياتهم الدراسية (سنة رابعة فأعلى).

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة عن العنف الجامعي لدى طلبة جامعة القدس مقارنة بطلبة جامعة اليرموك، إذ كانت الفروق لصالح طلبة جامعة القدس.

وأظهرت نتائج المقابلات ما يأتي:

أنَّ غالبيةَ طلبة جامعة القدس واليرموك غير راضين عن العنف الجامعيّ حيث بلغت نسبة عدم الرضا لدى طلبة جامعة القدس (61.90%) كما وكانت لدى طلبة جامعة اليرموك (85.71%).  
أنَّ أهم أسباب العنف الجامعيّ من وجهة نظر طلبة جامعتي القدس واليرموك تمثلت في (العوامل الاجتماعية).  
أنَّ أهمّ سبل التّغلب على العنف الجامعيّ من وجهة نظر طلبة جامعة القدس تمثلت في (التوعية والارشاد) في حين تمثلت لدى جامعة اليرموك في (تطبيق القوانين والأنظمة).

وفي ضوء هذه النتائج خرجت الباحثة بمجموعة من التّوصيات تمثلت في إشاعة مفاهيم السّلم الاجتماعيّ بين طلبة الجامعات وتهيئة المناخ التعليميّ المناسب لتعزيز أواصر المحبة والتّآخي والتّعاون البناء بين الطلبة وتشجيع الفعاليات والنّشاطات داخل الحرم الجامعيّ التي تدعو إلى توحيد الجهود في سبيل بناء مجتمع السّلم الأهلّيّ ككلّ. والدّعوة إلى ضرورة الحزم من قبل إدارة الجامعات في تطبيق القوانين الضابطة للنّظام، ومحاسبة الطّلبة الذين يثيرون المشكلات ويحاولون زعزعة السّلم الجامعيّ.

# **The violence degree among AlQuds and Al-yarmouk universities compared study**

**Prepared by: Naheel Mahmoud Al-Awawdeh**

**Supervised by: DR. Suher Al-Sabah**

## **Abstract**

The study aimed to identifying the degree of the prevalence of the university violence among Al-Quds University students compared with their peers at Al-Yarmouk University. The study aimed also at comparing the level of the university violence in both the two universities of which one under the occupation and the other had a comprehensive system. The study viewed if there were statistical significance differences in the degree of the violence in the two universities, differences in the average of the students' violence in both the two universities referred to the variables (Academic study field, academic year), the degree of the students' satisfaction in both universities in regard to the violence. The study also reviewed the reasons that led to the university violence in both environments and how to overcome them from the students' view.

To achieve the study objectives, the researcher used the university violence scale designed by Usfur and Nimer (2012). The scale was applied on a random sample which was consisted of (500) male and female students at Al-Quds University, and (500) male and female students at Yarmouk University. Individual interviews were also conducted on (42) students, (21) students from Al-Quds University and (21) students from Yarmouk University.

The collected data was statistically conducted through the arithmetic means, the standard deviation, (T-test), (One-way Anova), (Tukey) test, (Cronbah Alpha Coefficient), and (Pearson correlation Coefficient).

The results showed that: the total degree of university violence from the view of Al-Quds and Yarmouk universities was low. There were no statistical significance differences in the arithmetic means of the study sample in the responses of the students of Al-Quds University regarding the university violence that referred to the variable of the field of study and the academic year. There were no statistical significance differences in the arithmetic means of the study sample in the responses of the students of Yarmouk University regarding the university violence that referred to the variable of field of study whereas there were statistical significance differences referred to the variable of the academic year in favor of the forth year students. There were statistical significance differences in the responses average of students' sample about the university violence at Al-Quds University when comparing it with the students of Yarmouk University. The differences were in favor of the students of Al-Quds University.

The interviews results indicated that: the majority of Al-Quds and Yarmouk students showed dissatisfaction about the university violence. The percentage of dissatisfaction of Al-Quds university students was (61.90%) whereas it was (85.71%) in favor of the students of Yarmouk University. The most prominent cause for the university violence was represented in (social factors) according to the students of the both universities. The best ways to minimize the university violence were through (awareness and consult) from the view of the students of Al-Quds University whereas the students of Yarmouk University showed that it was through (implementing laws and regulations).

In light of these results, the researcher came out with a set of recommendations represented in promoting the social peace concepts between the students of the universities, creating the proper educational climate to enhance the ties of love, brotherhood and constructive

cooperation between students, supporting events and activities inside the university campus in order to unify the efforts towards creating the civil peace, urging the universities administrations to be firm in implementing rules and regulations and finally applying proper penalties on the rowdy students who try to destabilize peace in universities.

## الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها

1.1 مقدمة

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

3.1 أهداف الدراسة

4.1 أهمية الدراسة

5.1 فرضيات الدراسة

6.1 محددات الدراسة

## الفصل الأول

### مشكلة الدراسة وأهميتها

#### 1.1 مقدمة

الشباب مرحلة هامة في حياة الإنسان تختلط بها عناصر متناقضة من الضعف والقوة، والجهل والمعرفة، والطراوة والصلابة، والطيش والبصيرة، كما أن الشباب هم الدعامة الأساسية لرقى وتقدم الأمم، وثروة الحاضر التي تستثمر للمستقبل، والشباب هي المرحلة الحاسمة في حياة الانسان بها المسار والهدف والطموح، حيث أن فهم مرحلة الشباب وما تمتاز به من من خصائص بدنية ونفسية واجتماعية يساعد في عملية التخطيط والبرمجة الخاصة لرعاية الأجيال الجديدة، وتفجير ما لديها من طاقات وإبداعات خلاقة.

تعد مرحلة الشباب مرحلة انتقال يمكن وصفها بأن لها قدماً في مرحلة المراهقة، والقدم الأخرى في مرحلة الرشد، وتتوقف درجة النمو الجسمي والعقلي والانفعالي للفرد في هذه المرحلة على خلاصة ما مر به من تجارب وحوادث في مراحل نموه السابقة، كما يتصف الشباب في هذه المرحلة بالاستعداد الكافي لتقبل أي من المتغيرات في الاتجاهات ويتقبلها بدون مقاومة شديدة بعكس المتقدمين في السن الذين عادة ما يتمسكون باتجاهاتهم ويقاومون أي تغيير، لذلك يشكل الشباب قطاعاً عريضاً يقع على عاتقه مسؤولية استخدام طاقاته المتميزة في بناء المجتمع والعمل على زيادة الانتاج(المصري، 2008).

في الوقت ذاته يواجه الشباب العديد من مشكلات النمو النفسية والمهنية والاجتماعية نتيجة لتغير نمط الحياة في المجتمعات التي أدت الى ظهور مشكلات وتحديات جديدة لم تكن يوماً ضمن ثقافة المجتمع العربي ووعي طلبته، فقد ازدادت انفعالات وعدوانية الأفراد سواء في تعاملهم مع بعضهم

البعض أو عند مواجهة ظروف الحياة العادية، وذلك بسبب التغيرات النمائية السريعة التي أدت إلى التغيرات الاجتماعية وتعقد متطلبات الحياة، وغياب الاستراتيجيات الفاعلة لاحتضانهم واستثمار إمكانياتهم ومواهبهم، مما أدى إلى المزيد من الإحباطات والصراعات التي يواجهها الفرد والتي تؤدي إلى انتشار العنف (الجسدي، أو اللفظي، أو الرمزي)، وبخاصة زيادة المسؤوليات في الآونة الأخيرة (البهنساوي، 2013). وتتركز خطورة هذه الظاهرة نظراً لتزايدها بشكل مضطرب بفعل عوامل اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية وإعلامية مختلفة ومتراكمة (منيزل والسعود، 2006).

ويحظى موضوع العنف في الجامعات باهتمام شرايح كثيرة في المجتمع (الرواشدة، 2013). فالعنف في الجامعات ذو خطورة متزايدة، نظراً لارتباطه بفئة الشباب من الطلاب المندفعة أصلاً بحكم المرحلة التي يمرون بها، مما يستدعي تعليم الشباب عوامل الضبط الذاتي وتدريبهم على اكتساب مهارات تنمي استعدادهم لأن يكونوا أفراداً اجتماعيين وليسوا عدوانيين، وإتاحة الفرص أمامهم لممارسة المزيد من الأنشطة العقلانية التي تنمي صفات في نفوسهم، مثل التروي، وضبط النفس (بداح والسماوي، 2013). لذا فإن التربويين والمتخصصين والاجتماعيين يتحملون مسؤولية استثنائية في معالجة هذا العنف، والحد من أسبابه، ووضع برامج وخطط تحول دون تفشي هذا السلوك في جامعاتنا، وتخليص الحياة الجامعية من المنغصات التي تعيق التحصيل العلمي وتشوه صورة العلم (الرواشدة، 2013). شهدت الجامعات في الأزمنة المختلفة في معظم دول العالم معوقات ومؤثرات كثيرة كان من أبرزها ما يسمى بالعنف الجامعي، إذ أن العنف في الجامعات ذو خطورة متزايدة، نظراً لارتباطه بفئة من الشباب الطلاب المندفعة أصلاً بحكم المرحلة التي يمرون بها (عبابنه، 2007)، وقد بينت الإحصائيات غير الرسمية أن ما يزيد على (50) مشاجرة جامعية وقعت ما بين الأول من كانون الثاني وحتى نهاية نيسان من العام (2013)، كما رصد التقرير الصادر عن "ذبحتونا" (80) مشاجرة في الجامعات الأردنية خلال عام (2012) (ربايعة، 2013) كما هو مشار إليه في (الشرعة، 2013).

ويعد العنف سلوكاً انحرافياً مكتسباً، وظاهرة اجتماعية مثيرة للقلق، تزداد يوماً تلو الآخر، وتتعدد مظاهرها وأشكالها، والعوامل الكامنة وراء ظهورها واستفحالها، والآثار المترتبة عليها (الطيار، 2005). كما يعد العنف الطلابي من القضايا الاجتماعية الآخذة بالانتشار والزيادة على الرغم من خطورته وتصدي كثير من المؤسسات لمواجهته والحد منه، نظراً للآثار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية

المرتبطة به(العلي ومحافظة والعاودة، 2010). خاصة مع تطور ظاهرة العنف وتنوع أنماطها وأساليبها حتى وصلت إلى إحداث أضرار مادية بالأفراد أو بالمنشآت التربوية نفسها.

ويقصد بالعنف الطلابي في الجامعات "الفعل الخارج عن الأنظمة والقوانين والأخلاق العامة، والذي يقوم به بعض الطلبة، ويتضمن الاعتداء أو التهديد بالاعتداء على طلبة آخرين أو على العاملين في الجامعة أو الممتلكات المادية فيها"(عبابنه، 2007: 5). كما أن العنف الطلابي في الجامعات يمثل الفعل الخارج عن الأنظمة والقوانين والأخلاق العامة الذي يقوم به بعض الطلبة، ويتضمن الاعتداء أو التهديد بالاعتداء على طلبة آخرين، أو على العاملين في الجامعة، أو الممتلكات المادية فيها(بداح والسماوي، 2013).

في حين يعرف شورت ومارفن (Short & Marvin 1977) العنف في معناه المجرّد بأنه الاستخدام الفعلي للقوة لإحداث الضرر والأذى بالأشخاص وتدمير وإتلاف الممتلكات العامة أو الخاصة. كما ويعرف (Red cross, 2002) العنف على أنه حالة تعكس صحة المجتمع وأمنه وتنجم عن إهمال لحاجات الإنسان الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والمؤسسية ويتضمن العنف الأذى المادي وغير المادي الذي يسبب التخريب والألم والإصابات والخوف.

لذا فإن مفهوم العنف ينطوي على مشكلة تتعدد أشكالها وأبعادها، ويتداخل فيها العامل النفسي والبيولوجي والاجتماعي، كما أن هنالك عوامل يمكن أن تسهم بدرجة، أو بأخرى في دفع الفرد إلى ارتكاب العنف، أو اللجوء إليه بوصفه الاستجابة الأكثر قابلية للظهور في أثناء التفاعل اليومي، وفي مجالات الحياة الاجتماعية جميعها(الطويل، 2011). فالفرد يعيش في بيئة مادية واجتماعية، يؤثر فيها ويتأثر بها، ويكون مع هذه البيئة وحدة متكاملة. وما أنماط سلوكه إلا نتاج ذلك التفاعل الدينامي بين عدة قوى وعوامل، بعضها يرجع إلى تكوين الفرد البيولوجي، وبعضها يرجع إلى مقومات مجاله السلوكي، وتعد شخصية الفرد المحصلة النهائية لهذا التفاعل، وبهذا تكون المصدر الرئيس لجميع المظاهر السلوكية والنفسية، فالشخصية هي نتاج لتفاعل عوامل بيئية وبيولوجية، فأى خلل يمس هذه العوامل قد يؤدي إلى اضطرابات لدى الأفراد(أبو وردة، 2010). وهذا بدوره قد يؤدي إلى وجود أشخاص غير قادرين على ضبط انفعالاتهم في مواقف الغضب والتصرف بعشوائية.

ويرتبط الميل للعنف في المجتمعات تحديداً بظروف المجتمعات وأوضاعها السياسية والاقتصادية بصورة عامة، ويشهد الوطن العربي تحديداً ثورات متعددة، أو ما يعرف بالربيع العربي والانتفاضات الشعبية التي عمت كافة أرجائه، مما جعل طبيعة مشكلات الشباب في الوطن العربي تختلف عما هو عليه في الكثير من دول العالم، فنجد الشباب العربي يعاني من القتل والتشريد والأسر بالإضافة إلى مشكلات البطالة ومشاريع الخصخصة وسلبياتها وآليات السوق المتبعة وآثارها والتهميش وانسداد الأفق السياسي وانعدام أمل التغيير نتيجة القمع وانعدام الحريات الفكرية والسياسية وتسلط الدولة.

كما ويرتبط الميل للعنف بخصائص الأفراد الشخصية، وأساليب تفكيرهم في التعامل مع المواقف، واتخاذ القرارات تجاهها، فهناك من الأفراد من لديهم تدني في القدرة على الضبط الذاتي والتحكم الانفعالي، وهذا الأمر يؤدي إلى التعامل مع المواقف والمستجدات من خلال الميل للعنف في مواجهتها (علاونه، 2007).

وإذا كان الإنسان - بصفة عامة - هو موضوع اهتمام التربية وغايتها، فإن الشباب الجامعي - بصفة خاصة - هم أولى الفئات العمرية بالاهتمام والرعاية لخطورة هذه المرحلة وأهميتها بالنسبة للمجتمع حيث أنهم أكثر أفراد المجتمع حماساً وحساسية ونشاطاً، وهم يمثلون قطاعاً محورياً في المجتمع، وليسوا فئة منعزلة معرفياً أو قيمياً أو اجتماعياً عن المجتمع الذي يعيشون فيه (رزق، 2006).

وفي ضوء ما تم ذكره وإدراكاً من الباحثة لخطورة هذه المشكلة، وإن عدم التصدي لها للكشف عن مدى انتشارها وسبل التغلب عليها، يؤدي إلى تفاقمها وانتشارها إلى حد يصعب ضبطها أو السيطرة عليها وعلى امتداداتها خارج الجامعة، واستجابة لتوصيات عدد من الباحثين والمؤسسات التعليمية فإن الباحثة تسعى من خلال هذه الدراسة للبحث في موضوع العنف الجامعي، حيث جاءت هذه الدراسة للمقارنة بين درجة العنف الجامعي لدى طلبة جامعتي القدس في فلسطين واليرموك في الأردن.

## 2. 1 مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعددت الدراسات التي بحثت في موضوع العنف وعلاقته بمتغيرات مختلفة ومن أحدث تلك الدراسات كانت دراسة مخيمر وأبو عبيد (2015) التي سعت الى التعرف إلى أساليب التفكير الشائعة، وعلاقتها بالعنف لدي طلبة جامعة الأقصى، ودراسة حسين (2014) التي اهتمت بالبحث في أسباب العنف الجامعي وأشكاله، ودراسة محافظة (2014) التي جاءت لمعرفة الدوافع الكامنة وراء ظاهرة العنف الطلابي من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة وغيرها كثير، وكانت من أبرز توصيات تلك الدراسات الدعوة إلى عقد مؤتمرات وندوات طلابية للتوعية بمخاطر وسلبيات العنف الجامعي، وترى الباحثة انه يلاحظ أن هنالك ندرة في الدراسات التي قارنت درجة العنف الطلابي بين طلبة جامعات مختلفة في ظروف المعيشة ومختلفة في ظروفها الاقتصادية أو السياسية- حسب علم الباحثة - ومعروف أن العنف والمشاجرات الطلابية تزداد وتتكرر بين الحين والآخر وتتطور تداعياتها، مما يشير إلى وجود مشكلات شبابية متنوعة وهي إلى حد ما مقلقة تحمل في طياتها دلالات على بداية وجود مشكلة تربوية أمنية واجتماعية تستدعي التدخل من الباحثين وأصحاب الشأن في الجامعات والمجتمع.

كما لاحظت الباحثة من خلال عملها كعميدة لشؤون الطلبة في كلية غرناطة في الأردن، وجود العديد من المشكلات الطلابية، كان أبرز تلك المشكلات ما يعرف اليوم بالعنف الطلابي داخل الكلية، ويمكن القول إن هذه المشكلة قد تكون من المشكلات العامة التي تعاني منها المجتمعات العربية تحديداً، فالعنف الطلابي أصبح يشكل مشكلة لها مردوداتها السلبية، لذا أصبح موضوع العنف في الجامعات يشهد اهتماماً كبيراً من مختلف شرائح المجتمع ويحظى بالاهتمام السياسي بشكل واضح، خاصة بعد ما آلت إليه الأمور في الكثير من الجامعات الأردنية والفلسطينية، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لمعرفة درجة العنف الجامعي لدى طلبة جامعتي القدس في فلسطين واليرموك في الأردن، وتحديدًا جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما درجة العنف الجامعي لدى طلبة جامعتي القدس واليرموك ؟

انبتق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

هل توجد فروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة عن العنف الجامعي لدى طلبة جامعة القدس تعزى لمتغيرات (التخصص، والسنة الدراسية)؟

هل توجد فروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة عن العنف الجامعي لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغيرات (التخصص، والسنة الدراسية)؟

هل توجد فروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة عن العنف الجامعي لدى طلبة جامعة القدس مقارنة بطلبة جامعة اليرموك؟

ما درجة رضا طلبة جامعة القدس عن العنف الجامعي مقارنة بطلبة جامعة اليرموك؟

ما أسباب العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة القدس مقارنة بطلبة جامعة اليرموك؟

ما سبل التغلب على العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة القدس مقارنة بطلبة جامعة اليرموك؟

### 3.1 فرضيات الدراسة:

أجابت الباحثة عن الأسئلة الثاني والثالث والرابع عبر تحويلها إلى فرضيات صفرية، حيث وقع اختبارها عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) على النحو الآتي:

**الفرضية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة عن العنف الجامعي لدى طلبة جامعة القدس تعزى لمتغير التخصص.

**الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة عن العنف الجامعي لدى طلبة جامعة القدس تعزى لمتغير السنة الدراسية.

**الفرضية الثالثة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة عن العنف الجامعي لدى طلبة جامعة اليرموك في فلسطين تعزى لمتغير التخصص.

**الفرضية الرابعة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة عن العنف الجامعي لدى طلبة جامعة اليرموك في فلسطين تعزى لمتغير السنة الدراسية.

**الفرضية الخامسة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة عن العنف الجامعي بين طلبة جامعة القدس مقارنة بطلبة جامعة اليرموك.

#### 4.1 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى:

درجة انتشار مشكلة العنف الجامعي لدى طلبة جامعة القدس مقارنة بطلبة جامعة اليرموك. معرفة إن كان هنالك فروق بين متوسطات العنف الجامعي لدى طلبة جامعة القدس واليرموك تعزى لمتغيرات (التخصص، السنة الدراسية).

معرفة إن كان هناك فروق بين متوسطات العنف الجامعي لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغيرات (التخصص، السنة الدراسية).

معرفة إن كان هنالك فروق بين متوسطات العنف الجامعي لدى طلبة جامعتي القدس في فلسطين واليرموك في الأردن اليرموك تعزى لمتغير الجامعة.

التعرف الى درجة رضا طلبة جامعة القدس عن العنف الجامعي مقارنة بطلبة جامعة اليرموك؟

التعرف إلى أسباب العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعتي القدس واليرموك؟

التعرف إلى سبل التغلب على العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعتي القدس واليرموك؟

#### 5.1 أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في اختيارها لمجتمع الدراسة الذي يتألف من طلبة جامعتين عربيتين في فلسطين والأردن، وهو مجتمع لم يتعرض له الباحثون بالمقارنة والبحث فيما يتعلق بدراسة العنف الطلابي الذي نحن بصدد، إذ إنه عند المقارنة بين مجتمع وآخر فإن الفرق الظاهر في درجة العنف الجامعي قد

يستفاد منه في تحديد طبيعة العوامل الكامنة وراء انتشار هذه المشكلة في مجتمع دون آخر، وكذلك طبيعة الدوافع والتي من خلالها يمكن الوصول الى حلول مناسبة لتلك المشكلة.

#### أولاً: الأهمية النظرية:

تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية متغيراتها التي تعتقد الباحثة أنها ذات صلة بموضوع العنف الجامعي، حيث أن البحث في العنف الجامعي الناتج بسبب تراكمات وضغوطات مختلفة، أو بسبب ظروف اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية تعاني منها المجتمعات بصورة عامة يعد مهماً لما لهذا الموضوع من تأثير على المجتمعات ونموها وتطورها.

تعد مقارنة درجة العنف الجامعي بين طلبة جامعتي القدس في فلسطين واليرموك في الأردن امتداداً للدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال لما لهذا الموضوع من تأثير في السلوك العام للفرد وتوافقه مع المجتمع.

تعتبر الدراسة الأولى من نوعها - حسب علم الباحثة - التي تهتم بمقارنة درجة العنف الجامعي بين طلبة جامعتي القدس في فلسطين واليرموك في الأردن من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. يعد العنف الجامعي بين الطلبة مؤشر سلبي لعلاقات اجتماعية سيئة مصحوبة بالترقية والتقاطع، ويساعد على نشأة جيل نشأة غير صالحة.

العنف بصورة عامة يعد صورة غير حضارية للمجتمع بأكمله وذلك لأنه يجعل من الأفراد كالأشجار المثمرة التي لا تثمر الا ثماراً غير صالحة وغير طيبة.

يعد العنف الجامعي من أبرز معيقات التقدم في المجتمعات وهو جانب اجتماعي نفسي سلبي ينعكس على الإطار العام للحياة المجتمعية وعلى الحياة الجامعية بصورة خاصة.

#### من الناحية التطبيقية:

إن ما تسفر عنه نتائج الدراسة يمكن الاستفادة منها في الوقاية من مشكلات العنف الجامعي، رسم البرامج الإرشادية والعلاجية. ولعل ما يؤكد هذا الأمر أن نجاح أو فشل الحياة الجامعية يتوقف على مدى قدرة الطلبة على تحقيق قدر من التوافق والتقدم العلمي.

تساعد هذه الدراسة في تزويد المرشدين التربويين والمراكز الإرشادية بمعلومات وبيانات عن دور العنف الجامعي في الفردية تفاهم المشكلات والاجتماعية.

يمكن أن يستفاد منها في مجال الإرشاد التربوي والنفسي والعلاجي. كذلك قد تساهم في إثراء المكتبة الفلسطينية بدراسة تتعلق بدرجة العنف الجامعي لدى طلبة جامعة القدس في فلسطين. قد تسهم الدراسة في المشاركة في تقديم دراسة علمية تكشف عن بعض مظاهر العنف ودرجة تركزه في جامعة دون الأخرى. قد تكون بداية لدراسات أخرى تهتم بالبحث عن العوامل والأسباب والتداعيات التي قد تقف وراء زيادة العنف وتقبل الطلاب له في جامعة دون غيرها.

## 6.1 محددات الدراسة

تقتصر هذه الدراسة على المحددات الآتية:

**محدد مكاني:** أجريت الدراسة في جامعة القدس (فلسطين) واليرموك (الأردن).

**محدد زمني:** الفصل الثاني من العام الدراسي (2014 - 2015).

**محدد مفاهيمي:** المفاهيم والمصطلحات الواردة في هذه الدراسة.

**محدد بشري:** اقتصرت هذه الدراسة على عينة طبقية عشوائية بسيطة ممثلة للطلبة في كلتا الجامعتين.

إذ اقتصرت العينة على (500) طالباً من كل جامعة فقط.

**محدد إجرائي:** تحددت في أدوات الدراسة اللتان استخدمتا وهما عبارة عن استبانة مقياس العنف

الجامعي من إعداد (عصفور ونمر، 2012)، و المقابلة الشخصية وهي من إعداد الباحثة.

**الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة**

**1.2 الإطار النظري**

**2.2 الدراسات السابقة**

## الفصل الثاني

### الإطار النظري والدراسات السابقة

يستعرض هذا الفصل موضوعاً رئيساً يشكل متغير الدراسة المتمثل في العنف الجامعي. ويتناول أيضاً عدداً من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت العنف الجامعي بشكل خاص وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى.

### 1.2 الإطار النظري

#### 1.1.2. العنف الجامعي:

##### 1.1.1.2 مقدمة:

يعيش الفرد في بيئة مادية واجتماعية، يؤثر فيها ويتأثر بها، ويكوّن مع هذه البيئة وحدة متكاملة. وما أنماط سلوكه وشخصيته إلا نتاج ذلك التفاعل الدينامي بين عدة قوى وعوامل، بعضها يرجع إلى تكوين الفرد البيولوجي، وبعضها يرجع إلى مقومات مجاله السلوكي، وتعتبر شخصية الفرد المحصلة النهائية لهذا التفاعل، وبهذا تكون المصدر الرئيس لجميع المظاهر السلوكية والنفسية، فالشخصية هي نتاج لتفاعل عوامل بيئية وبيولوجية، فأى نقص في هذه العوامل قد يؤدي إلى شعور الفرد بالإحباط الذي بدوره يجعله يتصرف بعنف لتحقيق ذاته، أو الدفاع عن حاجاته.

لقد عرف المجتمع الإنساني مشكلة العنف منذ القدم، فقد كان أول عنف شهدته البشرية ما كان من صراع ابني آدم عليه السلام قابيل وهابيل (الرفاعي، 2007)، إذ يركز القران الكريم على وصف حالة قابيل المتردية نفسياً وروحياً بعد أن لجأ إلى استعمال العنف، قال تعالى: (فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴿31﴾)

(المائدة)(القماز، 2012)، والمتأمل للتاريخ الإنساني يجد انه ما من عصر من العصور إلا وتخللته موجات من العنف والعدوان بصور أو أشكال مختلفة، فهناك العنف السياسي، والأسري، والديني، والطلابي... الخ (الرفاعي، 2007)، إذ أصبحت لغة العنف هي اللغة السائدة في عدد من المجتمعات(البهنساوي، 2013).

كما ترى الباحثة انه لا تكاد تخلو جامعة في هذه الأيام من العنف ممثلاً في مظاهر الإهانات، والسخرية، والشتائم، وتفريغ الكبت، وأحياناً الضرب المبرح الذي يتعرض له بعض الطلبة، اذ يمثل العنف الموجود داخل الجامعات مشكلة تثير اهتمام من له صلة بالمؤسسة التعليمية.

وفي هذا السياق يبين الشيخ علي(2011) أن الجامعات أصبحت مسرحاً للبلطجة بدلاً من الثقافة وهي المؤسسات المنوط بها تخريج العلماء ونشر العلم بين الناس، وغرس التسامح بين الطلاب هذا ليس تعميماً ولكنه استنكاراً وقلقاً على الجامعة ودورها في حفظ المجتمع. حيث اهتمت بعض الدراسات بتزايد المشكلات السلوكية وبخاصة العنف بين الطلاب داخل الجامعات حيث أكدت دراسة (Frank) على تزايد عدم الثقة مستقبلاً في استخدام العقوبات مع المشاكل السلوكية للطلاب وتزايد الاستخدام للمعالجات النفسية والمعلوماتية(أبو السعود، 2010).

ويرجع التركيز على طلاب الجامعة نظراً لأن بعض الدراسات تشير إلى خطورة الفترة العمرية التي يمر بها الشباب الجامعي، وأنهم أكثر الفترات العمرية ارتكاباً للعنف(البهنساوي، 2013). في الوقت الذي يلعب فيه التعليم الجامعي دوراً ايجابياً في تقويم وتدعيم التنشئة الاجتماعية والثقافية للشباب، فلم تعد الجامعة مؤسسة تعليمية بل أصبحت الجامعة منظمة ينتمي إليها الطالب من خلال مرحلة من أهم مراحل حياته ليجد فيها إشباعاً لمختلف جوانبه الشخصية فيتلقى العلم والمعرفة وينمي خبراته وهواياته ويشبع رغباته وحاجاته من خلال المشاركة في كافة الأنشطة الاجتماعية والثقافية والدينية والرياضية والفنية(الشيخ علي، 2011). وإذ يؤثر العنف على تحقيق هذه الجامعات لأهدافها ويمنعها من تنمية طلبتها وفقاً للخطط والأهداف الموضوعية مسبقاً.

يعد العنف الطلابي في الجامعات أحد الأنماط السلوكية التي تصنف ضمن أفعال العنف، وهي أفعال يرتكبها الطلبة ضد زملائهم، أو مدرسيهم أو ممتلكات الجامعة، وقد جاءت هذه التسمية لأن العنف يحدث في الوسط الطلابي داخل الجامعة(الرفاعي، 2007).

وتعد مشكلة العنف أكثر من مجرد مشكلة اجتماعية، كونها ينتج عنها أضرار متنوعة في الكم والنوع، فهي من معاول الهدم للنظام الاجتماعي والتربوي (القماز، 2012). والجامعات أحد الركائز الأساسية في هذا النظام الذي أوكل إليها الدور الأول في إعداد الشباب الذين هم عنوان لتقدم المجتمعات وتحضرها ولذا ينبغي الاهتمام بدور هذه الجامعات في القضاء على المعوقات التي تقف حائلاً دون تحقيق أهدافها في تنمية المجتمع والنهوض به (الشيخ علي، 2011).

وينطوي مفهوم العنف على مشكلة تتعدد أبعادها، ويتداخل فيها العامل النفسي والبيولوجي والاجتماعي، كما أن هناك عوامل يمكن أن تسهم بدرجة، أو بأخرى في دفع الفرد إلى ارتكاب العنف، أو اللجوء إليه بوصفه الاستجابة الأكثر قابلية للظهور في أثناء التفاعل اليومي، وفي مجالات الحياة الاجتماعية جميعها (الطويل، 2011). إذ أن العنف هو استجابة سلوكية تتميز بطبيعة انفعالية شديدة قد تتطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، فهو ضغط جسدي أو معنوي بقصد السيطرة والتدمير (لال، 2006).

وفي ضوء ما تم ذكره ترى الباحثة أن ازدياد مشكلة العنف داخل الجامعات أدى إلى ارتفاع وتيرة الحديث في الآونة الأخيرة عبر وسائل الإعلام عن أحداث العنف التي تحدث يومياً داخل هذه الجامعات، وفي حين أن العديد من الجامعات تتجنب نشر مشكلاتها الناتجة عن العنف الطلابي، فإن المسؤولين فيها يحاولون حلّ النزاعات فيها داخل الجامعة، رغم تعدد أنواع العنف الجامعي من عنف نفسي، وجسدي، وكلامي، سواءً اتجاه الأشياء (الأغراض، الممتلكات) أو الأفراد.

## 2.1.1.2 مفهوم العنف:

تعددت وتداخلت التعريفات لمفهوم العنف، مما خلق قدراً من الاضطراب واللبس في استعمالته في أدبيات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ويعود عدم الاتفاق إلى اعتبارات متعددة، منها: أن العنف مشكلة اجتماعية مركبة ومعقدة ومتعددة المتغيرات، وتتسم بالتعقيد والتداخل، وهي ذات صور وأشكال متعددة، ودوافعها متداخلة ومتباينة تتنوع من مجتمع إلى آخر، كذلك فإن مستويات العنف وممارساته متعددة ومتباينة حسب الزمان والمكان، ولمشكلة العنف أبعاد اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية ودينية ونفسية، ويتضمن سلوكيات مختلفة التنوع، إضافة إلى أن هناك أشكالاً عديدة من العنف ومنها: عنف الدولة، والعنف الاحتجاجي، والعنف كتعبير عن السخط، والعنف كأداة للمنظم (الطويل، 2011).

**العنف لغةً:** يرجع أصل كلمة العنف إلى عُنْفَ، يقال عُنْفَ به وعليه يعنف عُنْفاً وعَنَافَةً: لم يرفق به فهو عنيف، يقال عنف فلاناً، أي لامه بعنف وشدة وعتب عليه، وأعنفه عُنْفَ عليه، واعتنف الأمر أي أخذ به بعنف (البستاني، 1997: 638).

**العنف:** اصطلاحاً (عنف): به وعنفه، أخذه بشدة وقسوة، ولامه وعيره، فهو عنيف، (أعنفه) عنف به، وعليه (عنفه): أعنفه، اعتنف الأمر أخذه بعنف، واتاه لم يكن به علم، والشيء: كرهه، اعتنف الطعام، وفلان المجلس: تحول عنه (أبو عيد، 2003).

**والعنف** بضم النون ضد الرفق: والعنيف بمعنى التعبير باللوم (الرازي، 1973: 458).

**العنف:** الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، عنف به وعليه يعنف عنفاً وعَنَافَةً، وأعنفه وعنفه تعنيفاً، وهو عنيف إذا لم يكن رقيقاً في أمره (ابن منظور، 2008).

**والتعنيف:** التعبير واللوم والتوبيخ والتفريع، وهو التشديد في اللوم، والعنيف من لا رقيق له، والتشديد من القول والسير، وقيل: عنف به وعليه عنفاً وعَنَافَةً، أخذه بشدة وقوة ولامه وعيره فهو عنيف، وكلمة العنف في اللغة تفيد معنى الشدة والقسوة في التصرف قولياً كان أو فعلياً وهذا ضد كلمة الرفق (الرفاعي، 2007).

كما وتتحدّر كلمة عنف من الكلمة اللاتينية فيولنتيا (Violentia) التي تعني السمات الوحشية، بالإضافة إلى القوة والفعل، ومنها فيوليت (Violate) الذي يعني العمل بالخشونة والعنف، والتدنيس والانتهاك والمخالفة، أما من ناحية نفسية فيشير مفهوم العنف إلى استجابة سلوكية تتميز بطبيعة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير (علاونه، 2007).

**والعنف** حسب منظمة الصحة العالمية (2002): يعني الاستعمال المتعمد للقوة الفيزيائية (المادية) سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع حيث يؤدي إلى حدوث أو رجحان حدوث إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو سوء النماء أو الحرمان.

**والعنف** هو استخدام الإنسان لأساليب غير سوية في التعامل مع المشكلات التي يتعرض لها، وتظهر هذه الأساليب على هيئة سلوك عدواني يتضمن أشكالاً متعددة من السب والتوبيخ والتحقير والاستغلال والضرب، وقد تصل إلى حد تدمير الممتلكات والقتل بهدف إيقاع الأذى على الشخص الآخر وإهانته أو إذلاله، وترك اثر نفسي وجسدي لهذا السلوك (الشرعة، 2013).

**والعنف** هو سلوك عدواني مؤذٍ يصدر عن الفرد أو الجماعة، يسبب ألم نفسي أو جسدي أو كليهما معاً للأشخاص، أو يلحق الضرر بممتلكاتهم (القماز، 2012). ويعرف عبد المحمود والبشري (2005) العنف بأنه السلوك الذي يتضمن القوة في الاعتداء على شخص آخر دون إرادته، أو الإتيان، أو الامتناع عن فعل، أو قول من شأنه أن يسيء إلى ذلك الشخص، ويسبب له ضرراً جسدياً أو نفسياً، أو اجتماعياً (البهنساوي، 2013).

ويعرف ويلسون (Wilson) العنف: هو ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات، كما أنه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضرراً جسدياً أو التدخل في الحرية الشخصية، والعنف مستويات مختلفة تبدأ بالعنف اللفظي الذي يتمثل في السب والتوبيخ، والعنف البدني الذي يتمثل في الضرب والمشاجرة والتعدي على الآخرين، وأخيراً في القتل والتعدي على الآخرين أو على ممتلكاتهم (لال، 2006). العنف التنفيذي ويتمثل في التفكير

والعنف حسب رزق (2006) يعني: أنماط معينة من السلوكيات غير السوية التي تتضمن استخداماً للقوة غير المشروعة، أو التهديد بها وذلك بهدف إيذاء أو إلحاق الضرر بالآخر، سواء كان فرداً أم جماعة أم دولة، وذلك لتحقيق أهداف معينة.

وتعرفه الرفاعي (2007) بأنه: جملة الممارسات السلوكية (الايدائية)، الجسدية أو المعنوية، التي يلحقها الإنسان منفرداً كان أو في جماعة بمن حوله سواء أكان إنساناً أم ممتلكات مخالفاً بذلك القيم السائدة في المجتمع. في حين يعرفه (منيب وسليمان، 2007) بأنه سلوك يهدف إلى إيقاع الأذى بالآخرين أو ما يرمز له، وقد يكون هذا العنف فردياً أو جماعياً.

**والعنف لغةً:** هو كل سلوك فعلي أو لفظي يتضمن استخداماً للقوة أو تهديداً باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالآخرين، وذلك بطريقة مباشرة لتحقيق أهداف معينة (Spenciner & Wilson, 2003).

ويخلص القماز (2012) الخصائص الأساسية لمفهوم العنف من خلال مجموعة من التعريفات والمفاهيم على النحو التالي:

- 1- العنف رد فعل مؤذٍ غير مرغوب.
- 2- العنف سلوك يتعارض مع قيم المجتمع وقوانينه.
- 3- العنف قد يكون مادياً كالتدمير والتخريب، أو معنوياً كالشتم والسب والإهانة.
- 4- العنف يهدف إلى إلحاق الأذى الجسدي أو النفسي للوصول إلى هدف محدد.
- 5- العنف قد يكون موجه نحو فرد أو جماعة وقد يكون موجه نحو الممتلكات.
- 6- قد يكون العنف رد فعل لأذى صدر من الطرف الآخر.

وفي ضوء ما تم ذكره ترى الباحثة أن العنف هو سلوكاً لفظياً أو بدنياً يتمثل في استخدام القوة استخداماً غير مشروع بشكل مباشر أو غير مباشر من جانب فرد أو جماعة ما، بهدف الاعتداء على الذات أو الأفراد أو الأشياء مادياً أو لفظياً. وهذا السلوك يكون مشبعاً بمواقف الإحباط أو رد فعل لأذى صدر من الطرف الآخر.

### 3.1.1.2 مفهوم العنف الجامعي:

يعتبر العنف الجامعي أحد المشكلات السائدة في البيئة الجامعية وتتمثل في السلوكيات والأفعال التي يقوم بها الطلبة في الجامعة، والتي تشتمل على الإيذاء الجسدي أو الإساءة النفسية أو الاستغلال أو التهديد أو إتلاف الممتلكات العامة داخل الحرم الجامعي (الشرعة، 2013).

ويعني العنف الجامعي شيوع نوع من أنماط السلوك الذي يشمل الإيذاء الجسدي أو النفسي أو تدمير الممتلكات أو إستباحة القيم الجامعية، من قبل بعض الطلبة، موجهة إلى زملائهم أو مدرسيهم أو ممتلكات الجامعة أو نظمها وقيمها، كذلك يعني الهجوم أو التهديد الفعلي للضحية، أو العمل الذي يتضمن الاعتداء الجسدي أو التهديد اللفظي أو المكتوب أو الابتزاز للضحايا الذي يقوم به شخص أو عدة أشخاص، ويمارس داخل الجامعة (حسين، 2007).

والعنف الجامعي: هو جملة الممارسات السلوكية (الايذائية)، البدنية أو اللفظية أو النفسية، التي تصدر من الطلبة أنفسهم، وتقع على الطلبة أو المدرسين أو الممتلكات في المؤسسات التعليمية (الرفاعي، 2007) (حسين والرفاعي، 2010).

كما ويعرف القماز (2012) العنف الجامعي بأنه مجموعة السلوكيات المؤذية التي يتعامل فيها الطلبة مع بعضهم البعض من جهة وأسائدتهم من جهة أخرى، وبالتالي تؤدي إلى خلل في النظام داخل الحرم الجامعي، وينقسم العنف إلى عنف (مادي) كالضرب والقتل وتدمير الممتلكات، وعن (معنوي) كالسب والشتم والسخرية.

والعنف الجامعي هو مجموعة من ممارسات فردية أو جماعية، تتسم بقلة الرفق داخل الجامعة سواء تلك التي يمارسها الطلبة فيما بينهم أو اتجاه عناصر ومرافق الجامعة (البشرية والمادية)، وتعبيراً عن رفضهم لسلطة ما وتشتمل هذه الممارسات القول والفعل (أبو عيد، 2003).

والعنف الطلابي ينظر إليه على أنه مجموعة من السلوكيات التي تصدر عن الطالبات بهدف إلحاق الأذى والضرر والنتيجة عن عدم الإحساس بالأمن والاستقرار النفسي (بسيوني والصبان، 2011).

وفي ضوء ما تم ذكره ترى الباحثة ان العنف الجامعي هو مجموعة السلوكيات المؤذية فردية كانت أو جماعية بهدف الإيذاء الجسدي أو النفسي أو تدمير الممتلكات أو استباحة القيم الجامعية موجهة من قبل الطلبة إلى زملائهم أو مدرسيهم أو ممتلكات الجامعة أو نظمها وقيمها.

#### 4.1.1.2 أشكال العنف الطلابي وصوره:

أصبحت الجامعات في بعض الأحيان ساحة للعنف، الذي تعددت صورته، إذ يعتدي فيها الطالب على زميله. ووصل الأمر إلى الاعتداء على بعض الأساتذة. أو الاعتداء على الممتلكات داخل الحرم الجامعي، وتجدر الإشارة إلى العنف داخل الحرم الجامعي يتضمن أشكالاً متعددة أهمها:

- التهديد: ومعناه التعبير عن قصد لإحداث الأذى، ويضمن التهديد اللفظي، والتهديد بلغة الجسم، والتهديد المكتوب.
- الاعتداء الجسدي: ويتراوح الهجوم من ضرب الضحية إلى اغتصابها، أو قتلها، أو استخدام الأسلحة مثل البنادق، والقنابل، أو السكاكين أو أي أدوات تؤذي جسد الضحية.
- الانقضاض: وهو الاعتداء المكثف الذي غالباً ما يكون مفاجئاً، ويقصد الابتزاز (الشرعة، 2013).

في حين يبين حسين (2007) أن العنف يتضمن الاعتداء النفسي: ويتضمن الإغاظه (Tesing) والتوبيخ والسخرية (Taunting) والتهديد (Threatening) وكل السلوكيات التي تضع الفرد في موقف حرج واستخفاف أمام الآخرين. كذلك يتضمن العنف الاعتداء الجسدي: ويتضمن محاولة الضرب أو استخدام أدوات حادة تؤذي أعضاء جسد الضحية أو الاغتصاب. أيضا يتضمن العنف الاعتداء على المرافق، ويتضمن تحطيم النوافذ والمقاعد والجران ورمي القاذورات، والكتابة على الجدران بكلمات بذيئة وسرقة الأجهزة والممتلكات.

كما يصنف العنف من حيث مجالاته إلى: عنف طلابي، وعنف أسري، وعنف ديني، وعنف سياسي، وعنف اجتماعي: حيث أن العنف أصبح مشكلة ليس فقط بين الدول بل أصبح أيضا بين الأفراد، حيث يظهر على الساحة العالمية التصارعات الدائمة التي انعكست بدورها على سلوك أفراد المجتمع عامة وعلى سلوكيات طلبة الجامعات خاصة كأحد شرائح المجتمع (القماز، 2012).

وفي ضوء ما ورد في الأدب التربوي والدراسات السابقة لخصت الباحثة أشكال العنف على النحو الآتي:

#### أولاً: من جهة القائمين به:

العنف الفردي: هو سلوك يصدره الفرد لفظياً أو بدنياً مادياً أو صريحاً أو ضمناً مباشراً، ناشطاً أو سلبياً، ويترتب على هذا السلوك الحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي للشخص نفسه أو للآخرين، ويكون الاعتداء فيه فردياً من طالب على آخر (الرفاعي، 2007: 25). وهو قيام ومبادرة الهجوم اللفظي أو بأفعال عدوانية وتحطيم وتخريب للممتلكات الخاصة بمصادر السلطة، أو برموزها تعبيراً عن اعتراضه نتيجة للإحساس بالظلم والمهانة (منيب وسليمان، 2007).

العنف الجماعي: هو سلوك عشوائي تدميري يهدف إلى إحداث أذى أو تخريب لجماعة أو ممتلكات أو أشياء. ويكون الأذى نفسياً أو بدنياً أو كليهما (الزند وبابكر، 2006)، أو هو اشتراك فرد مع جماعة من الأفراد في الهجوم اللفظي في أفعال عدوانية تجاه فرد أو جماعة أخرى تمثل مصادر السلطة ورموزها، ويأخذ شكل التمرد والعصيان أو التظاهر السلبي وتحطيم الممتلكات تعبيراً عن اعتراضهم نتيجة للإحساس بالظلم والمهانة (منيب وسليمان، 2007). فقد تتكثل مجموعة من الطلاب ضد طالب آخر. أو مجموعة أخرى من الطلبة. وتقوم بالاعتداء عليهم. بحيث يتمثل في اشتراك فرد مع جماعة بالهجوم اللفظي أو بأفعال عدوانية مادية تجاه فرد أو جماعة أخرى تمثل مصادر السلطة أو رموزها، وتأخذ شكل التمرد والعصيان والتظاهر السلبي وتخريب وتحطيم الممتلكات تعبيراً عن اعتراضهم نتيجة للإحساس بالظلم والإهانة، وهذا النوع من العنف تسعى فيه الجماعة إلى إلحاق الأذى بغيرها من الجماعات والأفراد (القماز، 2012).

#### ثانياً: العنف من حيث الطريقة:

العنف المباشر: هو العنف الموجه نحو الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية مثل المعلم أو الإداريين أو أي شخص يكون مصدراً أصلياً يثير الاستجابة العدوانية.

العنف غير المباشر: وهو العنف الموجه إلى أحد رموز الموضوع وليس الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية، مثلاً كأن يثير المعلم طالباً يتسم بالعنف، ولا يستطيع هذا الطالب توجيه عنفه إلى المعلم ذاته لأي سبب من الأسباب، عندئذ قد يوجه عنفه ضد أي شيء خاص بهذه المدرسة أو يقوم بالاعتداء على الممتلكات (الشرعة، 2013).

ثالثاً: من حيث من يقع عليهم: ومن ألوان هذا العنف:

عنف الطالب ضد زملائه.

عنف الطالب ضد المدرس.

عنف الطالب ضد الممتلكات (القادري، 2008).

عنف الطالب ضد ذاته.

رابعاً: من حيث طرق التعبير عنه:

- العنف النفسي: هو كل فعل مؤذ نفسياً (حسين والرفاعي، 2010)، ويشير إلى التحقير والاستهزاء والتسلط والاستبداد وإلغاء الشخصية وإلحاق الأذى بالنفس أو الآخرين (لال، 2006). ويتم هذا النوع من العنف من خلال عمل أو الامتناع عن القيام بعمل وفق مقاييس مجتمعة ومعرفة علمية بالضرر النفسي، وقد تكون الأفعال على فرد أو مجموعة يملكون القوة والسيطرة مما يؤثر على وظائفه السلوكية، الوجدانية، الذهنية والجسدية، ومن الأمثلة على ذلك: الإهانة، والتخويف، والاستغلال، والعزل، وعدم الاكتراث وكذلك فرض الآراء على الآخرين بالقوة يعتبر نوعاً من أنواع العنف النفسي (عبد الله وأبو فخيدة، 2009).

العنف الجسدي:

- وهو نمط سلوكي يقع بين الطلبة ويتمثل في إحداث المسيء لإصابات عمدية مثل الصفع والركل واللكم والدفع والرمي أرضاً والخنق والجرح والطعن والضرب بأداة حادة والقتل (العلي ومحافظة العوادة، 2010)، ويشمل جميع السلوكيات التي تمارس باستخدام الحركة الجسدية في الاعتداء على الآخرين أو الأشياء كالضرب، والركل، وشد الشعر، والعض، والتكسير، (لال، 2006).

- العنف ضد الممتلكات: خاصة الممتلكات الجامعية ويتمثل في بالتكسير والتخريب والتدمير والإضرار بمنشآت الجامعة ومرافقها والملصقات الجدارية والكتابة على المقاعد والجدران وغيرها (العلي ومحافظة العوادة، 2010).

- العنف اللفظي: وهو العنف الذي يتوقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب، كالشتم والسخرية والتهديد (الشريفين، 2009)، كما يتمثل بالتهديد باستخدام العنف دون استخدامه بالفعل (لال، 2006).

- العنف الرمزي المعنوي: ويقصد به إلحاق الضرر بالموضوع الذي يمارس عليه العنف سيكولوجياً من خلال عدم الشعور بالأمن، أو الطمأنينة، أو الحط من كرامته، ولا تقل خطورة العنف الرمزي وضرره عن العنف المادي، كما ويشمل التصرف بشكل يعبر عن احتقار الآخرين، وتوجيه الإهانة إليهم أو الامتناع عن النظر إلى الأفراد وتوجيه إهانة تلحق بهم الأذى (عقيل، 2008). ويعد من أخطر أنواع العنف إذ يظهر بصور غير محسوسة ولملموسة، وبطرق غير مباشرة تعمل على تقويض كرامة الفرد وإضعاف ثقته بنفسه ويظهر من خلال النقد المتكرر والتهمك والسخرية والإهانة والبذاءة واللغة المهينة، والاستعمال الدائم للتهديد والوعيد وله آثار مدمرة على الصحة النفسية للطالب الجامعي ويتجسد بمظهرين هما: العنف اللفظي والتهديد (العلي ومحافظه والعوادة، 2010).

العنف الاجتماعي: حيث يضيف كل من كورنيل وشيراز وكولي ( Cole & Cornnel & Shears, 2006 ) شكلاً آخر للعنف وهو العنف الاجتماعي الذي يتعلق بشكل التعامل ضمن مجموعة قراء الشخص.

العنف الفكري: هو المقدمة التي يتكئ عليها العنف المادي والرمزي ويظهر في أحيان كثيرة على صورة ثقافة وخطاب (عقيل، 2008).

العنف السياسي: وهو متعدد الأشكال منه الديكتاتورية والقمع وعدم المشاركة في انجاز القرارات وحرمان الشعب من حقه في التعبير عن ذاته (إبراهيم، 1999).

#### خامساً: العنف من حيث المصدر:

العنف الفطري: يقصد به أن العنف سلوك فطري يولد مع الإنسان بحكم تكوينه الفسيولوجي. العنف المكتسب: يعني أن العنف مكتسب بتعلم الإنسان له من البيئة المحيطة وذلك من خلال الكبت الزائد نتيجة الإحباط، والتعصب العشائري، وشعور الطلبة بعدم المساواة من قبل إدارة الجامعات، وتدني التحصيل الأكاديمي للطلبة، وأوقات الفراغ، والتعليق على الجنس الآخر، وتعامل المدرسين، والأحداث السياسية، وانتشار الوساطة والمحسوبية، ويعود العنف أيضاً إلى الشللية ورفاق السوء، وضعف النضج الاجتماعي، وتراجع دور الأسرة، وتدني المستوى الاقتصادي للطالب (عقيل، 2008).

## سادساً: أنواع العنف بشكل عام:

العنف العادي: هذا النوع من العنف يستخدم فيه اللطم والدفع والصفع، ويعد تكرار مثل هذه الأشكال للعنف عادياً ومقبولاً وتعتبر جزءاً من تربية الأطفال أو جزءاً من التفاعل بين الزوجين. العنف غير العادي: وهذا النوع من العنف يعني إساءة استخدام العنف عن طريق استخدام الأفعال العدوانية، والتي تتضمن اللكمات، والعض، والخنق، والضرب، وإطلاق النار، وتعد هذه الأفعال أشد أفعال العنف خطورة (القماز، 2012).

### 5.1.1.2 مظاهر العنف لدى الشباب:

تتعدد مظاهر العنف وتتنوع في الحياة الجامعية، حيث يختلف العديد من الباحثين في تصنيف هذه المظاهر وترتيبها، فهناك من يرى أن كثرة غياب الطالب عن دروسه، والتهرب من مؤسسته التعليمية، واستغلاله للحرية المتاحة له، وارتياحه المقاهي وتناول الحبوب والمخدرات وضرب زملائه، وحمل أدوات حادة، وقلة وقت التعلم هي من أشكال العنف (الشويحات وعكروش، 2010). في حين يبين القماز (2012) أن أبرز مظاهر العنف في الحياة الجامعية تتمثل في انحراف الطلاب السلوكي، وتدهور المستوى الدراسي، والخناقات بالكلام بين الطلاب، والخلاقات الشديدة فيما بينهم، والزواج العرفي والهروب مع الفتاة بعد ذلك، وتبادل استخدام الألفاظ البذيئة بين الطلاب. بينما يرى جولمان (2000) Goleman المشار إليه في (الشويحات وعكروش، 2010) بأن الطلبة الذين يتصفون بالعنف يكذبون ويغشون ويضايقون الآخرين، كما يحاولون لفت الانتباه إليهم بطرق خاطئة، ويتصفون بالعناد والمزاج المتقلب ويستمتعون بإغائة الآخرين ويقومون بتحدي القانون والخروج على النظام القائم، بالإضافة إلى شعورهم بالزهو من أنفسهم. ويبين الشرعة (2013) أن مظاهر العنف الطلابي لدى رول ماي (Roll may) تبدو في خمسة مظاهر وهي:

العنف البسيط (Simple Violence): المتمثل في حركات التمرد الطلابي.

العنف المحسوب (Calculated Violence): المتمثل في حركات التمرد الطلابية إلى أعمال شغب والسطو والتخريب لخضوعها لقيادات تنقل هذه الحركات لمصالحها الشخصية.

العنف التحريضي (Formented Violence): وهو من قبيل التحريض على عمليات العنف التي يقوم بها اليمين أو اليسار المتطرف في بعض المجتمعات مستغلين مشاعر الإحباط والعجز في هذه

المجتمعات.

العنف الغائب أو الأدائي (Instrumental Violence): وهو من قبيل العنف الذي يشترك فيه أفراد المجتمع بدون علمهم، وذلك ما حدث من قبيل اشترك جميع أفراد الشعب الأمريكي في حرب فيتنام، بحكم ما يدفعونه من ضرائب تذهب إلى الإنفاق في الحرب وليس بحكم اشتراكهم الفعلي. العنف الدفاعي أو الوقائي (Preventive Violence): وهو من قبيل العنف الذي يقوم بعض المؤسسات لمنع وقوع العنف أو التهديد بالعنف حيث تقوم هذه المؤسسات كالشرطة بإجهاض بعض أعمال الشغب قبل أن تبدأ.

### 6.1.1.2 مصطلحات ذات علاقة بالعنف

#### 1.6.1.1.2 الفرق بين العدوان والعنف:

هنالك من يخلط بين السلوك العدواني والعنف، والحقيقة أن هنالك اختلاف بينهما (أبو عيد، 2003)، إذ يتداخل لدى البعض مفهوم العدوان مع العنف والذي يختلف عنه بكونه صورة من صور الإيذاء البدني أو المادي يصدر عن الفرد أو الجماعة، بينما العدوان فهو سلوك بشري ممزوج بالغضب والكراهية أو المنافسة الزائدة، فيه خروج عن المألوف، بهدف إيذاء الغير أو الذات، وقد يكون فطريا غريزيا، أو نتيجة لمثير خارجي، وهو إما أن يكون سلوكاً مادياً أو رمزياً، لتحقيق حاجات الفرد في السيطرة والتفوق وحب السلطة، أو تعويضاً عن الإحباط والحرمان والظلم (الصالح، 2012)، كذلك فإن العدوان يتمثل في تلك النزعة التي تتجسد في سلوكيات حقيقية أو خيالية أو خفية، وترمي إلى إلحاق الأذى بالآخرين وتدميرهم (القادري، 2008).

فالعدوان يغطي مجالات واسعة من حيث التعبير عن إساءة استخدام القوة كما يظهر فيه التركيز على الأذى المادي، بينما مصطلح العنف يشكل ما هو مادي وما هو نفسي ومعنوي (الرفاعي، 2007). والعنف قد يكون في سبيل الدفاع الشرعي أو لتحقيق أهداف مشروعة كالحروب الدفاعية، أو التخلص من عدوان واقع، والعنف هو آخر حلقات العدوان، وهو مصطلح اجتماعي موجه نحو الخارج، وأما العدوان فهو مصطلح نفسي قد يوجه للذات الداخلية أو للخارج (أبو حطب، 2002).

كما يفرق شيفر وميلمان (1996) بين مفهوم العنف بكونه اجتماعياً سياسياً، بينما العدوانية يمكن أن تكون مرتبطة بحاجات بيولوجية أو محرضات خارجية، فالحاجات كما هو معروف، تولد التوتر، التوتر الذي يحدث لأي شخص حي تحت وطأة الحاجة، حتى تصل إلى الوضعية التي تؤدي إلى اختلال توازن الكائن الحي، الأمر الذي ينتج عنه النشاط باتجاه استعادة توازن وإزالة التوتر، وعندما لا يؤمن خفض التوتر، يشتد ويختل التوازن، الأمر الذي يدفع بالكائن الحي إلى أن يسلك سلوكاً نسميه العدوانية، ولكن العدوانية هنا ليست غاية في ذاتها، فالطيبة من حيث كونها احد أصول الإنسان حاضرة أبداً فيه، بما في ذلك عدوانيته (أبو عيد، 2003) يأتي النزوع إلى العدوان عند الفرد نتيجة لشعور بالتهديد يصاب فيه فرد أو جماعة، أو لتعرض كرامة الفرد أو مكانته لما يجرحها، وقد يأتي مع الشعور بأن الآخرين لا يفهمون الشخص أو بأنه يستطيع إفهامهم نفسه، وقد يأتي مع تهديد لقيم عند الشخص (الصالح، 2012).

أيضاً يفرق البحيري (2005) بين العدوان والعنف، إذ يبين أن العدوان ليس مماثلاً للعنف، فالعدوان يعد بداية العنف، ولكن العنف يختلف عن العدوان في تميزه بالاندفاع والتهور للإيذاء نتيجة للضغط الشديدة، كما يكون مصحوباً بغياب تعاليم الضمير والقيم، ومن ثم يأتي أكثر تطرفاً وانحرافاً عن العدوان. وهذا ما يؤكد (البهنساوي، 2013) من أن العنف هو سلوك ظاهر شديد التدمير، القصد منه إيذاء الآخر كما يحدث في سلوك القتل العمد، أو تحطيم الممتلكات.

#### 2.6.1.1.2. الفرق بين العنف والتعصب:

التعصب Prejudice هو اتجاه سلبي أو ايجابي ضد الأشخاص والجماعات يؤججه ويوجهه موقف مسبق أحياناً، انتمائي غير واعي، والتعصب باللغة عدم قبول الحق عند ظهور الدليل بناء على ميل إلى جهة أو جماعة أو مذهب أو فكر سياسي أو طائفة، وقد يكون التعصب دينياً أو مذهبياً أو سياسياً أو طائفيّاً أو عنصريّاً أو جغرافياً، وهو سلوك يصنف بكونه سلوكاً انفعالياً يضع الأشخاص في حالة إستتارة وحالة عدم التوازن وفقدان القدرة على التفكير السليم، ولهذا يعتبره البعض الوقود الأساسي للعنف والعدوان (عبانيه، 2007).

فالتعصب يتصف بالتصلب والتمسك الفكري أو العقائدي الشديد (الجمود الفكري)، ويميل إلى اقتراح أفعال إرهابية، حيث يجسد اتجاهات الفرد أو الجماعة نحو جماعات أخرى، ويكشف المتعصب عن خضوع كبير لسلطة الجماعات التي ينتمي إليها، مع رفض للجماعات الأخرى، ويرتبط بذلك ميل إلى

رؤية العالم في إطار جامد من الأبيض إلى الأسود مع ميل إلى استخدام العنف في التعامل مع الآخرين (رزق، 2006).

### 3.6.1.1.2 الفرق بين العنف والغضب (Anger)

الغضب عاطفة إنسانية، يتعرض لها كل إنسان، تختلف بين إنسان وإنسان، بحسب استجابته، وللظروف التي تدفعه، فهو عاطفة ترتبط بالإنسان منذ ظهوره على وجه الأرض، ويظهر الغضب في الإنسان بمجرد الولادة، ويرجع بعض العلماء أن الغضب يظهر في الجنين، وهو في بطن أمه، والكل يغضبون الرجال والنساء، والأطفال والكبار ويختلف الغضب من شخص لآخر في الكم والكيف حسب المتغيرات(صموئيل، 1994).

ويعد الغضب استجابة انفعالية داخلية تتضمن شعوراً بالتهديد، وردود فعل أدرينالية، تهيئ الفرد للاعتداء على مصادر تهديده، فالغضب هو الغيظ والسخط والانفعال، وهو ضد الرضا وهو حالة من الاضطراب العصبي، وعدم التوازن الفكري تحل بالإنسان إذا اعتدى عليه أحد بالكلام أو غيره، ويمكن للشخص أن يكون عدوانياً دون أن يشعر بالغضب، كما أنه يشعر بالغضب دون أن يكون عدوانياً، والغضب ضروري للإنسان، حيث أن فقد قوة الغضب يعتبر نقصاً في الإنسان، وأما الإفراط الذي يعني زيادة الغضب، حين يخرج عن العقلانية والحكمة، فيفقد الإنسان بصيرته فهو غضب مذموم، وكذلك في حالة التقريط دليل على ضعف النخوة في الدفاع عن العرض والوطن والدين، واحتمال الذل، فالغضب المحمود هو الذي يتطابق مع العقل ويواكب الدين (أبو حطب، 2002).

ويشكل العنف مظهراً من مظاهر التعبير عن الغضب، وبعده الغضب احد الدوافع التي تؤدي إلى العنف، فإذا اعتبرنا الغضب يمثل مشكلة بين طرفين يقع عند أحدهما القمع لمشاعر الغضب، ويقع عند الطرف الآخر إذ يتم التعبير عن مشاعر الغضب في صورة عنف وتدمير وعدوان(حسين، 2007)، فالغضب هو استجابة انفعالية حادة، يثيرها أي موقف من عدة مواقف متبينة، منها التهديد، والعدوان الظاهر، والهجوم الكلامي، أو خيبة الأمل أو الإحباط، وتتميز بردود فعل قوية في الجهاز العصبي المستقل، والغضب هو اختلال انفعالي عابر أما صورته فهي الغضب الذي لا تحكم فيه (دسوقي، 1988). خاصة وان المواقف المثيرة للغضب تزيد من احتمال اللجوء لجرائم العنف والعدوانية(Maiuro, Cahn, Vitaliano, wagner & Zegree, 1988)، فالغضب موجود عند الناس وقد يؤدي بهم إلى عدوان وعنف صريح، وقد يكون مؤجلاً ووقتياً (لوقت أن تحين الفرصة لرد

العدوان، كما في عادة الثأر مثلاً، إذ يمكن اعتبار الثأر: عدوان وعنف مؤجل بصرف النظر عن مشروعيته أو عدم مشروعيته(القماز، 2012).

كما يترك الغضب آثاراً سلبية عديدة على الإنسان، وعلى صحته النفسية والعقلية، فمن الناحية الجسمية يؤدي التوتر والغضب إلى خفض مستوى مناعة الجسم وجعله أكثر عرضة للإصابة بالأمراض وزيادة مستويات الدهون في الجسم، وزيادة احتمال الوفاة بسبب أمراض القلب، (Suinn, 2001). في الوقت ذاته فإن إدارة انفعال الغضب أو السيطرة عليه يمكن أن تكون قوة ايجابية محفزة، فحين تسيطر على الغضب تستطيع أن تستخدمه كمصدر للطاقة يدفع الفرد للقيام بالفعل البناء الذي يجب أن يقوم به (عيسوي، 2012).

#### 4.6.1.1.2 الفرق بين العنف والارهاب (Terrorism)

يمزج العديد من الباحثين بين العنف والإرهاب، ويرى البعض أن الارهاب هو ممارسة العنف او التهديد بذلك، بهدف خلق خوف لدى الطرف المستهدف يحمله على تغيير سلوكه ومواقفه وهو يعني عنفاً واجراماً ينتهك القانون ويستلزم العقاب (الشريفين، 2009). والارهاب يعني ايضاً: التخويف والترويع وبث الذعر في نفس شخص ما، او في نفوس جماعة ما (القماز، 2012). كما ويعني الارهاب فعل من افعال العنف يضمن الخوف والرهيبة ويثير الرعب والخوف، وكثيراً ما يؤدي الى ضحايا، وفي أغلب الأحيان يكون الضحايا من غير المستهدفين اي من الافراد ومعتدى عليه، اما الارهاب فله طرف ثالث وهو القضية المتنازع عليها والتي من اجلها يرتكب الفرد الفعل، ثم انه في حالة العنف لا يوجد اختلاف حول تحديد الجاني وحول تحديد الضحية، بينما في الارهاب يدخل عامل النسبية كطرف في العملية (التير، 1993).

كما ويختلف الارهاب عن العنف في عدة جوانب، فالارهاب له طبيعة فكرية او عاطفية، ويتسم بالاستمرارية وخلق مناخ عام من التوتر والقلق، في حين ان العنف يشير الى حدث او بداية وذروة ونهاية، فالارهاب يسبق العنف ويمهد له، كما يتبع حوادث العنف ايضاً، ويكون احدى نتائجها(القماز، 2012). والعمل الارهابي هو كل سلوك يتضمن استخداماً غير مشروع للقوة او التهديد بها لتحقيق اهداف معينة سواء صدر هذا السلوك عن افراد أو منظمات أو دول(الشريفين، 2009).

## 7.1.1.2 النظريات التي فسرت العنف:

### نظرية التعلم الاجتماعي: Social Learning Theory:

يعد (البرت بانديورا) أول من وضع أسس هذه النظرية، أو ما يسمى بالتعلم من خلال الملاحظة، إذ أثبت من خلال التجارب أن هناك أثراً بالغاً لمشاهدة نماذج عدوانية، على مستوى العدوان عند الشخص الملاحظ، وتتخلص وجهة نظر (بانديورا) في تفسير العدوان، بأن معظم سلوك العنف والعدوان متعلم من خلال الملاحظة والتقليد (الرفاعي، 2007)، شأنه في ذلك شأن السلوكيات الأخرى، فالفرد يتعلم العنف والعدوان من البيئة بالملاحظة والتعزيز، فالسلوك يكتسب من الخبرات السابقة، ويتأكد هذا السلوك من خلال التعزيز والمكافآت وأن إثارة الطفل بالهجوم أو التهديد أو الإهانة قد يؤدي إلى العدوان، وأن العقاب قد يؤدي إلى زيادة العدوان (الرفاعي، 2007) كما أن الطفل يكتسب السلوك العنيف من خلال الخبرة المباشرة التي بموجبها يتم تعزيز الطفل للرد بأسلوب عدواني عندما يحبط أو يغضب ليلفت انتباه الوالدين أو المعلمين أو الآخرين، كما أن زيادة العقاب يؤدي إلى زيادة العنف (صالح والبناء، 2008).

لذا يرى أتباع هذه النظرية أن العدوان سلوك متعلم من خلال عملية الاحتكاك الاجتماعي (حوامدة، 2003)، وتفترض هذه النظرية أن الأشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى، ولهذه النظرية فرضيات أساسية، هي: أن العنف يتم تعلمه داخل الأسرة والمدرسة، وعبر وسائل الإعلام، وأن العديد من أعمال الآباء العنيفة تبدأ لمحاولة التأديب، كما أن العلاقة المتبادلة بين الآباء والأبناء في مرحلة الطفولة تشكل شخصية الفرد، كذلك فإن إساءة معاملة الطفل تؤدي إلى تعلم العدوانية، وأن أفراد الأسرة الضعفاء يصبحون أهدافاً للاعتداء (عبد المحمود والبشري، 2005).

**نظرية التحليل النفسي:** صاحب هذه النظرية هو (فرويد) الذي عدّ العنف غريزة فطرية لدى الإنسان (الشرعة، 2013). إذ يسلم أصحاب هذا الاتجاه بوجود حافز فطري، ولكنهم يفترضون أن هذا الحافز موجه أصلاً نحو الذات، وتحت ظروف محددة يوجه للآخرين (القادري، 2008)، فالعدوان من وجهة نظرهم غريزة فطرية لا شعورية تعرب عن رغبة كل فرد في الموت، ودافعها التدمير وتعمل من أجل إفناء الإنسان بتوجيه عدوانه خارجياً نحو تدمير الآخرين (الخطيب، 1987)، فالإنسان يكره أخاه بالفطرة، ووراء المحبة الظاهرة بين عداء كامن، فالظلم والعدوان من سمات الإنسان، ومهمة المجتمع

تهذيب هذه الميول العدوانية (القادري، 2008)، وأن الإحباط لدى الإنسان يدفعه إلى ممارسة العنف وان الدوافع اللاشعورية لدى الفرد معرضة لصراع داخلي في شخصية الفرد، والتي تقوده إلى ممارسة سلوكية منحرفة وعدوانية (الشرعة، 2013).

فالعدوان عند (فرويد) إذن سلوك غريزي يوجه لتدمير الذات، ولكن الفرد يتجنب تدمير ذاته عن طريق توجيه عدوانه اتجاه الآخرين بميكانزمات الدفاع، وبهذا المعنى تعد نظرية (فرويد) غريزية تنظر إلى العدوان كسلوك فطري غريزي، يعتمد على أسس بيولوجية تجعل منه سلوكاً لا فكاك منه، وهذا يناقض دور التعلم وأهميته في صياغة شكل ونمط الاستجابة العدوانية (Corey, 2005)، والجدير ذكره أن البحوث العلمية لم تدعم صحة الافتراضات التي تقوم عليها مدرسة التحليل النفسي. وقد واجهت هذه النظرية صعوبة أساسية تتمثل في كون مفاهيمها غير قابلة للتحقق العلمي (الخطيب، 1987).

**نظرية الإحباط والعنف:** رائد هذه الفكرة هو أحمد عكاشة (1992) الذي قدم تفسيراً يؤكد فيه نظرية (إحباط عنف)، حيث يرى أن الإحباط إن لم يؤد في معظم الظروف إلى العنف، فإن كل عنف يسبقه موقف محبط. وقد تكونت هذه النظرية من دراسات عن تطور الطفل أثناء نمو الطفل النفسي والعاطفي، وتوصلت إلى أن السلوك العدواني يعقب إحساس الطفل بأنه لا ينال ما يريد (الجلبي، 2003).

بحيث تنطلق هذه النظرية من مسلمة مفادها أن العدوان هو دائماً نتيجة الإحباط أما السلوك العدواني لا بد من أن يسبقه الإحباط حتى يحدث العدوان (القضاة وسلوم، 2006). وان البيئة هي التي تتسبب في الإحباط للفرد وتدفعه دافعاً نحو العنف، بمعنى أن البيئة المحببة التي لا تساعد الفرد على تحقيق ذاته والنجاح فيها تدفعه نحو العنف، وتؤكد هذه النظرية بان كل عنف يسبقه موقفاً إحباطياً (الشرعة، 2013).

والجدير ذكره أن هذه النظرية لم تقنع كثيراً من الباحثين الذين رفضوا العلاقة السببية بين الإحباط والعدوان لان العدوان سلوك معقد. لا يمكن تفسيره بالإحباط (المخلافي، 1995).

**نظرية الصراع Conflict Theory:** من رأي أنصار هذه النظرية: أن العنف الذي يحدث في المجتمع هو ميراث للظلم التاريخي ومعانات الأقليات والفئات الضعيفة في المجتمع، كما يرى أصحاب هذه النظرية في العنف وسيلة قوية في الحرب بين الجنسين ومشكلات التمييز التي سيطرت على العقول خلال حقبة طويلة من الزمان (عبد المحمود والبشري، 2005).

**النظرية البيولوجية:** ترى هذه النظرية أن العنف متأصل في الطبقة الإنسانية وينتج عن وجود غريزة فطرية يولد الإنسان مزوداً بها (الرفاعي، 2007)، إذ إن البناء الجسمي للعنيفين يميل إلى البدانة مما يجعلهم يميلون للشراسة والعنف، وهذا قد يعود إلى هرمونات الذكورة والتي تفرز بصورة كبيرة (صالح وألبنا، 2008). حيث أن زيادة عدوانية الذكور مقارنة بالإناث ترجع في جزء منها إلى وجود علاقة بين هرمون الذكورة والعدوان (Eron, 1991)، في حين قد يكون سبب ذلك يعود إلى أن الناقلات العصبية الكولينيكية (*Cholinergic*) والكولينية (*Catecholaminer*) اللتان تشتركان في إحداث العنف، بينما السيروتونين والجاماأمنيو بيوتريك أسيد (G.A. A) تقوم بتثبيت العدوان وتضغطة، كما لوحظ حديثاً أن نقص السيروتونين يرتبط بحدوث سرعة الاستثارة وزيادة العدوان لدى الحيوانات (صالح وألبنا، 2008).

كما وجدت الدراسات الحديثة أن هنالك علاقة بين العدوان من جهة، واضطرابات الفرد والكروموسومات ومستوى النشاط الكهربائي في الجهاز العصبي (Calvillo, 2000)، إذ إن الكهروكيميائي للدماغ يزداد بشكل مضطرب قبل وأثناء فعل العدوان، وبهذه المرحلة تتحفز غدة الهايبوثالامس الذي يزيد من إفراز الأدرينالين الذي يسارع من وتيرة حركة الدم، فيظهر على الوجه أعراض التعرق والتحفز والاستعداد للوثوب، وفي الجهاز العصبي الطرفي توجد (اللزة) وهي نواة الهايبوثالامس وهي المسؤولة عن العنف والعدوان أيضاً (عبابنه، 2007)، حيث يعتبر العنف محصلة للخصائص البيولوجية للإنسان، خاصة وأن هناك علاقة بين العنف والجهاز العصبي المركزي، فالطبيعة الإنسانية ذات نزعة أنانية، تحمل الإنسان على تقديم مصلحته على حساب الآخرين، وتدفعه إلى العنف تجاه من يعترض تحقيق تلك الرغبة (الرفاعي، 2007)، فالإنسان عدواني بطبيعته، وإن العدوان محصلة للخصائص البيولوجية للإنسان، وإن عند الإنسان نزعة موروثية للعدوانية وهي مرتبطة بالنظام العصبي للفرد (Calvillo, 2000).

**نظرية السمات:** يرى أصحاب هذه النظرية أن العنف والعدوان سمة من سمات الشخصية، موجودة عند الناس جميعاً، ولكنها تختلف من شخص لآخر، وقد أشار (جيلفورد) إلى أن سمة العدوان من سمات الشخصية ذات البعدين، إذ تمتد من بعد العداوة إلى بعد الصداقة، ويوصف الشخص صاحب العداوة بأنه عنيد يقاوم التوجيه وبضايقه تلقي الأوامر (طوالبة، 2013).

**نظرية التفكك الاجتماعي:** تنظر هذه النظرية إلى الأسرة بوصفها مؤسسة اجتماعية تمثل مكانه مهمة، فبقدر ما تكون الأسرة متماسكة وذات مستوى اقتصادي وديموغرافي واجتماعي مرتفع يكون سلوك أبنائها متوافقاً مع المعايير المتشكلة من القانون والعكس صحيح. وان العلاقة ما بين التفكك الاجتماعي والتفكك الأسري تقوم على أساس افتراض أن هناك حالة من التأثير بين الأسرة والمجتمع إذ قد تتعرض الأسرة لبعض الضغوط الاجتماعية الخارجية الناتجة عن ظاهرة التفكك الاجتماعي ومن ثم قد تتحول هذه الضغوط إلى أزمة داخل الأسرة حيث تنتشر حالات التفكك الأسري في المجتمعات التي تعاني من التفكك في شبكة العلاقات الاجتماعية بما يؤدي إلى انتشار العنف كنتيجة محتملة لحالة التفكك نتيجة ضعف التنشئة الاجتماعية لأبناء الأسرة فالأبناء الذين ينشئون في أسرة مفككة تترسب في أعماقهم الكراهية نحو الحياة والناس ويتمثل ذلك في الانحراف والتمرد نحو القوانين والقيم ومن صور هذا التمرد سلوك العنف ضد الآخرين (جابر، 1991).

**نظرية الذعر:** ربطت هذه النظرية السلوك العدواني لطبيعة الإنسان البيولوجية بالمحيط الاجتماعي الذي يسبب الفشل ويصل إلى حالة الذعر عندئذ يقوم بممارسة السلوك العدواني المتمثل بالعنف، إذ ينتج (العنف) العدوان العنفي عند الإنسان عندما يعيق تحقيق مراده ويحبط تحت هذا الضغط المحيط فيندفع الإنسان إلى العدوان فالطفل على سبيل المثال إذا خابت آماله وطلباته ولم تتحقق مال إلى السلوك العدواني (أبو زهري والزعائين وحمد، 2008).

**النظرية السلوكية:** ينظر أصحاب الاتجاه السلوكي إلى أن سلوك الإنسان متعلم، وان محصلة السلوك الإنساني هو نتيجة لتفاعله مع العوامل البيئية المحيطة، ويرى (سكنر) أن سلوك العنف كغيره من السلوكات الإنسانية الأخرى، فالسلوك تزداد احتمالات حدوثه في المستقبل عندما تكون نتائجه ايجابية وتقل عندما تكون نتائجه سلبية (علاونه، 2007). حيث تفسر هذه النظرية العنف من منظور السبب

والنتيجة، فهي ترى بان البيئة هي المحدد الرئيسي في تشكيل سلوك الفرد، وان شخصية الفرد تتشكل من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد عبر عملية التنشئة الاجتماعية فالظروف البيئية والاجتماعية داخل البيئة تؤثر في تحديد السلوك العنيف، وان تأثير البيئة يمتد من السلوك الداخلي إلى السلوك الخارجي (الرواشدة، 2011) (الشرعة، 2013).

**النظرية المعرفية:** تؤكد النظرية المعرفية على أن سلوك العنف يرجع إلى استهواء استقطاب الطلاب، لافتقارهم البصيرة والإدراك والوعي والمعرفة، ولأنهم يتسمون بسهولة الانقياد لأعمال مرفوضة ليكون العلاج متمثلاً في عملية تعلم وتوعية وتعريف وترشيد منطقي للحقائق، إذ ينتج عن عدم الإدراك والوعي والمعرفة تفسير غير سليم لسلوك أو أقوال الآخرين أو قد يكون التفسير بعيداً كل البعد عن الواقع، وبالتالي يلجأ الطلاب إلى العنف نتيجة هذا التفسير (الشرعة، 2013).

**النظرية البنائية:** تشير هذه النظرية إلى أن العنف يتزايد بين الأفراد في الطبقات الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة، حيث يعاني الأفراد الكثير من الإحباطات نتيجة تدني مكانتهم الاجتماعية، وقلة المصادر المادية، وضعف في العلاقات العاطفية، ويواجهون إحباطات نفسية واجتماعية، فالإحباط من الناحية المادية قد يكون أشد قسوة لأنه يؤدي إلى الإيذاء الجسدي والنفسي للأفراد (علاونه 2007).

ويبرز ضمن النظرية المعرفية البنائية اثنان الأول ليفين (Levine) الذي يرى في العدوان سلوك إقدام - اجتماعي يلجأ إليه الفرد أو الجماعة إذا لم يتمكنوا من الوصول إلى تحقيق أهدافهم بصورة عقلانية، وعندما يدركوا أن الحراك الاجتماعي الهائج سيحقق الهدف وعلى الأقل يحقق نتائج أفضل من حالة الركود، والثاني عالم النفس الماركسي فايغوتسكي (Vygotsky) إذ يرى أن الصراع بكل أشكاله كان تاريخياً، وان المرحلة التاريخية الاجتماعية والظروف البيئية هي التي تحدد شكل الصراع ونوعه، وهذا يتأثر بعقد الجماعة وقوة أهدافها ودرجة تماسكها وحتى درجة تحضرها ونوع الأسلحة التي بين أيديها، فالإنسان انتقل من صراع الحجارة والفؤوس إلى صراع الصواريخ والطائرات والذرة (عباينة، 2007).

وفي ضوء ما سبق ذكره ترى الباحثة أن النظريات اختلفت فيما بينها على تفسير العنف ففي الوقت الذي ترى فيه نظرية التعلم الاجتماعي أن معظم سلوك العنف والعدوان متعلم من خلال الملاحظة والتقليد، فإن نظرية التحليل النفسي توضح من خلال رائد هذه النظرية (فرويد) أن العنف غريزة فطرية لدى الإنسان، وهو سلوك غريزي يوجه لتدمير الذات، أما نظرية الإحباط والعنف: حيث ترى أن الإحباط إن لم يؤد في معظم الظروف إلى العنف، فإن كل عنف يسبقه موقف محبط. في حين بينت نظرية الصراع أن العنف الذي يحدث في المجتمع هو ميراث للظلم التاريخي ومعانات الأقليات والفئات الضعيفة في المجتمع، بينما بينت النظرية البيولوجية: أن العنف متأصل في الطبقة الإنسانية وينتج عن وجود غريزة فطرية يولد الإنسان مزودا بها، في حين بينت نظرية السمات أن العنف والعدوان سمة من سمات الشخصية، موجودة عند الناس جميعاً، ولكنها تختلف من شخص لآخر.

وتذهب نظرية التفكك الاجتماعي إلى دور الأسرة بوصفها مؤسسة اجتماعية تمثل مكانه مهمة، فبقدر ما تكون الأسرة متماسكة وذات مستوى اقتصادي وديموغرافي واجتماعي مرتفع يكون سلوك أبنائها متوافقاً مع المعايير المتشكلة من القانون والعكس صحيح. أما نظرية الذعر فربطت السلوك العدواني لطبيعة الإنسان البيولوجية بالمحيط الاجتماعي، في حين ترى النظرية السلوكية: أن سلوك الإنسان متعلم، وإن محصلة السلوك الإنساني هو نتيجة لتفاعله مع العوامل البيئية المحيطة، بينما ترى النظرية المعرفية أن سلوك العنف يرجع إلى افتقاد البصيرة والإدراك والوعي والمعرفة، وترى النظرية البنائية أن العنف يتزايد بين الأفراد في الطبقات الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة.

وترى الباحثة أن العنف ليس متأصلاً في النفس البشرية، أو أن الإنسان يولد مزوداً به، وليس محصلة للخصائص البيولوجية للإنسان رغم أن الاستعداد البيولوجي موجود لدى البعض، وأن العنف سلوك مكتسب بالتعلم، يتعلمه الفرد في محيطه الاجتماعي من بيئته، وللتفاعل الاجتماعي والمعايير الاجتماعية دور مهم في حدوث التعلم، ويتم اكتساب السلوك من خلال المحاكاة والتعلم بالملاحظة؛ فالإنسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكياتهم السلبية منها أو الإيجابية، أي يستطيع الإنسان أن يتعلم منهم نماذج سلوكية عن طريق الملاحظة والتقليد وإمكانية التأثير بالثواب والعقاب بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ويميل الفرد للتعلم بالملاحظة عن طريق تقليد الأشخاص المقربين مثل الآباء أو الأعمام أو الأساتذة أو الأشخاص ذوي الجاذبية، وخاصة في وسائل الإعلام كالممثلين والمصارعين والسياسيين، وتكرار استجابته السابقة تؤدي إلى

تعزيز وتدعيم الاستجابة الحالية، وتكون المعلومات المكتسبة من خلال خبرته دافعاً أو باعثاً للسلوك في الوقت الحاضر. والبيئة الخارجية تقدم للفرد نماذج كثيرة من السلوك الذي يقوم الفرد بتمثل سلوكها فالطفل الصغير يحاول دائماً تقليد والده فمثلاً يمسك بالكبريت ليقلد والده في التدخين أو يجلس مكانه في السيارة لتقليد في القيادة وهكذا فإن كان السلوك الذي تعلمه من نماذجه التي في بيئته التي نشأ وترعرع فيها (الأسرة، المدرسة، الحي، وسائل الإعلام) كان عنيفاً أصبح العنف جزءاً من طبعه وسلوكه وإذا نشأ في أسرة محبة متعلمه تضبطها القيم الأخلاقية والعقيدة السوية والوضع الاقتصادي المناسب الذي يلبي حاجاته في هذه الحياة الصعبة ولديه وعي وإدراك كافيين لتحديد هدفه فسوف يصل إلى ما يصبو إليه لا محالة، ومن ثم فإن الباحثة ترى أن نظرية التعلم الاجتماعي التي وضع أسسها (ألبرت باندورا) هي النظرية الأكثر منطقية وقبولاً في تفسيرها للعنف.

### 8.1.1.2 أسباب العنف/ مصادر العنف الطلابي

هناك عوامل اجتماعية قد تؤدي إلى الميل للعنف بصورة عامة بوصفه منظومة اجتماعية سيكولوجية وتاريخية مكونة من مجموعة عناصر اجتماعية متنوعة، وهناك دور لجانب الأمن في حياة الأفراد من حيث كونه عاملاً مساهماً في الميل للعنف أو عدمه، ويقصد بالأمن، الأمن النفسي للأفراد وضرورته السيكولوجية والاجتماعية والإنسانية (علاونه، 2007).

كما ويشير العديد من الباحثين إلى أن الدافع وراء العنف إما أن يكون فطرياً أو مكتسباً عن طريق تقليد ومحاكاة الآخرين، فيكون العنف فطرياً ينبثق من خلفيات سيكولوجية تتصل بطبيعة الإنسان وتكويناته الفطرية، كما يرى فرويد الذي يرى أن العنف متأصل في طبيعة الإنسان، وهذه الفكرة تجد صداها في بعض الأعمال السيكولوجية المعاصرة التي ترى أن الطبيعة الإنسانية تنطوي على مراحل حرجة في نسق تطویرها ونمائها، والتي تتمثل في طبيعة الصعوبات والخبرات القاسية التي تمر بها الشخصية والتي تلعب دوراً كبيراً في توليد العنف ومظاهره (الشريفين، 2009).

كما تبين الوحش (2008) أن من أهم الأسباب التي تقف وراء مشكلة العنف قد يتمثل في: طبيعة المجتمع الأبوي والسلطوي: حيث انه رغم كل المراحل الانتقالية التي يمر بها المجتمع إلا انه ما زال مبني على السلطة الأبوية. كذلك المجتمع التحصيلي: حيث يحترم في كثير من الأحيان الطالب

الناجح فقط ولا يعطى أهمية أو كيانا للطالب الفاشل تعليميا. مما ينتج عن الإحباط الذي يعتبر الدافع الرئيسي للعنف.

في حين يصنف عبد الله وأبو فريدة (2009) العوامل المؤدية للعنف إلى:  
العوامل الديمغرافية وتشمل:

العوامل الاقتصادية، والعوامل السياسية، والعوامل النفسية، ووسائل الإعلام.

العوامل المستترة التي تزيد من احتمالية حدوث العنف:

ومنها العوامل المرتبطة بصفات المعتدي الشخصية، وعوامل مرتبطة بالمعتدى عليه، وعوامل مرتبطة بالعائلة كالنزاعات والضغوطات الداخلية والخارجية، والمحيط.

عوامل بيولوجية:

نتيجة التوتر في التوازن الكيماوي في الجين مما يؤثر على ردود الفعل، وعاهات في مركز اللذة، وعدم توفر المادة الدماغية التي تغلف الأعصاب مما يؤثر على ردود الفعل، والعوامل الوراثية والغرائز.

الجدير ذكره أن وراء كل حالة عنف تقف مجموعة من العوامل، بعض هذه العوامل توجد جذورها في البنية الأساسية للمجتمع، بينما توجد عوامل أخرى متعلقة أكثر بشخصية الفرد، وخاصة المعتدي، ووجهة نظره تجاه الأطفال وتربيتهم، وما هو متوقع منهم من الحياة الأسرية، إلى جانب وجهة نظره تجاه الحياة والعالم، وبعض العوامل تحظى بما يشبه الإجماع في الأدبيات العلمية النظرية والعلاجية والامبيريقية، تتعلق بالأسرة التي يحدث فيها الاعتداء، والإساءة من حيث تاريخ العنف في الأسرة، أو الأعباء الملقاة على عاتقها كالفقر مثلا، أو الضغوط العاطفية الحادة، التي يتعرض لها أفراد الأسرة، بما في ذلك الاضطرابات النفسية والعقلية (Goldman, et al, 2003). كذلك قد يكون التفكك الأسري من أسباب العنف الأسري، والتدليل الزائد من الوالدين، وعدم متابعة الأسرة للأبناء، والقسوة الزائدة من الوالدين. والضغوط الاقتصادية (شواهنة، 2008).

أما عن أسباب العنف الجامعي فقد بين طوالبه (2013) أن ظاهرة العنف في الجامعات قد لا تكون ناتجة عن الدراسة الجامعية فقط، بل هناك تفاعل بين عدد من العوامل الوراثية والبيئية، وقد لا يشعر الطالب الذي يمارس العنف بالذنب، إذ إنه يمارسه وهو يشعر بأنه يقوم بدور رجولي عند

استنفاد طرق المناقشة والحوار، ويرتبط العنف بالثقافة، لذا تسعى الجامعات إلى نشر وسيادة ثقافة المناقشة والحوار والاحترام المتبادل بين الطلبة من خلال الاجتماعات والمؤتمرات والندوات.

بينما بين جمعة (2013) من خلال دراسة قام بها على طلبة الجامعات الجزائرية أن أهم عامل نفسي يؤثر على تفشي مشكلة العنف لدى الطلبة الجزائريين يتمثل في (شعور الطالب بالدونية، وشعور الطالب بالاغتراب النفسي، ورغبة الطالب في إثبات ذاته). في الوقت ذاته توصلت دراسة قامت بها الجامعة العبرية بالقدس على سلوك العنف بين الطلاب في المناطق العربية واليهودية عام (2005) إلى مجموعة من النتائج المهمة والمفسرة لانتشار مشكلة العنف منها: ارتباط انخفاض العنف الطلابي بوجود علاقات جيدة وداعمة مع المعلمين، وشعور المعلمين بالالتزام العاطفي والمهني العميقين نحو الطلاب (أبو فقط، بل هناك تفاعل بين عدد من العوامل الوراثية والبيئية، وقد لا يشعر الطالب الذي يمارس العنف بالذنب، إذ إنه يمارسه وهو يشعر بأنه يقوم بدور رجولي عند استنفاد طرق المناقشة والحوار، ويرتبط العنف بالثقافة، لذا تسعى الجامعات إلى نشر وسيادة ثقافة المناقشة والحوار والاحترام المتبادل بين الطلبة من خلال الاجتماعات والمؤتمرات والندوات.

في حين كشفت نتائج دراسة المخاريز (2006) أن أسباب العنف الجامعي تعود إلى أعضاء هيئة التدريس حيث احتلت المرتبة الأولى، بينما احتلت الأسباب التي تعود إلى إدارة الجامعة المرتبة الثانية تليها أسباب تعود إلى الطلبة ثم الأسباب الخارجية وذلك من وجهة نظر أعضاء مجالس الطلبة.

بينما بينت دراسة طوالبية (2013) أن أهم أسباب انتشار ظاهرة العنف الإجراءات غير الرادعة في تطبيق الأنظمة والقوانين المرتبطة بمرتكبي أعمال العنف في الجامعة، ثم الانتخابات المتعلقة بالاتحاد والأندية الطلابية، والتفاخر بالانتساب للعشائر، ووجود أوقات فراغ مطولة لدى الطالب الجامعي.

مما تقدم ترى الباحثة أن هنالك العديد من الأسباب والعوامل التي تقف وراء مشكلة العنف، حيث تتنوع وتختلف هذه الأسباب حسب طبيعة المجتمع، وتركيبته الأيدلوجية، وتختلف تبعا لوجود الفرد،

فالأَسباب المؤدية للعنف في المدرسة، قد تختلف كلياً عن تلك الأسباب الناتجة عن الأسرة، أو عن الأسباب التي يتعلمها الفرد من خلال متابعته لوسائل الإعلام المختلفة.

### 9.1.1.2 طرق مواجهة العنف الطلابي:

يبين (فلنري) بعض الإجراءات التي يمكن أن تتخذها الجامعات وكليات المجتمع لمواجهة العنف الطلابي فيها مثل:

إيجاد مجموعات طلابية إرشادية مساندة تأخذ بجدية حالات التحرش والمعاكسة بين الطلاب. الاهتمام بأية تهديدات بالعنف، ويجب على الإداريين أن يعرفوا ويتعرفوا على الإشارات التحذيرية لسلوك العنف في الجامعات.

وضع خطة أمنية تتناسب مع حاجات الجامعة، لمواجهة الأزمات.

أهمية تقييم البرامج الموجودة التي تم تنفيذها لمنع العنف، وتقديم الاقتراحات (عقيل، 2008). تقييم المناخ العاطفي الجامعي.

التركيز على الاستماع للطلبة والإداريين وأعضاء هيئة التدريس من قبل إدارة الجامعة.

تبني موقف حازم مهتم ضد مبدأ السكوت الذي يمنع الطلبة من الإدلاء باهتماماتهم ومشكلاتهم للكبار.

منع التمرد والاستقواء داخل الحرم الجامعي والتدخل عند حصوله. إشراك جميع المعنيين في

المجتمع المحلي في التخطيط، لإيجاد بيئة جامعية آمنة لها احترامها والحفاظ عليها دائماً.

إيجاد آلية لتطوير بيئة ومناخ آمن في الجامعة.

إجراء مقابلات مسبقة مع الطلبة؛ لتصنيفهم حسب استعداداتهم للعنف (بدح والسماوي، 2013).

## 2.2 الدراسات السابقة

بعد مراجعة الباحثة للدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع العنف الجامعي بصورة عامة، عثرت الباحثة على بعض الدراسات التي تناولت العنف الجامعي وعلاقته بمتغيرات مختلفة، ومن الملفت للنظر أن الباحثة لم تعثر على دراسات تناولت موضوع هذه الدراسة بشكل مباشر - في حدود علم الباحثة - خاصة عند الحديث عن المقارنة بين جامعة أردنية وأخرى فلسطينية من حيث درجة العنف مقارنة بالدراسات الأخرى التي تحدثت عن العنف الجامعي. والدراسات التي تم الحصول عليها عن طريق المراجع، والدوريات المتخصصة، والمجلات العلمية، ورسائل الماجستير قامت الباحثة بعرضها وفقاً لتاريخ نشرها على النحو التالي:

### 1.2.2 الدراسات العربية التي بحثت في العنف الجامعي:

هدفت دراسة مخيم وأبو عبيد (2015) التعرف إلى أساليب التفكير الشائعة، وعلاقتها بالعنف لدي طلبة جامعة الأقصى. وكذلك الاختلاف بين طلبة الجامعة في أساليب التفكير تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص. ولتحقيق هدف الدراسة، قام الباحثان بإعداد أداتي الدراسة، وهما (استبانة التفكير، واستبانة العنف)، واستخرجا لهما معاملي الصدق، والثبات، على عينة طبقية قوامها (299) طالباً وطالبة، تم اختيارهم في الفصل الدراسي الثاني (2013 - 2014). وأوضحت نتائج الدراسة ما يلي: أن أكثر أساليب التفكير شيوعاً بين طلبة الجامعة، هو الأسلوب الهرمي، يليه الأسلوب التنفيذي، ثم التقدمي، ثم الخارجي، وأقل الأساليب شيوعاً هو الأسلوب الحكمي. كما وجدت اختلافات في أساليب التفكير تبعاً لمتغير الجنس، حيث وجد أن الإناث يفضلن الأسلوب الهرمي والتنفيذي، بينما يفضل الذكور الأسلوب الخارجي. وتبعاً للتخصص فدوو التخصصات الأدبية يفضلون الأسلوب الخارجي، ودوو التخصصات العلمية يفضلون الأسلوب الهرمي، والأسلوب الحكمي. كما بينت النتائج توجد علاقة ارتباطية سالبة بين العنف، وأسلوب التفكير (الخارجي، والهرمي)، وتوجد علاقة موجبة بين العنف وأساليب التفكير التقدمي، والحكمي، والتنفيذي.

كما هدفت دراسة حسين (2014) التعرف إلى أسباب العنف الجامعي وأشكاله من وجهة نظر عينة من طلبة جامعة البتراء، والكشف عن مدى اختلاف هذه الأسباب والأشكال باختلاف الجنس، والمستويات الدراسية للطلبة. وقد تكونت عينة الدراسة من (331) من الطلبة الجامعيين، تم اختيارهم

ممن يدرسون مساقات إجبارية على طلبة الجامعة، بطريقة عشوائية بواقع شعبتين من كل مساق، وتم تطبيق أداتي البحث، استبانة أسباب العنف، وإستبانة أشكال العنف على هذه العينة. وأظهرت النتائج أن العنف جاء بدرجة متوسطة، وأن هناك فروقاً بين طلبة المستوى الأول وكل من الثالث والرابع في تحديد الأسباب، وأن هناك اختلافاً بين الذكور والإناث في تحديد الأسباب. كما أظهرت النتائج أن العنف النفسي أكثر شيوعاً وانتشاراً بين الطلبة بدرجة انتشار "متوسط" يليه العنف الجسدي ثم عنف الممتلكات.

كذلك هدفت دراسة محافظة (2014) إلى معرفة الدوافع الكامنة وراء ظاهرة العنف الطلابي من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة. وقد تكونت عينة الدراسة من (572) طالباً وطالبة بمستوى مرحلة البكالوريوس في الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، والجامعة الهاشمية، وجامعة مؤتة، وجامعة الزرقاء الخاصة، وجامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر العوامل المؤدية إلى العنف الطلابي من وجهة نظر الطلبة هي على النحو الآتي: قبول بعض الطلبة في الجامعات الحكومية من ذوي المعدلات المنخفضة في شهادة الدراسة الثانوية العامة (التوجيهي). ووجود فراغ عند الطلبة. والتنافس بين الطلبة في أثناء فترة الانتخابات الطلابية. وعدم المساواة في تطبيق القوانين والأنظمة الجامعية. والتعصب للقبيلة والعشيرة والعائلة والأصدقاء. وضعف الوازع الديني والأخلاقي عند الطلبة. كما كشفت نتائج الدراسة فيما يتصل بالإجراءات اللازمة للحد من ظاهرة العنف إطلاق حملات توعية تدور حول النتائج السلبية للعنف الطلابي بالجامعة.

أيضا هدفت دراسة بداح والسماوي (2013) التعرف إلى متطلبات الدور الوقائي للإدارة الجامعية من مظاهر العنف الطلابي في الجامعات الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (1230) فرداً اختيروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية من العاملين في شؤون الطلبة، ورؤساء الأقسام الأكاديمية، وأعضاء مجلس الطلبة، والأمن الجامعي في الجامعات الأردنية العامة والخاصة للعام الدراسي (2012-2013)، وتم تصميم مقياس لمتطلبات الدور الوقائي للإدارة الجامعية، يضم مجالات الجانب الإداري والجانب الأكاديمي والشؤون الطلابية والأمن الجامعي، والالتزام بالقوانين، وأظهرت نتائج الدراسة أن متطلبات الدور الوقائي للإدارة الجامعية للحد من مظاهر العنف جاءت بدرجة متوسطة، وإن هناك فروقاً دالة

إحصائياً بين متوسطات تقدير أفراد العينة حسب متغير المسمى الوظيفي لصالح رؤساء الأقسام الأكاديمية، كما انه توجد فروق تبعاً لمتغير نوع الجامعة لصالح الجامعات الخاصة.

كما أجرى البهنساوي (2013) دراسة هدفت إلى معرفة علاقة الذكاء الوجداني، بالعنف، وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من طلاب جامعة أسيوط، بلغ قوامها (288 طالباً وطالبة) منهم (108) من الذكور، و(180) من الإناث، ومنهم (180 من الريف و108 من الحضر) بمتوسط عمري (19,53)، واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الوجداني كقدرة، ومقياس تشخيص العنف، وأظهرت النتائج أن هناك ارتباطاً سلبياً بين الذكاء الوجداني وأبعاده وبين العنف، وأبعاده، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية والعنف وأبعاده الفرعية وفقاً لمتغيري النوع، ومحل الإقامة، والتفاعل بينهما ما عدا على الدرجة الكلية للعنف وبعدي (العنف اللفظي، والعنف الجسدي المادي)، حيث كانت الفروق وفقاً لاختلاف النوع في اتجاه الذكور. كما يمكن التنبؤ بالعنف اللفظي، والدرجة الكلية للعنف، والعنف الجسدي المادي، غير المباشر من خلال الدرجة الكلية للذكاء الوجداني بنسبة (21,4%، 20,6%، 16,9%، 6,6%) على التوالي، بينما يمكن التنبؤ كذلك بالعنف الجسدي المادي من خلال بعد الوعي الوجداني بالذات بنسبة (18,9%).

كما أجرى جمعة (2013) دراسة هدفت التعرف إلى العوامل النفسية المسببة للعنف في الوسط الجامعي لدى الطلبة الجامعيين بقسم العلوم الاجتماعية بجامعة غرداية، وقد تكونت عينة الدراسة من (150) طالب بقسم العلوم الاجتماعية منهم (99) طالبة، و(51) طالب، وتم بناء أداة خاصة لتحقيق أهداف الدراسة مكونة من (22) سؤالاً، وقد أظهرت النتائج أن أهم عامل نفسي يؤثر على تفشي ظاهرة العنف لدى طلبة الجامعة تمثل في شعور الطلبة بالدونية، ثم شعور الطالب بالاعتزاز النفسي، ثم رغبة الطالب في إثبات ذاته، ثم عدم وجود قيم لدى الطالب.

كما هدفت دراسة الرواشدة (2013) التعرف إلى الأسباب المؤدية إلى العنف الجامعي من وجهة نظر طالبات جامعة البلقاء التطبيقية في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية، وقد سحبت عينة بنسبة (10%) من مجتمع الدراسة تقدر بنحو (140) طالبة، وطور الباحث أداة لتحقيق أهداف الدراسة، وكشفت النتائج عن وجود (25) سبباً تسهم في حدوث العنف في الجامعات، حيث حصل مجال العوامل الاجتماعية على أعلى نسبة لوقوع العنف، يليه مجال العوامل الأكاديمية والإدارية والنفسية،

في حين حصل مجال العوامل الاقتصادية والسياسية على نسبة متوسطة التأثير، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق إحصائية تعزى لأثر منطقة السكن والتخصص والسنة الدراسية في جميع العوامل، وعدم وجود فروق تعزى لأثر العمر في جميع العوامل بإستثناء العوامل الأكاديمية، وعدم وجود فروق تعزى لأثر البرنامج الأكاديمي في جميع العوامل بإستثناء العوامل الاجتماعية والنفسية.

وهدفت دراسة طوالبية (2013) التعرف إلى أسباب انتشار ظاهرة العنف الطلابي لدى طلبة جامعة اليرموك، واقتراحات حلها من وجهة نظر الطلبة، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (1500) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة المتاحة، وقد تم الاعتماد على المقابلة كأداة لجمع البيانات، ومن أبرز ما بيّنته نتائج الدراسة أنّ أهم أسباب انتشار ظاهرة العنف الإجراءات غير الرادعة في تطبيق الأنظمة والقوانين المرتبطة بمرتكبي أعمال العنف في الجامعة بـ (708) تكرارات، ثم الانتخابات المتعلقة بالاتحاد والأندية الطلابية، والتفاخر بالانتساب للعشائر بـ (703) تكرارات، لكل منهما ووجود أوقات فراغ مطولة لدى الطالب الجامعي بـ (697) تكراراً. أما فيما يتعلق بنتائج اقتراحات الطلبة لحل هذه المشكلة فقد جاء الحل المقترح المتعلق بتأسيس نظام الأسر الجامعية بالمرتبة الأولى بـ (907) تكرارات، وإقرار مدونة سلوك طلابية يوقع عليها الطلبة وأولياء أمورهم بـ (885) تكراراً، ثم إقرار مساق خدمة جامعة بـ (859) تكراراً، يلي ذلك المقترح المتعلق ب: عقد مؤتمر طلابي للطلبة أنفسهم تخطيطاً وتنفيذاً، ويقصد معالجة ظاهرة العنف.

كذلك هدفت دراسة الشرعة (2013) التعرف إلى ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة مناهج الدراسات الاجتماعية، وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، ودور مساق التربية الوطنية في الحد منها، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء استبانة لقياس ظاهرة العنف الجامعي وأسبابه مكونة من (58) فقرة وسؤال مغلق، حيث تم توزيع المقياس على عينة الدراسة المكونة من (106) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، كما تم استخدام أسلوب المقابلة شبه المقننة مع (16) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية (اليرموك، الأردنية، آل البيت، مؤتة) التي يدرس فيها تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها. وأظهرت النتائج أن درجة شيوع العنف الجامعي جاءت بدرجة مرتفعة، وقد جاء المجال الثقافي في المرتبة الأولى تلاه المجال الاجتماعي ثم المجال المتعلق بسياسة الجامعة وإدارتها والمجال الأكاديمي والدراسي على الترتيب بدرجة تقييم مرتفعة. كما بينت النتائج عدم وجود فروق في استجابات الطلبة على درجة شيوع ظاهرة العنف

الجامعي تعزى لمتغير الجنس و متغير الجامعة والتفاعل بينهما، أيضا بينت النتائج عدم وجود فروق في استجابات الطلبة لدرجة الموافقة على أسباب ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر تعزى لمتغير الجنس و متغير الجامعة والتفاعل بينهما في جميع المجالات. وأظهرت نتائج المقابلات أن أهم مقترحات للحد من ظاهرة العنف تمثلت في ضرورة تفعيل الأنظمة والقوانين بتجرد وشفافية وجدية في تطبيق القانون، وإشغال الطالب بالواجبات والأبحاث وإشغاله بالنشاطات اللامنهجية والمسابقات الثقافية الاجتماعية على مستوى الكليات والجامعات.

أيضا هدفت دراسة حماد (2012) إلى الكشف عن علاقة تقدير الذات والمناخ الجامعي في ميل طلبة الجامعات الأردنية نحو العنف، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الميل إلى العنف، كما تم تطوير مقياس المناخ الجامعي، إضافة إلى مقياس روزنبرج لتقدير الذات، وتكونت عينة الدراسة من (1238) طالبا وطالبة منهم (618) طالبا و(620) طالبة، من طلبة الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجامعة مؤتة، وقد أظهرت النتائج أن درجة ميل الطلبة إلى العنف كان متوسطاً، بينما كانت درجة تقدير الذات والمناخ الجامعي مرتفعة، كما كان الذكور أكثر ميلاً إلى العنف من الإناث بدلالة إحصائية، وطلبة جامعة مؤتة أكثر ميلاً من طلبة اليرموك والأردنية، وطلبة البادية والمخيمات أكثر ميلاً إلى العنف من طلبة المناطق الأخرى. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ايجابية بين تقدير الذات والمناخ الجامعي، ووجود علاقة سلبية بين المناخ الجامعي وتقدير الذات من جهة وبين جهة الميل إلى العنف من جهة أخرى.

كما أجرت كل من عصفور ونمر (2012) دراسة هدفت إلى بناء مقياس العنف الجامعي، وقد شملت عينة الدراسة على (636) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية من طلبة جامعتي بغداد والمستنصرية، ولأجل بناء الأداة قامت الباحثتان بخطوات عدة وهي: تحديد معنى العنف الجامعي وصياغة فقرات أداة القياس وصحح المقياس بطريقة ليكرت، إذ بلغت فقراته (33) فقرة، واستخرج للمقياس خصائص سايكومترية متمثلة بالصدق حيث تم إيجاد نوعين من الصدق هما صدق المحتوى والبناء واستخرج للمقياس الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وبعد المعالجات الإحصائية احتوى المقياس بصيغته النهائية على (32) فقرة، كما اشتق للمقياس معايير عدة وهي الدرجة المعيارية

والدرجة التائية والمئينيات. كما تبين أن استخدام الأنموذج المناسب في بناء أدوات القياس يبسر الحصول على قياسات أكثر دقة، ويمكن من تفسير أداء الأفراد بصورة أكثر واقعية.

كما هدفت دراسة القماز (2012) التعرف على الأسباب الحقيقية المؤدية إلى العنف الجامعي، ودرجة فعالية مبادئ أصول التربية الإسلامية في الحد منه، واقتراح حلول لمعالجة ظاهرة العنف المنتشرة داخل الجامعات الأردنية من وجهة نظر أساتذة التربية في الجامعات الأردنية والطلبة، ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم استبانة من قبل الباحثة مكونة من (89) فقرة موزعة على ستة مجالات، حيث تم تطبيقها على عينة مكونة من (15) استاذاً و(442) طالباً وطالبة من كليات التربية في الجامعات الأردنية، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن درجة توافر الأسباب المؤدية إلى العنف الجامعي من وجهة نظر أساتذة التربية في الجامعات الأردنية وكذلك الطلبة (مرتفعة)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في استجابات الطلبة المؤدية للعنف تعزى لمتغير الجنس، كذلك تبين وجود فروق تبعاً لمتغير نوع الجامعة لصالح الجامعات الحكومية، وتبعاً لمنطقة السكن لصالح إقليم الجنوب، كما بينت النتائج أن الحلول المقترحة للحد من ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر أساتذة التربية جاء في مقدمتها تغيظ وتطبيق العقوبات الصارمة في حق المتسببين في العنف وعدم قبول أي تدخل خارجي يمنع تطبيقها، كما اقترح الطلبة عدة حلول جاء في مقدمتها تطبيق عقوبات حازمة ضد الطلبة المسيبين للعنف في الجامعات، ومن ثم المساواة بين الطلبة في الحقوق والواجبات.

كذلك هدفت دراسة بسيوني والصبان (2011) التعرف إلى طبيعة العلاقة الارتباطية بين العنف بشقيه (الأسري، والطلابي)، وعلاقته بالأمن النفسي لدى طالبات الجامعة، والتعرف على الفروق في الأمن النفسي بين طالبات الجامعة المعنفات وغير المعنفات، والفروق في درجة العنف والأمن النفسي تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادي، وتكونت عينة الدراسة من (270) طالبة من كلية التربية للبنات بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، واستخدمت الباحثتان مقياس العنف لدى طالبات الجامعة ومقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) من إعدادهن، وقد أظهرت النتائج وجود درجة مرتفعة من مظاهر العنف الجامعي لدى الطالبات، وإن أهم هذه المظاهر تمثلت في (تستخف بعض الأستاذات بسلوك الطلبة، لا تبالي أستاذتي بحجم المشكلة التي أقع فيها، تتعالى الأستاذة على الطلبة برتبتها العلمية، ولا تهتم بالضرر الذي قد يلحق بالطلبة)، كما أظهرت النتائج أن الطالبات يعانين من العنف الأسري بدرجة مرتفعة إلا أن معانتهن من العنف الجامعي أكثر من الأسري. أيضاً تبين وجود علاقة ارتباطية



تبعاً لمستوى الطالب الدراسي والتخصص. المستوى الرابع: "الجوانب العلمية ذات الصلة بالدراسة"، ودرجة تقدير متوسطة الأهمية مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لتخصص الطالب.

وهدفت دراسة العلي ومحافظة والعاودة (2010) التعرف إلى أسباب حدوث العنف الجامعي في الجامعة الهاشمية، وأثر بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والديمقراطية في حدوث العنف الطلابي، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (793) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الهاشمية، إذ جرى استخدام أداة مكونة من ثلاثة أقسام الأول تضمن أسباب العنف الطلابي وتكون من أبعاد (اجتماعية وسياسية واقتصادية وأكاديمية وإدارية) والقسم الثاني تضمن فقرات تقيس توجهات الطلبة والسلوكيات المختلفة التي يقومون بها عن مشاهدتهم العنف. والثالث اشتمل على المتغيرات المستقلة، وقد أظهرت النتائج أن من أهم أسباب العنف التعصب العشائري والصحة السيئة وضعف الوازع الديني والأخلاقي، وعن أسباب العنف تبعاً للجنس فقد أظهر الذكور أن عدم إدراك الطلبة لحقوقهم المنصوص عليها في الدستور تؤدي للعنف الطلابي، والفشل الجامعي والظروف المالية الصعبة للطلبة، في حين ترى الطالبات أن المشكلات الأسرية هي الأهم، أيضاً اختلفت آراء الطلبة حول أسباب العنف باختلاف سنواتهم الجامعية حيث تبين أن العنف يعود إلى انخفاض معدلات الطلبة الذين يشاركون في العنف.

وفي دراسة بوطوقة والبداينة (2009) والتي جاءت بعنوان عوامل الخطورة في البيئة الجامعية لدى الشباب الجامعي في الأردن، وقد هدفت الدراسة إلى كشف عوامل الخطورة، لدى الشباب في البيئة الجامعية في الأردن، وتحديد عوامل الخطورة لدى الشباب الجامعي بعمامة الجامعة، وبيان مستويات السلوك المتهور لدى طلبة الجامعات الأردنية. وكشف أثر عوامل الخطورة في البيئة الجامعية في السلوك المتهور في البيئة الجامعية. حيث أجريت على عينة بلغت ( 3702 ) طالباً وطالبة من (19) جامعة أردنية، حيث أوضحت الدراسة أن أكثر من نصف العينة أشاروا لوجود مشكلات مثل المشاجرات الطلابية والبطالة والفقر، كما أشار أكثر من ثلثي عينة الدراسة باعتقادهم بخطورة العنف الطلابي كمشكلة اجتماعية، وأشارت الأغلبية بوجود العنف في المجتمع المحلي، وأقل منهم بقليل أشاروا لوجود العنف في أسرهم. وكانت أكثر عوامل الخطورة في الجامعة عدم المشاركة في الأنشطة اللامنهجية والتدخين وعدم الشعور بالأمن، إضافة إلى مشاهدة احد أشكال العنف وعدم

الشعور بالعدالة والشعور بالوحدة وكذلك عدم الشعور بالافتخار. وفي مجال عوامل الخطورة الشخصية فقد كانت عدم الالتزام الديني وعدم الالتزام بالعرف والتقاليد الاجتماعية، وعدم الشعور بالانتماء، والتدخين والشعور بالاغتراب، أمّا بقية العوامل فقد كانت الشعور بالإقصاء، والمعاناة من المشكلات الصحية، والتعرض للضرب في الصغر والشعور بالخوف. أمّا أعلى نسب عوامل الخطورة المرتبطة بالرفاق فقد كانت الغش في الامتحان، وعدم وجود أصدقاء حميمين، وعدم الشعور بالمسؤولية نحو الأصدقاء، وقيام الأصدقاء بشجار مع الآخرين.

كما هدفت دراسة الشرفين (2009) التعرف إلى قدرة كل من مستوى الصحة النفسية، ومستوى المهارات الاجتماعية وأنماط المعاملة الوالدية على التنبؤ بالميل للعنف لدى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء مقياس لقياس كل من مستوى الميل للعنف، ومستوى الصحة النفسية، ومستوى المهارات الاجتماعية، وذلك بالاستناد إلى مجموعة من المقاييس ذات الصلة كما تم استخدام مقياس بوري (Buri, 1991) لقياس أنماط المعاملة الوالدية بعد أن تم تكييفه ليتناسب وهدف الدراسة الحالي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين الأولى من الطلبة غير الصادر بحقهم عقوبات تأديبية نتيجة اشتراكهم بأعمال عنف داخل الجامعات وبلغ عددهم (2517) طالبا وطالبة، والثانية مكونة (80) طالبا وطالبة صادر بحقهم عقوبات تأديبية نتيجة اشتراكهم بأعمال عنف داخل الجامعات، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن مستوى الصحة النفسية كان متوسطا لدى أفراد العينة الأولى وأفراد العينة الثانية، وان مستوى المهارات الاجتماعية كان مرتفعا لدى أفراد العينة الأولى والثانية متوسّطاً لدى أفراد العينة الثانية، في حين كان النمط السائد للمعاملة الوالدية صورة الأب لدى أفراد العينة الأولى هو النمط الحازم ولدى أفراد العينة الثانية هو النمط المتسلط، أما صورة الأم فكان النمط السائد لدى أفراد العينة الأولى والثانية هو النمط الحازم، وكانت درجة الميل للعنف لدى أفراد العينة الأولى منخفضة في حين كانت مرتفعة لدى أفراد العينة الثانية. كما تبين فروق في متوسطات الميل للعنف بين الجنسين لصالح الذكور وتبعاً لمتغير مكان السكن لصالح من يسكنون بسكن طلاب مع الأصدقاء، ومن يسكنون بالمخيم، وتبعاً لمتغير الكلية لصالح طلبة الكليات العلمية. كما أشارت النتائج إلى أن معاملات الارتباط بين مستوى الميل للعنف لدى أفراد العينة الأولى وكل من المتغيرات النفسية والاجتماعية والديمغرافية عي منخفضة مجملها، في حين كانت مرتفعة لدى أفراد العينة الثانية.

أيضا هدفت دراسة أبو زهري والزعانين وحمد (2008) إلى معرفة اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف في الحياة الجامعية، ولتحقيق ذلك صمم الباحثان بتصميم مقياس الاتجاهات الكلية، وتم تطبيقه على عينة مكونة من (365) طالباً وطالبة موزعين على معظم الجامعات في الضفة الغربية وقطاع غزة، وقد أشارت النتائج إلى وجود مستوى عالٍ من العنف لدى الطلاب، وعند دراسة علاقة العنف ببعض المتغيرات، تبين عدم وجود فروق تبعاً لمتغير الجنس، والعمر، والمنطقة الجغرافية، ومكان السكن، والمستوى الاقتصادي، بينما تبين وجود فروق تبعاً لمتغير الجامعة لصالح طلبة النجاح، وتبعاً لمتغير الانتماء الحزبي لصالح الجبهة الشعبية والجهاد الإسلامي وحزب التحرير. أيضاً تبين إن فهم خصائص هذه المرحلة يساعد في فهم الطلبة خلال هذه المرحلة، وتقديم الدعم والتفهم لهم، وتقبل للتغيرات التي تحدث لديهم، سوف تسهم في التخفيف من حدة ظاهرة العنف في المدارس إلى درجة كبيرة.

كما هدفت دراسة القادري (2008) إلى الكشف عن الميل إلى العنف وعلاقته ببعض سمات الشخصية (الفعالية الذاتية، والذكاء الانفعالي، ومركز الضبط، ونمط السلوك (أ) و(ب) لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي، والتقدير التراكمي، وتقدير الثانوية العامة)، وتكونت عينة الدراسة من (500) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك، ولتحقيق أهداف الدراسة طور الباحث مقياسين: أحدهما للميل إلى العنف، والآخر للفعالية الذاتية، واستخدم مقياس الذكاء الانفعالي الذي طوره الربيع (2007)، ومقياس روتر للضبط الداخلي- الخارجي الذي عربه برهوم (1979)، ومقياس نمط السلوك (أ) الذي أعده فروح والعتوم (1999) وعدلته بني مصطفى (2003). وتوصلت الدراسة إلى أن درجة الميل إلى العنف لدى طلبة جامعة اليرموك منخفضة، كما تبين انه يمكن التنبؤ بالميل إلى العنف من خلال الفعالية الذاتية والذكاء الانفعالي ونمط السلوك، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الميل إلى العنف بين الجنسين لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الميل إلى العنف تعزى إلى لتقدير الثانوية العامة والتقدير التراكمي لصالح المعدل المقبول في المتغيرين، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الميل إلى العنف تعزى لمتغيري الكلية والمستوى الدراسي.

وهدفت دراسة النيرب (2008) التعرف إلى العوامل النفسية والاجتماعية التي تقف وراء انتشار ظاهرة العنف المدرسي في المدارس الإعدادية التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين في قطاع غزة (بنين) كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (480) طالب، و(110) معلمين، واستخدم الباحث (استبانتين) من إعداد الباحث، الأولى خاصة بتلاميذ الصف التاسع الإعدادي والثاني خاص بالمعلمين. وأظهرت النتائج أن العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي من وجهة نظر المعلمين تمثلت في العوامل الأسرية، ثم بعد ذلك وسائل الإعلام، ثم العوامل الاجتماعية، ومن ثم العوامل الذاتية في المرتبة الرابعة، وجاءت العوامل الخاصة بالبيئة المدرسية في المرتبة الخامسة والأخيرة. بينما كانت من وجهة نظر الطلاب تتمثل في وسائل الإعلام، ثم العوامل الذاتية، ثم العوامل الاجتماعية في المرتبة الثالثة، ثم العوامل الخاصة بالبيئة المدرسية وأخيرا العوامل الأسرية. كذلك أظهرت النتائج وجود فروق بين نظرة المعلمين للعنف تبعا للعمر لصالح الفئة العمرية أكثر من (40 سنة)، في حين تبين انه لا توجد فروق تبعا للمؤهل العلمي، والمواد الدراسية التي يقومون بتدريسها. أما بخصوص الطلبة فقد تبين وجود فروق تبعا لعدد أفراد الأسرة لصالح الفئة اقل من (8 أفراد)، وتبعا لمستوى تعليم الأب لصالح المؤهلات العلمية أعلى من أمي، وتبعا لترتيب الطالب في الأسرة لصالح (4 فأكثر)، وتبعا لنوعية الأسرة لصالح النووية.

أيضا أجرت عابنه (2007) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الإدارة الجامعية في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة قامت الباحثة بتصميم استبانة خاصة وتم تطبيقها على عينة مكونة (504) فرداً من العمداء ومساعديهم ورؤساء الأقسام بالإضافة إلى أعضاء مجالس الطلبة موزعين على إحدى عشر جامعة أردنية. وأظهرت النتائج أن من أهم أسباب العنف العوامل الاجتماعية والاقتصادية بالدرجة الأولى، حيث جاء في مقدمة هذه العوامل التفكير العشائري والإقليمي في الوسط الجامعي، تلاه ضعف النضج الاجتماعي وعد الشعور بالمسؤولية لدى الطلبة، وسوء استخدام الخلويات من قبل الطلبة، يليها تراجع دور الأسرة في تحمل مسؤولياتها في متابعة أمور الطلبة، ثم ضعف الوازع الديني لدى الطلبة... الخ، وللحد من ظاهرة العنف تأخذ الإجراءات المتعلقة برئاسة الجامعة الشؤون القانونية الأولوية الأولى، حيث جاء في مقدمتها البحث عن أسباب المشكلة التي تؤدي إلى الاعتصام والتظاهرات داخل الجامعة، وتشديد وتفعيل العقوبات الخاصة بمخالفات عنف الطلبة، وتطبيقها على الجميع دون استثناء، ثم الابتعاد عن المحسوبة واعتماد الكفاءة فيما

يخص عملية التوظيف، كذلك أظهرت النتائج وجود فروق على مختلف المجالات تعزى لمتغيرات الدراسة أهمها الجنس لصالح الذكور.

أيضا هدفت دراسة عبد الله وأبو فخيذة (2007) إلى إلقاء الضوء على أهم مظاهر العنف ومدى انتشاره لدى عينة من طلبة جامعة القدس ومعرفة المتغير الذي يتنبأ بالعنف في الجامعة. وقد تم اختيار عينة مكونة من (170) طالباً وطالبة موزعين على كليات الجامعة المختلفة، حيث تم تطبيق أداة خاصة من إعداد الباحثين، وبينت نتائج الدراسة أن هناك نسبة (39.2%) من الطلبة لديهم درجة من العنف بشكل عال، وهناك (13.8%) لديهم درجة منخفضة من العنف و(46.9%) لديهم درجة متوسطة من العنف. وأظهرت نتائج الفرضية الأولى ارتفاع درجة العنف لدى الطلبة الذكور عنه لدى الإناث، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة بين الطلبة ذوي التخصص العلمي والأدبي. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المدخنين وغير المدخنين على الدرجة الكلية لصالح الطلبة المدخنين وأظهرت فروق دالة تجاه الإدارة لصالح الطلبة المدخنين، كما أظهرت النتائج أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الطلبة الذين يشاهدون أفلام العنف والذين لا يشاهدونها على الدرجة الكلية والممتلكات والطلاب والإدارة والمكتبة والموظفين حسب مشاهدة أفلام العنف، وأظهرت نتائج الفرضية الخامسة عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى السنة الدراسية.

وفي دراسة قام بها كل من عسليّة والهالول (2006) بهدف التعرف على أكثر أشكال العنف انتشاراً بين طلبة جامعة الأقصى، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (150) طالباً وطالبة، طبق عليهم مقياس العنف من إعداد الباحثين، ومقياس سمات الشخصية، وقد بينت النتائج أن أكثر أشكال العنف انتشاراً لدى الطلبة تمثل في العنف نحو الأشياء، ثم العنف نحو الآخرين، ثم نحو الذات، كما تبين وجود فروق في درجات العنف تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، بينما تبين عدم وجود فروق تبعاً لمتغير مكان السكن، وتبين وجود علاقة إيجابية بين العنف نحو الذات والعصابية أيضاً، وعلاقة سالبة مع يقظة الضمير، وعدم وجود ارتباط بين العنف نحو الذات وكل من الانبساط والانفتاح والموافقة، ووجود علاقة إيجابية بين العنف نحو الأشياء والعصابية، وعلاقة سالبة مع الانبساط والموافقة، وعدم وجود ارتباط بين العنف نحو الأشياء وكل من الانبساط ويقظة الضمير، ووجود علاقة إيجابية بين العنف نحو الآخرين والعصابية، وعلاقة سالبة مع الانبساط والموافقة، وعدم وجود ارتباط بين العنف نحو الآخرين وكل من الانبساط ويقظة الضمير والانفتاح.

وجود علاقة ايجابية بين الدرجة الكلية للعنف والعصابية، وعلاقة سالبة مع الانفتاح والموافقة ، وعدم وجود ارتباط بين العنف وكل من الانبساط وبقظة الضمير .

كذلك أجرى علميات (2006) دراسة هدفت التعرف إلى أسباب العنف ومظاهره وأساليب معالجته عند طلبة الجامعات الأردنية الحكومية، وقد تكونت عينة الدراسة من (260) طالبا وطالبة من طلبة الجامعات الأردنية (الجامعة الهاشمية، البلقاء التطبيقية، العلوم والتكنولوجيا، اليرموك)، وتم بناء مقياس العنف عند طلبة الجامعات الأردنية مؤلف من (62) فقرة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق في الأداء ومجالات العنف تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور، وتبعا لمتغير الجامعة لصالح جامعة البلقاء التطبيقية، وتبعا لمتغير الرغبة في الجامعة لصالح الطلبة الذين لا يرغبوا في جامعاتهم، في حين تبين انه لا توجد فروق تبعا للتخصص، أو نفقة الدراسة، وعدد أفراد الأسرة، والمعدل التراكمي، والرغبة في التخصص، أيضا أظهرت النتائج أن ابرز أساليب محاربة العنف من وجهة النظر الطلبة تتمثل في منع العنف والحد منه بزيادة الوعي، والنصح والإرشاد، وإشغال وقت الفراغ، والعمل التعاوني، والاهتمام بالنفس، والبعد عن رفاق السوء، وتنمية الإبداع.

وفي دراسة قام بها لال(2006) حيث هدفت إلى التنبؤ بسلوك العنف لدي الطلاب في ضوء بعض المتغيرات (السلوك العدواني، ودافعية الانجاز، والصحة النفسية، وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي السعودي) والتعرف إلى الفروق في هذا السلوك وفقا لتفاعل متغيري الجنس والخلفية الثقافية، ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم المقاييس التالية: مقياس العنف الطلابي، ومقياس السلوك العدواني، ومقياس الصحة النفسية، ودافعية الانجاز وتقدير الذات، وتكونت عينة البحث من (240) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين العنف الطلابي والسلوك العدواني، في حين تبين وجود علاقة سالبة بين العنف الطلابي وكل من دافعية الانجاز والصحة النفسية وتقدير الذات، أيضا انه ومن خلال النتائج أمكن التنبؤ بالعنف الطلابي في ضوء متغير السلوك العدواني ودافعية الانجاز والصحة النفسية وتقدير الذات، أيضا أظهرت النتائج أن الذكور ذوي الأصول الحضرية أكثر ميلاً للعنف الطلابي.

أيضا أجرى المخاريز (2006) دراسة هدفت إلى تقصي ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية من حيث درجة انتشارها، وأسبابها، وطرق علاجها، ولتحقيق هذا الهدف قام

الباحث بتطوير ثلاث أدوات، ثم قام الباحث باختيار عينة الدراسة بما يعادل (10%) من أعضاء مجالس الطلبة والإداريين في الجامعات الأردنية الرسمية، وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة انتشار أشكال العنف الطلابي في الجامعات الرسمية متوسطة بشكل عام ومتوسطة في جميع أشكاله: العنف اللفظي، والجسدي، والاعتداء على الممتلكات. وان اسباب العنف الجامعي تعود إلى أعضاء هيئة التدريس حيث إحتلت المرتبة الأولى، بينما احتلت الأسباب التي تعود إلى إدارة الجامعة المرتبة الثانية تليها أسباب تعود إلى الطلبة ثم الأسباب الخارجية وذلك من وجهة نظر أعضاء مجالس الطلبة.

أيضا أجرى الفقهاء (2001) بعنوان مستويات الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا وعلاقتها الارتباطية بمتغيرات الجنس والكلية والمستوى التحصيلي وعدد أفراد الأسرة ودخلها، بهدف الوقوف على العوامل المؤثرة في درجة الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة الجامعة، واستخدم فيها مقياس طوره الباحث بالاستعانة ببعض من المقاييس المقننة المستخدمة أصلاً لتناسب مجتمعات أخرى، وطبقت على عينة مكونة من (602) طالب تمثل ما نسبته (25%) من مجتمع جامعة فيلادلفيا الأردنية الأصلي وهو طلبة البرنامج الصباحي فيها، وأظهرت النتائج أن الطلبة يتوزعون حسب درجة الميل إلى العنف والسلوك العدواني على النحو الآتي: عديمو الميل إلى العنف والسلوك العدواني (47.5%)، وقليلو الميل إلى العنف والسلوك العدواني (44.3%)، ومتوسطو الميل إلى العنف والسلوك العدواني (8%)، وكثيرو الميل إلى العنف والسلوك العدواني (0.2%)، كما ظهر أن هناك ارتباطاً ذا دلالة إحصائية بين درجة الميل إلى العنف والسلوك العدواني عند طلبة جامعة فيلادلفيا والمتغيرات المستقلة الآتية: الجنس، والمعدل التراكمي، وعدد أفراد الأسرة، أما متغيراً الكلية ودخل الأسرة، فليس لأي منهما أثر ذو دلالة إحصائية في درجة الميل إلى العنف والسلوك العدواني عند الطلبة.

كما أجرى خمش وحمدى وحداد (1999) دراسة هدفت لمعرفة الأسباب التي تكمن وراء ظاهرة العنف في الجامعات والأساليب الكفيلة منها وتحديد أسباب المشاجرات الطلابية الجماعية في الجامعة الأردنية، وقد أجريت الدراسة على (394) طالبا من كليات الجامعة الأردنية، واستخدم الباحثون في الدراسة الاستبتيان وتحليل مضمون ملفات قضايا الطلبة والمقابلات الميدانية، وقد أسفرت الدراسة عن

نتائج كثيرة منها: ان أكثر أسباب المشاجرات شيوعاً كانت العشائرية والتعصب القرابي، ثم معاكسة الطالبات، وانتخابات مجلس الطلبة، والخلافات الشخصية وأوقات الفراغ، كذلك تبين أن الطلبة يقفوا بشكل عام موقفاً سلبياً من هذه المشاجرات، فهم يعتبرونها مظهراً غير حضاري، كما أن الطلبة المشاركون فعلياً، في هذه المشاجرات الطلابية غالبيتهم من الذكور، واغلبهم من ذوي المعدلات المنخفضة في الثانوية، والمعدلات التراكمية الجامعية المنخفضة. كذلك فأن المشاجرات الطلابية تتركز في الكليات الإنسانية والاجتماعية وأن المشاجرات الطلابية محدودة النطاق من حيث العدد الكلية لطلبة الجامعة، كما أنها محدودة من حيث تكرار ظهورها.

### 2.2.2 الدراسات الأجنبية التي بحثت في العنف الجامعي:

أجرت اونيشي وآخرون (Oihnishi et, al (2011) دراسة هدفت إلى تحديد خبرات التحرش والعنف من الزميل (ذكر، أنثى) لدى طلبة ناجازكي اليابانية، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (274) طالباً منهم (148) أنثى، و(126) ذكر، يدرسون في جامعة ناجازكي اليابانية، وقد طبقت استبانة خاصة من إعداد فريق الباحث مكون من (25) سؤالاً مفتوحاً أجاب عليها الطلبة ذاتياً، وقد أظهرت النتائج أن أكثر من نصف الطلاب تتسم سلوكياتهم بالعنف والتحرش وخاصة من الشريك، وان أكثر أشكال العنف شيوعاً هو العنف اللفظي بين الطلبة واقلها شيوعاً العنف الجنسي.

أيضاً أجرى العطيات (Al-Atiat (2010) دراسة هدفت إلى الكشف عن السلوكيات غير العنيفة التي يمارسها طلاب جامعة الحسين بن طلال في الأردن، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (441) طالباً من طلاب جامعة الحسين بن طلال من مختلف التخصصات، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق استبيان مكون من (50) فقرة موزعة على ثلاث مجالات (الإدارية، والأكاديمية، والاقتصادية - الاجتماعية)، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود (50) سلوكاً لتطبيق اللاعنف لدى الطلاب، منها (32) سلوكاً ذات تأثير مرتفع و(18) ذات تأثير متوسط، وكما بينت الدراسة أن التفاعل الاجتماعي بين الطلبة يمكن أن يخفف من حدة العنف، وأشارت الدراسة أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عدم استخدام العنف تعزى لمتغير (الجنس) ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة تعزى لمتغير مكان السكن والحالة الاقتصادية للطالب.

أيضاً أجرى جومبيل وسوترلند (Gumpel & Sutherland 2010) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض السلوكيات المضطربة مثل العنف والاكنتاب، والجنوح، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (325) مبحوث من المراهقين في هونج كونج، حيث أظهرت النتائج أن أعلى الدرجات التي حصل عليها المراهقون على مقاييس الذكاء الوجداني كان الإدارة الذاتية للعواطف، والمهارات الاجتماعية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الجنسين على الوعي بعواطف الآخرين، كذلك استخدام العواطف الإيجابية، كما أوضحت النتائج أن هناك علاقة سلبية بين الذكاء الوجداني والعنف، وأوضحت النتائج أن سوء استخدام العواطف يؤدي إلى مستويات أعلى من السلوكيات المضطربة من العنف والاكنتاب والجنوح.

وفي دراسة قام بها هيرد وزملائه (Hurd, et al. 2010) حول دور النماذج السلوكية في التأثير إيجاباً أو سلباً على سلوك العنف لدى الطلبة الأفارقة الأمريكيين في مرحلة المراهقة المبكرة، وتكونت العينة من (331) طالباً من الطلبة في المرحلتين السابعة والثامنة، حيث أظهرت النتائج أن السلوك ضد المجتمعي للنموذج أثر على المراهقين بشكل مباشر من خلال زيادة سلوك العنف لديهم، وبشكل غير مباشر من خلال زيادة اتجاهات المراهقين نحو تشجيع العنف.

أيضاً هدفت دراسة أنجلا وآخرون (Angela et al 2008) إلى التأكد من أن التعرض للعنف خلال فترة الطفولة مرتبط بالعنف لدى طلبة الكليات، وهل هناك فروق تعزى للجنس (ذكور، وإناث) بين التعرض للعنف في الطفولة والتعرض للإساءة النفسية والجسدية فيما بعد. ويتناول هذا البحث العلاقة بين المعاناة من العنف وارتكاب العنف التي يرجع تاريخها نتيجة التعرض للعنف الأسري المنشأ، ولجمع البيانات اللازمة تم تطبيق مقياس خاص من إعداد فريق البحث على حوالي (2500) من طلبة الجامعات في أمريكا. ولقد أوضحت النتائج أن التعرض للعنف في الطفولة منبئ واضح للتعرض للعنف في الكليات ولا يوجد اختلاف بين الذكور والإناث في هذا الصدد.

أيضاً وفي الولايات المتحدة وكندا قامت ساوييس وزملاؤها (Saewyc et al 2008) كما هو مشار إليها في دراسة محافظة (2014) إذ هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفروق الجنسية في أنواع الجرائم وانتشارها وارتكابها، وعلاقتها بالممارسات العنيفة الحديثة بين طلبة الجامعات في خمس جامعات في غرب وسط وشمال غرب الباسيفيك وكندا. وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (2091) طالباً

وطالبة. وكشفت النتائج أن (17%) من الطلاب و(16%) من الطالبات أقروا بتعرضهم لنوع من العنف. كما أفاد(45,5%) من الطالبات أنهن تعرضن لعنف عاطفي، و(50%) من الطلاب أشاروا إلى تعرضهم لعنف جوهري من زملاء. كما تبين أن (23,7%) من الطالبات و(20,9%) من الطلاب أقروا بتعرضهم للعنف الجسدي من الزميل.

أما دراسة سيلفرمان (2008) Silverman فقد استهدفت البحث عن أساليب وقائية كان بالإمكان تطبيقها لتفادي حوادث العنف التي أدت إلى قتل أفراد مسالمين في جامعتي فرجينيا للتكنولوجيا وجامعة الينوي الشمالية، وهي دراسة تحليلية تدور حول محور الإجابة عن الاستفسار المتعلق بكيفية الوقاية من حوادث العنف المميتة في الحرم الجامعي، وكان من الأساليب المقترحة للحفاظ على بيئة آمنة ومطمئنة تفعيل أذوار مراكز الأمن والمراكز الاستشارية التي بالإمكان الوصول إليهما بسهولة ويسر، وكذلك من الأساليب المقترحة لمؤسسات التعليم العالي: توفير بيئة تسودها شبكة من العلاقات الإنسانية الإيجابية بين الطلبة، ومساعدة الطلبة في تطوير المهارات الحياتية لمواجهة تحديات الحياة، ووضع النظم واللوائح التي تحافظ على أمن الطلبة وسلامتها.

كذلك أجرى بريدن وفليكنتر (2007) Bryden and Fletcher دراسة مقارنة بين الطلاب والطالبات من الكليات العلمية ضمن مجتمع جامعي في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث هدفت هذه الدراسة التعرف إلى الممارسات الشخصية لطلبة الجامعات، بقصد إبقائهم بعيداً عن ممارسة العنف، بحيث اشتملت العينة على (100) طالب وطالبة، منهم (58) طالباً و(42) طالبة، إذ وزعت عليهم استبانة مكونة من (160) فقرة ذات صلة بالمعلومات الديمغرافية والاجتماعية، إضافة إلى ما يمارسونه من أعمال اعتيادية يومية وأنشطة الجامعة، والإدراك والوعي بالخدمات المقدمة لهم من الجامعة، المرتبطة بقضايا الأمان والاحتياجات الأمنية الشخصية وانطباعات ومعتقدات الأمان في الجامعة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن طلبة الجامعة ذكورا وإنثاءً مهددون بالتعرض للعنف في الحرم الجامعي على حد سواء وأنهم عايشوا حالات ومواقف كثيرة من العنف والتحرش، وأن الطالبات قد اتخذن إجراءات أمنية أكثر مما اتخذها الطلبة الذكور، وكما أكدت الدراسة ضرورة إتباع الجامعات سياسات وجهود مضاعفة لتحسين مستوى الأمان فيها.

وأجرى سبنسينير وويلسن (2003) Spenciner & Wilson دراسة للكشف عن العلاقة بين التعرض للعنف الجماعي المزمّن، والألم النفسي، والأداء الأكاديمي، وتألفت عينة الدراسة من (385) طالباً وطالبة، وتم قياس التعرض للعنف الجماعي والألم النفسي بمقاييس خاصة لهذا الغرض، كما تم قياس الأداء الأكاديمي من خلال المثابرة المدرسية، ومتوسط الدرجات الدراسية، وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين التعرض للعنف الجماعي والأداء الأكاديمي، بينما توجد علاقة دالة موجبة بين التعرض للعنف الجماعي، والألم النفسي، وتبين وجود علاقة بين الألم النفسي والمثابرة المدرسية، بينما لم تبين وجود علاقة بين الألم النفسي ومتوسط الدرجات الدراسية.

كما أعد فيفس (2003) Fives دراسة عن الغضب والعنف والأفكار اللاعقلانية فترة المراهقة، هدفت إلى فحص إن كان هناك أفكار لاعقلانية معينة، وبالتحديد الأفكار الناتجة عن عدم تحمل القوانين المركبة وعدم تحمل إرباك ومتطلبات أو مصالح العمل (الواجبات). ومعرفة إذا ما كانت هذه الأفكار تنتج عن غضب وعدوانية. مع الأخذ بالحسبان أفكار لاعقلانية أخرى كالشعور بتدني اعتبار الذات. كما اهتمت الدراسة بفحص الفرضية القائلة (الغضب يقع في المنتصف ويقوم ببناء العلاقة بين بعض الأفكار اللاعقلانية بالتحديد والعدائية). وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (135) طالباً في المرحلة الثانوية، حيث قاموا بتعبئة مقاييس الأفكار اللاعقلانية والغضب والعدائية. وخرجت الدراسة بنتائج من أهمها أن عدم القدرة على تحمل القوانين ينتج الغضب والعدوانية، كما أن الأفكار الناتجة عن عدم تحمل إرباك العمل أدى إلى ظهور مشاهد عدائية، وتدني الشعور بالذات لم يظهر عدائية ولكن أظهرت غضب.

وهدفت دراسة لينارد (2003) Leonard إلى تقييم أنواع العنف وظروفه داخل الحرم الجامعي التي يتعرض لها الطلاب، خصوصاً ردود فعل المتفرجين من غير المشاركين. والتعرف إلى أنواع العنف التي يتعرض لها الطلبة داخل الحرم الجامعي، وبعد جمع البيانات من عينة الدراسة التي تكونت من (215) طالباً وطالبة تم استعراض اعتقاداتهم نحو العنف وتحليل استجاباتهم السابقة حيال مواقف العنف واستعرضت هذه الدراسة اعتقادات عنف الطلاب. وأظهرت الدراسة أن العنف غير المرتبط بالجنس هو الأكثر ظهوراً داخل الحرم الجامعي، وأن الكحول كانت العامل الرئيس للعنف لأكثر من

ثلاثة أرباع حالات العنف، وأن (72%) من الشهود قد تدخلوا جسدياً في العنف، وأنهم أقرروا أن العنف كان خطأ.

أيضاً أجرى ماركوس وآخرون (Marcus, et al (2000) دراسة طويلة تتبعه استمرت لمدة ثلاث سنوات هدفت إلى الكشف عن العنف الشخصي بين طلاب الجامعة، والتعرف على مدى انتشار العراك بين الطلاب، والتعرف على أثر الجنس على العراك الجسدي، كذلك حصر عدد الإصابات الناتجة من العراك، والخروج بتوصيات من أجل تحسين السياسة داخل الحرم الجامعي نحو خفض العنف داخل الحرم الجامعي. وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (385) طالباً وطالبة منهم (200) من الذكور، و(185) من الإناث، وقد أظهرت النتائج أن (32,7%) من الذكور و(17,3%) من الإناث قد تعرضوا مرة على الأقل للعراك البدني في خلال الشهر السنة الماضية، كما تبين أن الذكور يتعاركون في البارات داخل الحرم الجامعي، بينما تتعارك الإناث في سرية تامة داخل منازلهن، كما تبين أن (9%) من الطلاب يعانون من إصابات تتطلب رعاية طبية، كما تبين أن أهم المتنبئات الدالة على تعرض الطلبة للعنف الجامعي كانت تتمثل بالحالة الانفعالية للطلاب، وقدرته على عكس مشاعر الآخرين (ضحايا العنف)، ومقدار تعاطيه للكحول. وانتهى البحث بعدة مقترحات من بينها وجوب العقاب على الطلاب الخارجين على قانون الجامعة. وأكدت الدراسة على أهمية وجود عقاب رادع للطلاب الخارجين على القوانين والتعليمات الجامعية.

أيضاً هدفت دراسة شوك وآخرون (Shook, et al (2000) إلى الكشف عن العنف الناجم عن المغازلة بين طلاب الجامعة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم فريق البحث نسخة معدلة من مقياس التكتيك الصراعي لقياس التعبير عن العدوان اللفظي والجسدي، حيث تم تطبيقه على عينة مكونة من (572) طالباً وطالبة جامعياً منهم (395) أنثى و(177) ذكراً لديهم ارتباطات غرامية، وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج تمثل أهمها في أن كل من الجنسين قد خبروا العدوان من والديهم عندما كانوا أطفالاً. وأن (82%) من العينة الكلية قرروا أنهم انغمسوا في سلوك عدواني لفظي أثناء تحديد موعد اللقاء مع الرفيق الآخر، بينما (21%) من العينة قرروا أنهم انغمسوا في سلوك عدواني جسدي، كما أبانت النتائج إن الإناث أكثر استخداماً للقوة البدنية من الذكور.

كما أجرت الين وآخرون (1999) Elaine et al دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين مظاهر العنف الجامعي ونمط الشخصية الاندفاعية لدى الطلبة الذكور من أصول افريقية في الجامعات والمعاهد الأمريكية، ولتحقيق أهداف الدراسة اشتملت الدراسة على عينة مكونة من (1874) طالبا، وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج تمثل أهمها في وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط الشخصية الاندفاعية والعنف الجامعي لدى الطلبة.

في حين أجرى بارديز (1997) Bardis دراسة بهدف التعرف إلى موقف طلبة الجامعات الهندية تجاه العنف في الجامعات، ومعرفة أن كان هناك فروق تبعا لمتغيرات (العمر، الجنس، الحالة الاجتماعية، والدين). ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتبني مقياس (برديس) العنف وهو مقياس مكون من (25) فقرة يعطي عليه الطالب علامة تتراوح بين (0-100%)، حيث تم تطبيق الأداة على عينة مكونة من (150) طالب وطالبة منهم (75) من الذكور و(75) من الإناث من طلبة الجامعات في كليات (كلكتا)، وقد أظهرت النتائج أن نسبة العنف في الجامعات بلغت (58.17%)، أيضا أظهرت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات العنف تعزى للجنس، في حين تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة العنف بين الديانات المختلفة.

أيضا قام رودني وآخرون (1997) Rodney et al بإجراء دراسة هدفت التعرف إلى أنماط العنف الجامعي وعلاقته بالدعم الاجتماعي وبالخبرات السابقة في الأسرة لدى عينة من طلبة الجامعات الأمريكية الأفارقة الأمريكيين في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تم عمليات المسح وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (874،1) من الطلبة الجامعيين الذكور في (11) كلية من كليات الجامعات الأمريكية، وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج تمثل أهمها في أن أنماط الاعتداءات الجسدية والتلفظ بالألفاظ النابية والشتم من أهم أنماط السلوك العنيف الشائعة داخل الجامعة، ووجود علاقة بين خبرات العنف السابقة في الأسرة وعدم توافر مستويات مقبولة من الدعم الانفعالي من جهة وظهور العنف الجامعي من جهة أخرى.

أيضا قام دورثي (1994) Dorothy بإجراء دراسة استهدفت التعرف على العوامل المسببة للعنف الجامعي في الجامعات الأمريكية من وجهة نظر الطلبة، اشتملت الدراسة (450) طالبا جامعيًا من

عدة جامعات أمريكية، ودلت النتائج على أن عوامل القبول والتعصب والرغبة في إظهار الذات بمظهر السيطرة والقوة من أهم الأسباب التي تقف وراء ظهور العنف الجامعي بين الطلبة، بالإضافة إلى أن أهم الاقتراحات التي قدمها الطلبة كانت تتعلق بضرورة إقامة علاقات ايجابية بين الأساتذة والطلبة بالإضافة إلى قيام الأمن الجامعي بواجباته في ضبط الأمن بشكل كبير، في حين لم تظهر فروق تبعا لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص والسنة الدراسية في الحول والإجراءات المقترحة للتعامل مع العنف من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

هدفت دراسة كريمب (1993) Kriamb المشار إليها في النيرب (2008) التعرف إلى الاتجاه العام للطلبة نحو العنف، استخدم الباحث أداة مقابلة تحتوي على (380) سؤالاً وقان الباحث باختيار عينة متعددة الطبقات لاختبار المنازل التي شملتها الدراسة وتم اختيار (236) منزلاً لديهم شباب تنطبق عليهم الشروط الخاصة بالمشاركة، وتبين من أهم نتائج الدراسة تمثلت في أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة يؤدي دوراً مهماً في تشكيل الاتجاهات نحو استخدام العنف، وأن الشباب الذين ينتمون للأسر ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتوسط اقل توجهاً لاستخدام العنف من الشباب الذين ينتمون لأسر فقيرة أو ذات دخل محدد، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الذين يسكنون في المناطق الحضرية نحو العنف بين الشباب الذين يسكنون في المناطق الريفية، حيث وجد الباحث عدم اختلاف النسب المئوية بين الشباب الذين يسكنون في المناطق الحضرية أو المناطق الريفية من حيث التوجه نحو العنف.

### 3.2.2 التعقيب على الدراسات العربية والأجنبية التي بحثت في العنف الجامعي:

تبين من عرض الدراسات العربية والأجنبية لاحظت الباحثة أن هناك اهتماماً ظاهراً بموضوع البحث في مجال العنف الجامعي، وقد تنوعت الدراسات في طرح هذا الموضوع وترى الباحثة تصنيفها تحت نقاط مختلفة حسب دلالتها وهي:

#### بخصوص درجة العنف الجامعي:

اتفقت نتائج دراسة الشرعة (2013) التي أظهرت النتائج أن درجة شيوع العنف الجامعي جاءت بدرجة مرتفعة، مع دراسة بسيوني والصبان (2011) التي أظهرت وجود درجة مرتفعة من مظاهر العنف الجامعي لدى الطالبات، ونتائج دراسة أبو زهري والزعانين وحمد (2008) التي أشارت النتائج إلى وجود مستوى عالٍ من العنف لدى الطلاب.

وهذا يختلف مع جاءت به دراسة حسين (2014) التي بينت أن العنف جاء بدرجة متوسطة، مع دراسة حماد (2012) التي أظهرت النتائج أن درجة ميل الطلبة إلى العنف كان متوسطاً، ودراسة المخاريز (2006) التي بينت أن درجة انتشار أشكال العنف الطلابي في الجامعات الرسمية متوسطة، ونتائج دراسة عبد الله وأبو فخيذة (2007) التي بينت أن هناك نسبة (46.9%) لديهم درجة متوسطة من العنف، وهناك (13.8%) لديهم درجة منخفضة من العنف و(39.2%) من الطلبة لديهم درجة من العنف بشكل عالٍ، وهذا يختلف مع كشفت عنه نتائج دراسة القادري (2008) التي توصلت إلى أن درجة الميل إلى العنف لدى طلبة جامعة اليرموك منخفضة.

#### بخصوص درجة العنف تبعاً للجنس:

بينت دراسة حسين (2014) أن هنالك اختلافاً بين الذكور والإناث في تحديد الأسباب لصالح الذكور. واتفقت بذلك مع نتائج دراسة البهنساوي (2013) التي بينت وجود فروق على الدرجة الكلية للعنف وبعدي (العنف اللفظي، والعنف الجسدي المادي) لصالح الذكور. كما اتفقت مع دراسة حماد (2012) التي أظهرت أن الذكور أكثر ميلاً إلى العنف من الإناث بدلالة إحصائية، ودراسة الشريفين (2009) التي بينت فروق في متوسطات الميل للعنف بين الجنسين لصالح الذكور، ودراسة القادري (2008) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الميل إلى العنف بين الجنسين لصالح الذكور، ودراسة عباينه (2007) التي أظهرت وجود فروق لصالح الذكور. ودراسة

عسلية والهالول (2006) التي بينت وجود فروق في درجات العنف تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ودراسة عبد الله وأبو فخيذة (2007) التي بينت ارتفاع درجة العنف لدى الطلبة الذكور عنه لدى الإناث. ودراسة لال (2006) التي أظهرت أن الذكور ذوي الأصول الحضرية أكثر ميلاً للعنف الطلابي. ودراسة عليمات (2006) التي أظهرت وجود فروق في الأداء ومجالات العنف تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور. في حين اختلفت مع دراسة الطويل (2011) التي بينت وجود فروق في العوامل المسببة للعنف المجتمعي تعزى لمتغيرات الجنس لصالح الإناث. ودراسة العطييات (2010) Al-Atiat التي بينت وجود فروق في عدم استخدام العنف تعزى لمتغير (الجنس) ولصالح الإناث ودراسة شوك وآخرون (2000) Shook, et al التي بنت إن الإناث أكثر استخداماً للقوة البدنية من الذكور. أيضاً اختلفت نتائج الدراسات السابقة مع نتائج دراسة الشرعة (2013) التي بينت عدم وجود فروق في استجابات الطلبة على درجة شيوع ظاهرة العنف الجامعي تعزى لمتغير الجنس، ودراسة القماز (2012) التي كشفت عن عدم وجود فروق في استجابات الطلبة المؤدية للعنف تعزى لمتغير الجنس، ودراسة أبو زهري والزعانين وحمد (2008) التي بينت عدم وجود فروق تبعاً لمتغير الجنس، ودراسة أنجليا وآخرون (2008) Angela et al و التي بينت انه لا يوجد اختلاف بين الذكور والإناث. ودراسة بارديز (1997) Bardis التي أظهرت انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات العنف تعزى للجنس.

### **بخصوص درجة العنف تبعاً للتخصص:**

بينت دراسة الرواشدة (2013) عدم وجود فروق إحصائية تعزى لأثر التخصص في جميع العوامل. وهذا يتفق مع دراسة القادري (2008) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الميل إلى العنف تعزى لمتغيري الكلية. ودراسة عليمات (2006) ودراسة الطويل (2011) التي أظهرت انه لا توجد فروق تبعاً للتخصص، كذلك دراسة عبد الله وأبو فخيذة (2007) التي بينت عدم وجود فروق دالة بين الطلبة ذوي التخصص العلمي والأدبي. وهذا يختلف مع كشفت عنه نتائج الشريفين (2009) التي بينت فروق في متوسطات الميل للعنف تبعاً لمتغير الكلية لصالح طلبة الكليات العلمية.

### بخصوص درجة العنف تبعا للسنة الدراسية:

بينت دراسة حسين (2014) أن هناك فروقاً بين طلبة المستوى الأول وكل من الثالث والرابع لصالح الثالث والرابع في تحديد الأسباب المؤدية للعنف، وهذا يتفق مع دراسة الطويل (2011) التي بينت وجود فروق في العوامل المسببة للعنف المجتمعي تعزى لمتغيرات المستوى الدراسي لصالح طلبة سنة الثالثة والرابعة، وهذا لا يتفق مع جاءت به دراسة الرواشدة (2013) التي توصلت إلى عدم وجود فروق إحصائية تعزى لمتغير السنة الدراسية في جميع عوامل العنف، ودراسة القادري (2008) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الميل إلى العنف تعزى لمتغيري والمستوى الدراسي. ودراسة عبد الله وأبو فخيذة (2007) التي بينت عدم وجود فروق تعزى إلى السنة الدراسية.

### بخصوص درجة العنف تبعا لمكان السكن:

أظهرت دراسة الطويل (2011) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل المسببة للعنف المجتمعي تعزى لمتغيرات مكان السكن، والإقليم، واتفقت بذلك مع ما جاءت به دراسة الرواشدة (2013) التي بينت عدم وجود فروق إحصائية تعزى لأثر منطقة السكن في جميع العوامل، ودراسة أبو زهري والزعانين وحمد (2008) التي بينت عدم وجود فروق تبعا لمتغير المنطقة الجغرافية، ومكان السكن، ودراسة عسليّة والهالول (2006) التي بينت عدم وجود فروق تبعا لمتغير مكان السكن، ودراسة كريمب (1993) Kriamb المشار إليها في النيرب (2008) والتي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الذين يسكنون في المناطق الحضرية نحو العنف بين الشباب الذين يسكنون في المناطق الريفية، وكذلك دراسة العطيّات (2010) Al-Atiat التي أشارت الى عدم وجود فروق دالة تعزى لمتغير مكان السكن. في حين اختلفت مع دراسة الشريفين (2009) التي بينت وجود فروق في متوسطات الميل للعنف لصالح من يسكنون بسكن طلاب مع الأصدقاء، ومن يسكنون بالمخيم وهذا أيضا يتفق مع أيضا مع دراسة حماد (2012) التي أظهرت أن طلبة البادية والمخيمات أكثر ميلا إلى العنف من طلبة المناطق الأخرى. ودراسة القماز (2012) التي أظهرت وجود فروق في استجابات الطلبة المؤدية للعنف تعزى لمتغير تبعا لمنطقة السكن لصالح إقليم الجنوب.

## بخصوص درجة العنف تبعا للجامعة:

بينت دراسة الشرعة (2013) عدم وجود فروق في استجابات الطلبة على درجة شيوع ظاهرة العنف الجامعي تعزى لمتغير الجامعة، حيث اختلفت بذلك مع نتائج دراسة حماد (2012) التي أظهرت أن طلبة جامعة مؤتة أكثر ميلاً للعنف من طلبة اليرموك والأردنية، ودراسة القماز (2012) التي أظهرت وجود فروق في استجابات الطلبة المؤدية للعنف تبعا لمتغير نوع الجامعة لصالح الجامعات الحكومية، ودراسة أبو زهري والزعانين وحمد (2008) التي بينت وجود فروق تبعا لمتغير الجامعة لصالح طلبة النجاح، ودراسة عليمات (2006) التي أظهرت وجود فروق تبعا لمتغير الجامعة لصالح جامعة البلقاء التطبيقية.

## بخصوص أنواع العنف الجامعي:

بينت دراسة حسين (2014) أن العنف النفسي أكثر شيوعاً وانتشاراً بين الطلبة بدرجة انتشار "متوسطه" للعنف الجسدي ثم عنف الممتلكات. في حين بينت دراسة عسليّة والهالول (2006) أن أكثر أشكال العنف انتشاراً لدى الطلبة تمثل في العنف نحو الأشياء، ثم العنف نحو الآخرين، ثم نحو الذات، أيضاً دراسة المخاريز (2006) التي توصلت إلى أن أشكال العنف تمثلت في العنف اللفظي، والجسدي، والاعتداء على الممتلكات. وهذا يتفق مع دراسة اونيشي وآخرون (2011) Oihnishi et, al التي أظهرت أن أكثر أشكال العنف شيوعاً هو العنف اللفظي بين الطلبة وقلها شيوعاً العنف الجنسي. وكذلك نتائج رودني وآخرون (1997) Rodney et al التي أظهرت أن أنماط الاعتداءات الجسدية والتلفظ بالألفاظ النابية والشتم من أهم أنماط السلوك العنيف الشائعة داخل الجامعة. وكذلك بينت دراسة لينارد (2003) Leonard أن العنف غير المرتبط بالجنس هو الأكثر ظهوراً داخل الحرم الجامعي.

## بخصوص العلاقة:

أظهرت نتائج الدراسات السابقة أن العنف يرتبط سلبياً بأسلوب التفكير (الخارجي، والهرمي) (مخيمر وأبو عبيد، 2015). كذلك فإن العنف يرتبط سلبياً بالذكاء الوجداني (البهنساوي، 2013)، وتقدير الذات والمناخ الجامعي (حماد، 2012)، والأمن النفسي (بسيوني والصبان، 2011). ويقظة الضمير (عسليّة والهالول، 2006)، ودافعية الانجاز والصحة النفسية وتقدير الذات (لال، 2006)، والذكاء الوجداني (Gumpel & Sutherland, 2010)، والأداء الأكاديمي (Spenciner & Wilson,

(2003). في حين يرتبط ايجابيا بالسلوك العدواني (الفقهاء، 2001)، وأساليب التفكير التقدمي، والحكمي، والتنفيذي(مخيمر وأبو عبيد، 2015). والألم النفسي، ونمط الشخصية الاندفاعية (Elaine et al, 1999)، كما ترتبط خبرات العنف السابقة في الأسرة وعدم توافر مستويات مقبولة من الدعم الانفعالي من جهة وظهور العنف الجامعي من جهة أخرى (Rodney et al, 1997).

### بخصوص أسباب العنف الجامعي:

بينت دراسة محافظة (2014) أن أكثر العوامل المؤدية إلى العنف الطلابي من وجهة نظر الطلبة على قبول بعض الطلبة في الجامعات الحكومية من ذوي المعدلات المنخفضة في شهادة الدراسة الثانوية العامة (التوجيهي). أما دراسة طوالبة (2013) فبينت أن أهم أسباب انتشار ظاهرة العنف الإجراءات غير الرادعة في تطبيق الأنظمة والقوانين المرتبطة بمرتكبي أعمال العنف في الجامعة، أما دراسة جمعة (2013) فقد أظهرت أن أهم عامل نفسي يؤثر على تفشي ظاهرة العنف لدى طلبة الجامعة تمثل في شعور الطلبة بالدونية، كما كشفت دراسة الرواشدة (2013) عن وجود (25) سبباً تسهم في حدوث العنف في الجامعات، حيث حصل مجال العوامل الاجتماعية على أعلى نسبة لوقوع العنف، وكذلك بينت دراسة لينارد (2003) Leonard أن الكحول كانت العامل الرئيس للعنف لأكثر من ثلاثة أرباع حالات العنف. أما دراسة فيفس (2003) Fives فقد بينت أن عدم القدرة على تحمل القوانين ينتج العنف والعدوانية، كما بينت دراسة الطويل (2011) أن عامل الوساطة والمحسوبية جاء في المرتبة الأولى من بين جميع العوامل الاجتماعية والاقتصادية المسببة للعنف المجتمعي من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، كما بينت دراسة بسيوني والصبان (2011) أن أهم هذه الأسباب تمثلت في (استخفاف بعض الأساتذات بسلوك الطالبة، أما دراسة الشويحات وعكروش (2010) فقد أظهرت ان "المهارات الشخصية للطلبة هي الأهم في تحديد درجة العنف، أيضا أظهرت دراسة العلي ومحافظة والعوادة(2010) أن من أهم أسباب العنف التعصب العشائري والصحة السيئة وضعف الوازع الديني والأخلاقي، كذلك بينت دراسة عباينه (2007). أن من أهم أسباب العنف العوامل الاجتماعية والاقتصادية بالدرجة الأولى، في حين بينت دراسة بوطقوقة والبدائية (2009) أن عدم المشاركة في الأنشطة اللامنهجية والتدخين وعدم الشعور بالأمن من أهم أسباب العنف، أما دراسة خمش وحمدى وحداد (1999) فبينت أن أكثر أسباب المشاجرات شيوعاً كانت العشائرية والتعصب القرابي، ثم معاكسة الطالبات، كذلك بينت دراسة دورثي (1994)

Dorothy أن عوامل القبول والتعصب والرغبة في إظهار الذات بمظهر السيطرة والقوة من أهم الأسباب التي تقف وراء ظهور العنف الجامعي بين الطلبة، أما دراسة كريمب (1993) Kriamb فبينت أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة يؤدي دورا مهما في تشكيل الاتجاهات نحو استخدام العنف.

### بخصوص الحلول للعنف الجامعي:

بينت دراسة محافظة (2014) فيما يتصل بالإجراءات اللازمة للحد من ظاهرة العنف إطلاق حملات توعية تدور حول النتائج السلبية للعنف الطلابي بالجامعة. أما دراسة الشرعة (2013) فبينت أن أهم المقترحات للحد من ظاهرة العنف تمثلت في ضرورة تفعيل الأنظمة والقوانين بتجرد وشفافية وجدية في تطبيق القانون. في حين أكدت دراسة طوالبة (2013) أما على تأسيس نظام الأسر الجامعية، وإقرار مدونة سلوك طلابية، أما دراسة القماز (2012)، فأظهرت أن الحلول المقترحة للحد من ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر أساتذة التربية جاء في مقدمتها تخطيط وتطبيق العقوبات الصارمة في حق المتسببين في العنف وعدم قبول أي تدخل خارجي يمنع تطبيقها، كما اقترح الطلبة عدة حلول جاء في مقدمتها تطبيق عقوبات حازمة ضد الطلبة المسببين للعنف في الجامعات، ومن ثم المساواة بين الطلبة في الحقوق والواجبات. في حين ذهبت دراسة عباينه (2007). إلى الأخذ بالإجراءات المتعلقة برئاسة الجامعة الشؤون القانونية الأولوية الأولى، أما دراسة عليمات (2006) فأظهرت أن ابرز أساليب محاربة العنف من وجهة نظر الطلبة تتمثل في منع العنف والحد منه بزيادة الوعي، والنصح والإرشاد. في حين أكدت دراسة سيلفرمان (2008) على أن من الأساليب المقترحة للحفاظ على بيئة آمنة ومطمئنة تفعيل أدوار مراكز الأمن والمراكز الاستشارية التي بالإمكان الوصول إليهما بسهولة ويسر، كذلك بينت دراسة بريدن وفليكر (2007) Bryden and Fletcher ضرورة إتباع الجامعات سياسات وجهود مضاعفة لتحسين مستوى الأمن فيها. أما دراسة ماركوس وآخرون (2000) Marcus, et, فقدت عدة مقترحات من بينها وجوب العقاب على الطلاب الخارجين على قانون الجامعة، أيضا بينت دورثي (1994) Dorothy أن أهم الاقتراحات التي قدمها الطلبة كانت تتعلق بضرورة إقامة علاقات ايجابية بين الأساتذة والطلبة بالإضافة إلى قيام الأمن الجامعي بواجباته في ضبط الأمن بشكل كبير.

أما عن إمكانية التنبؤ بالعنف:

بينت دراسة القادري (2008) انه يمكن التنبؤ بالميل إلى العنف من خلال الفعالية الذاتية والذكاء الانفعالي ونمط السلوك، في حين بينت دراسة لال (2006) انه ومن خلال النتائج أمكن التنبؤ بالعنف الطلابي في ضوء متغير السلوك العدواني ودافعية الإنجاز والصحة النفسية وتقدير الذات، أما دراسة هيرد وزملائه (Hurd, et al. 2010) فقد أظهرت أن السلوك ضد المجتمع أثر على المراهقين بشكل مباشر من خلال زيادة سلوك العنف لديهم، وبشكل غير مباشر من خلال زيادة اتجاهات المراهقين نحو تشجيع العنف. في حين بينت دراسة أنجليا وآخرون (Angela et al 2008) أن التعرض للعنف في الطفولة منبئ واضح للتعرض للعنف في الكليات، كذلك بينت دراسة ماركوس وآخرون (Marcus, et, 2000) أن أهم المتنبئات الدالة على تعرض الطلبة للعنف الجامعي كانت تتمثل بالحالة الانفعالية للطلاب، وقدرته على عكس مشاعر الآخرين (ضحايا العنف)، ومقدار تعاطيه للكحول.

وبخصوص توزيع الطلبة تبعاً لدرجة الميل للعنف:

بينت دراسة الفقهاء (2001) أن الطلبة يتوزعون حسب درجة الميل إلى العنف والسلوك العدواني على النحو الآتي: عديمو الميل إلى العنف والسلوك العدواني (47.5%)، وقليلو الميل إلى العنف والسلوك العدواني (44.3%)، ومتوسطو الميل إلى العنف والسلوك العدواني (8%)، وكثيرو الميل إلى العنف والسلوك العدواني (0.2%)، في حين بينت دراسة خمش وحمدى وحداد (1999) أن الطلبة يقفوا بشكل عام موقفاً سلبياً من هذه المشاجرات، فهم يعتبرونها مظهراً غير حضاري، أيضاً بينت دراسة ا

أونيشي وآخرون (Oihnishi et, al 2011) أن أكثر من نصف الطلاب تتسم سلوكياتهم بالعنف والتحرش وخاصة من الزميل، في حين بينت دراسة عبد الله وابو فخيذة (2007) أن هناك نسبة (39.2%) من الطلبة لديهم درجة من العنف بشكل عال، وهناك (13.8%) لديهم درجة منخفضة من العنف و (46.9%) لديهم درجة متوسطة من العنف.

في ضوء ما سبق ذكره ترى الباحثة أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في تناولها للعنف الجامعي في بيئتين مختلفتين من حيث الظروف السياسية تحديداً، إذ تتميز هذه الدراسة عن مختلف الدراسات الأخرى بتناولها لطلبة جامعة القدس في فلسطين بوصفها مجتمعاً منفصلاً وطلبة

جامعة اليرموك في الأردن بوصفه مجتمعاً منفصلاً، وأثبتت الدراسة أن اختلاف البيئات يؤدي إلى الاختلاف في درجة العنف، فالبيئة التي ترزح تحت الاحتلال يشكل فيها الاحتلال عاملاً كبيراً في إثارة العنف وتحريكه لمواجهة القمع والأسر والبطالة والفقر والجدار الفاصل وما يتبع ذلك من إنهاك جسدي ومعنوي، بينما البيئة المستقرة التي يحكمها نظام ديمقراطي وطني يتجه فيها العنف اتجاهات أخرى مثل الحزبية والعنصرية والعشائرية واختلاف المنابت والأصول. وهو ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، أنها بحثت في أسباب العنف الجامعي والحلول المقترحة لمعالجة هذه المشكلة عبر مقابلات شخصية وقع إجراؤها مع الطلبة أنفسهم من كلتا الجامعتين.

## الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

1.3 منهج الدراسة

2.3 مجتمع الدراسة

3.3 عينة الدراسة

4.3 أدوات الدراسة

5.3 إجراءات الدراسة

6.3 متغيرات الدراسة

7.3 المعالجة الإحصائية

## الفصل الثالث

### الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة، ومجتمعها وعينتها. كما يعطي وصفاً مفصلاً لأداتي الدراسة وصدقهما وثباتهما، وكذلك إجراءات الدراسة والمعالجة الإحصائية التي استخدمتها الباحثة في استخلاص نتائج الدراسة وتحليلها.

#### 1.3 منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة. كما أنه أنسب المناهج لرصد وتحليل متغيرات الدراسة الحالية، حيث تم استقصاء آراء طلبة جامعة القدس مقارنة بطلبة جامعة اليرموك حول مستوى العنف الجامعي من وجهة نظرهم.

#### 2.3 مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة القدس، والبالغ عددهم (9462) طالباً وطالبة منهم (4410) من الذكور و(5052) من الإناث، وكذلك جميع طلبة جامعة اليرموك، والبالغ عددهم (34058) طالباً وطالبة منهم (14191) من الذكور و(19867) من الإناث والمسجلين رسمياً للعام الدراسي (2014 / 2015) حسب إحصائيات رسمية صادرة عن دائرة القبول والتسجيل في جامعتي القدس واليرموك.

### 3.3 عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (1000) طالبا وطالبة، منهم (500) طالب من طلبة جامعة القدس و(500) طالب من طلبة جامعة اليرموك تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية العشوائية تبعا للسنة الدراسية، منهم (125) طالب من طلبة سنة أولى، و(125) طالب من طلبة سنة ثانية و(125) طالب من طلبة سنة ثالثة، و(125) طالباً من طلبة سنة رابعة من كلا الجامعتين، وتمثل العينة ما نسبته (5%) تقريبا من مجتمع طلبة جامعة القدس، في حين تمثل العينة ما نسبته (2%) تقريبا من مجتمع طلبة جامعة اليرموك، ويبين الجدول (1.3) توزيع أفراد عينة جامعتي القدس واليرموك حسب التخصص، والسنة الدراسية.

جدول 1.3. توزيع أفراد عينة جامعتي القدس واليرموك حسب والتخصص، والسنة الدراسية.

اليرموك		القدس		الجامعة		المتغير
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد			
49.2	246	48.2	241	كليات علمية	التخصص	
50.8	254	51.8	259	كليات أدبية		
%100	500	%100	500	المجموع		
25.0	125	25.0	125	سنة أولى	السنة الدراسية	
25.0	125	25.0	125	سنة ثانية		
25.0	125	25.0	125	سنة ثالثة		
25.0	125	25.0	125	سنة رابعة فأعلى		
%100	500	%100	500	المجموع		

### 4.3 أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة أداتين في هذه الدراسة، وهما مقياس العنف الجامعي، والمقابلة الشخصية، وفيما يأتي وصف لكل مقياس من هذه المقاييس:

### 1.4.3 مقياس العنف الجامعي:

للتعرف إلى درجة العنف الجامعي استخدمت الباحثة مقياس عصفور ونمر (2012)، والمكون في صورته النهائية من (32) فقرة - ملحق رقم (1)-، إذ جرى اعتماد جميع فقرات المقياس الأصلية والبالغ عددها (33) فقرة، إذ ترك أمر الفقرة رقم (3) لرأي لجنة التحكيم التي تنص على (أشجع زملائي على الاعتراض إذا غيرت الجامعة المناهج الدراسية)، وبعد عرض المقياس على مجموعة من المختصين والخبراء بقي المقياس على حالته من حيث عدد الفقرات والبالغ عددها (33) فقرة، كذلك وقع إجراء بعض التعديلات على الفقرات لتتناسب مع البيئة الفلسطينية.

### 1.2.4.3 تصحيح المقياس:

يتضمن هذا المقياس في تقدير الشخص لنفسه بطريقة ذاتية، أي كما يرى نفسه، ويتضمن المقياس (33) فقرة. وقد بنيت الفقرات بالاتجاه السلبي، حسب سلم خماسي وأعطيت الأوزان للفقرات كما هو آت: (عالٍ جداً: خمس درجات، عالٍ: أربع درجات، متوسط: ، ثلاث درجات. قليل: درجتان، قليل جداً، درجة واحدة).

وقد استندت الباحثة في تفسيرها لنتائج الأداة لأسلوب ليكرت الذي يحدد درجة المبحوث على المقياس في ضوء درجة موافقته أو عدم موافقته على بنود المقياس، وتحدد الدرجة بإعطاء أوزان مختلفة للاستجابة، بحيث يستجيب المبحوث إلى ميزان أو متصل رتبي متدرج يشتمل على خمس نقاط. وللتعرف إلى تقديرات أفراد العينة وتحديد درجة (العنف الجامعي)، وفق قيمة المتوسط الحسابي تم حساب المدى (5-1=4)، ثم قسم على (4) للحصول على طول الخلية الصحيح ( $3/4 = 1.33$ )، وبعد ذلك جرت إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الإستبانة (أو بداية الإستبانة وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو وارد في الجدول (2.3).

جدول (2.3): يوضح طول الخلايا.

الرقم	المستوى	الدرجة
1	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 1 - 2.33	منخفضة
2	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 2.34 - 3.66	متوسطة
3	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 3.67 - 5	عالية

### 2.2.4.3 صدق مقياس العنف الجامعي:

استخدمت الباحثة نوعين من الصدق، تمثل الأول في صدق المحكمين أو ما يعرف بالصدق المنطقي وذلك بعرض المقياس على (15) محكماً من ذوى الخبرة والاختصاص - مرفق قائمة بأسماء المحكمين -، بهدف التأكد من مناسبة المقياس لما أعد من أجله وسلامة صياغة الفقرات. وكان هنالك اتفاق بينهم على صلاحية المقياس ومقروئيته، ومناسبته للبيئة الفلسطينية. مع إجراء بعض التعديلات اللازمة.

ومن ناحية أخرى تم التحقق من الصدق بحساب مصفوفة ارتباط فقرات الأداة مع الدرجة الكلية - ملحق رقم (3) - والتي بينت أن جميع قيم معاملات الارتباط للفقرات مع الدرجة الكلية دالة إحصائياً، مما يشير إلى تمتع الأداة بالصدق العملي، وأنها تشترك معاً في قياس درجة العنف الجامعي لدى طلبة جامعتي القدس واليرموك.

### 3.2.4.3 ثبات مقياس العنف الجامعي:

قامت الباحثة باحتساب ثبات الأداة عن طريق قياس ثبات التجانس الداخلي (Consistency): وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة، ومن أجل تقدير معامل التجانس استخدمت الباحثة طريقة (كرونباخ ألفا) (Cronbach Alpha). إذ أظهرت النتائج أن قيمة معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا لفقرات المقياس بلغت (0.9513) على مقياس العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة القدس، في حين بلغت (0.9655) على مقياس العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك وهذا يشير إلى أن الأداة تمتع بدرجة عالية جداً من الثبات.

### 2.4.3 المقابلة الشخصية:

أعدت الباحثة أداة ثانية للدراسة تمثلت في المقابلة، وقد تكونت أسئلة المقابلة من ثلاثة أسئلة فقط، من الأسئلة المفتوحة، وذلك من أجل الحصول على الإجابات المطلوبة، وقد اختارت الباحثة (21) مبحوثاً لمقابلتهم من جامعة القدس وكذلك (21) مبحوثاً من طلبة جامعة اليرموك، وقد اشتملت المقابلة على الأسئلة الآتية :

- ما درجة الرضا عن العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعتي القدس واليرموك؟
- ما أسباب العنف الجامعي طلبة من وجهة نظر طلبة جامعتي القدس واليرموك؟
- ما سبل التغلب على العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعتي القدس واليرموك؟

### 5.3 إجراءات تطبيق الدراسة:

تم إتباع الإجراءات الآتية من أجل تنفيذ الدراسة:

القيام بحصر مجتمع الدراسة والمتمثل في طلبة جامعة القدس وطلبة جامعة اليرموك.

تبني أداة دراسة والمتمثل في استبانة مقياس العنف الجامعي بعد اطلاع الباحثة على مجموعة من الأدوات المستخدمة في مثل هذه الدراسة.

القيام بالإجراءات الفنية التي تسمح بتطبيق أداة الدراسة، وذلك من خلال الحصول على موافقة إدارة جامعة القدس وجامعة اليرموك، للحصول على إحصائيات أعداد الطلبة، وتوزيع أداة الدراسة.

اختيار عينة الدراسة من مجتمع الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة.

تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على خمسة عشر محكماً.

توزيع أداة الدراسة على العينة، في الفصل الأول للعام الدراسي (2014-2015) باليد وأجاب الطلبة على الأدوات بوجود الباحثة، وكان كل مقياس مزوداً بالتعليمات والإرشادات الكافية لتساعدهم على كيفية الإجابة عن الفقرات.

لم تحدد الباحثة زمناً محدداً للإجابة عن المقياس إلا أن معظم الطلبة قد تمكنوا من الإجابة عن فقرات المقاييس في زمن قدره (10 - 20) دقيقة.

جرى إعطاء المقاييس الصالحة أرقاماً متسلسلة وإعدادها لإدخالها للحاسوب.

جرى تصحيح المقاييس وتفريغ البيانات وتعبئتها في نماذج خاصة.

استخدمت البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل البيانات واستخراج النتائج.

### 6.3 متغيرات الدراسة:

تم تحديد متغيرات الدراسة على النحو الآتي:

#### 1.6.3 المتغيرات المستقلة: (التخصص، السنة الدراسية، والجامعة).

#### 2.6.3 المتغيرات التابعة: العنف الجامعي لدى طلبة جامعتي القدس واليرموك.

### 7.3 المعالجة الإحصائية

تمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات، وجرى استخدام الإحصاء الوصفي باستخراج الأعداد، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدى أفراد العينة واستجاباتهم على مقياس (العنف الجامعي)، وقد فحصت فرضيات الدراسة عن طريق الاختبارات الإحصائية التحليلية التالية: اختبار (ت) (t-test)، وتحليل التباين الأحادي (One - way Anova) واختبار توكي (Tukey) واختبار (ت) (t-test) للعينات المستقلة، ومعامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation). كما جرى استخدام معامل الثبات كرونباخ ألفا لحساب ثبات الأداة، وذلك باستخدام الحاسوب باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

## الفصل الرابع: نتائج الدراسة

### 1.4 نتائج الدراسة

## الفصل الرابع

### نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً كاملاً ومفصلاً لنتائج الدراسة، وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة فرضياتها.

#### 1.4 نتائج الدراسة

ما درجة العنف الجامعي لدى طلبة جامعتي القدس واليرموك؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول استخرجت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة العنف الجامعي لدى طلبة جامعتي القدس واليرموك، وذلك كما هو واضح في الجدول (1.4) والجدول (2.4):

جدول (1.4) درجة العنف الجامعي لدى طلبة جامعة القدس.

الرقم	المظهر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	رقم الفقرة
1	أشجع الطلبة على الخروج من القاعة إذا تأخر عضو هيئة التدريس المحاضرة	3.09	1.47	متوسطة	6
2	أشجع زملائي على الاعتراض إذا غيرت الجامعة المناهج الدراسية.	2.97	1.24	متوسطة	3
3	ارفض الالتزام بالزي الموحد اذا طلب مني الالتزام.	2.49	1.44	متوسطة	18
4	أدعو زملائي لعدم أداء الامتحان إذا رفض عضو هيئة التدريس تأجيله	2.48	1.39	متوسطة	9
5	أشجار مع من يحاول إقامة علاقة مع من أحب.	2.46	1.56	متوسطة	25
7	اشتم عضو هيئة التدريس إذا رسبت بدرسه.	2.45	1.45	متوسطة	5
8	ادفع زميلي بقوة عندما يستهزئ بي.	2.41	1.32	متوسطة	7

29	متوسطة	1.51	2.39	اشتم من يحاول إقامة علاقة مع من أحب.	9
26	منخفضة	1.31	2.25	اشتم الاستاذ اذا حرمني من الامتحان بسبب الغش.	10
24	منخفضة	1.30	2.22	أشجع زملائي على الغياب الجماعي عن المحاضرة بسبب تدني درجاتنا في مادة اعضو هيئة التدريس.	11
21	منخفضة	1.36	2.21	أفق مع زملائي بتسليم ورقة الاجابة فارغة في الامتحان اذا كانت الاسئلة صعبة.	12
30	منخفضة	1.34	2.19	اشارك في المظاهرات الطلابية التي تتدد بالقرارات الجامعية.	13
15	منخفضة	1.28	2.12	أفضل الانتماء إلى المجاميع ذات التجمع العشائري.	14
32	منخفضة	1.23	2.10	استهزأ بالشخص الذي يرتدي ملابس ارى انها غير مناسبة.	15
4	منخفضة	1.25	2.07	أمزق المحاضرات اذا انتابتي نوبات غضب من عضو هيئة التدريس.	16
31	منخفضة	1.26	2.01	ادخل عنوة اذا منعني الحرس الجامعي من الدخول الى الجامعة.	17
17	منخفضة	1.18	1.99	اشتم زميلي إذا اخطأ بالتصرف.	18
2	منخفضة	1.18	1.98	أرد على زميلي بسخرية إذا ناقشني أثناء المحاضرة.	19
8	منخفضة	1.19	1.98	اضحك على الآخرين إذا تكلموا بلهجة حسب قومياتهم.	20
19	منخفضة	1.08	1.96	أستاجر مع الطلبة الذين اختلف معهم.	21
23	منخفضة	1.21	1.94	أستهزأ برأي زملائي الذين اختلف معهم في النقاش.	22
14	منخفضة	1.12	1.89	استهزأ من الذين اختلف معهم.	23
28	منخفضة	1.25	1.85	امزق الملصقات والشعارات التي تنتشرها التجمعات السياسية.	24
12	منخفضة	1.12	1.82	الجا إلى التشويش داخل المحاضرة إذا لم استوعب الدرس.	25
10	منخفضة	1.24	1.77	أقوم بتخريب ممتلكات الكلية إذا صدر قرار بفصلي لاي سبب كان.	26
22	منخفضة	1.18	1.73	أخطط للاعتداء على عضو هيئة التدريس الذي يعاملني بقسوة.	27
13	منخفضة	1.14	1.73	أشعر بأن الضرب وسيلة افرض فيها احترامني على من لا يحترمني.	28
33	منخفضة	1.16	1.72	ارسم الذين اختلف معهم باشكال كاريكاتيرية.	29
11	منخفضة	1.08	1.72	اتكلم مع الاخرين بكلمات نابية إذا حدث زحام أثناء الدخول إلى الحرم الجامعي.	30
20	منخفضة	1.08	1.72	أتهجم على عضو هيئة التدريس إذا أخرجني من القاعة لاي سبب كان.	31

1	منخفضة	1.16	1.68	أشارك في الشجار داخل الجامعة.	32
27	منخفضة	1.10	1.67	افتح نغمة في الموبايل اثناء المحاضرة من اجل التشويش على الاستاذ.	33
	منخفضة	0.79	2.08	500	الدرجة الكلية للعنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة القدس

جدول (2.4) درجة العنف الجامعي لدى طلبة جامعة اليرموك.

الرقم	المظهر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	رقم الفقرة
1	أشجع الطلبة على الخروج من القاعة إذا تأخر عضو هيئة التدريس المحاضرة	2.40	1.43	متوسطة	6
2	أشجع زملائي على الاعتراض إذا غيرت الجامعة المناهج الدراسية.	2.26	1.30	منخفضة	3
3	ارفض الالتزام بالزي الموحد اذا طلب مني الالتزام.	2.09	1.39	منخفضة	18
4	ادفع زميلي بقوة عندما يستهزئ بي.	1.97	1.26	منخفضة	7
5	اشتم عضو هيئة التدريس إذا رسبت بدرسه.	1.94	1.33	منخفضة	5
6	أشاجر مع من يحاول إقامة علاقة مع من أحب.	1.90	1.35	منخفضة	25
7	اشتم من يحاول إقامة علاقة مع من أحب.	1.86	1.34	منخفضة	29
8	اضحك على الآخرين إذا تكلموا بلهجة حسب قومياتهم.	1.85	1.25	منخفضة	8
9	استهزأ بالشخص الذي يرتدي ملابس ارى انها غير مناسبة.	1.85	1.24	منخفضة	32
10	أفضل الانتماء إلى المجاميع ذات التجمع العشائري.	1.82	1.20	منخفضة	15
11	أشاجر مع الطلبة الذين اختلف معهم.	1.77	1.15	منخفضة	19
12	استهزأ من الذين اختلف معهم.	1.75	1.12	منخفضة	14
13	أمزق المحاضرات اذا انتابنتي نوبات غضب من عضو هيئة التدريس.	1.74	1.26	منخفضة	4
14	ادخل عنوة اذا منعتي الحرس الجامعي من الدخول الى الجامعة.	1.74	1.20	منخفضة	31
15	أثقف مع زملائي بتسليم ورقة الاجابة فارغة في الامتحان اذا كانت الاسئلة صعبة.	1.73	1.20	منخفضة	21
16	أشارك في المظاهرات الطلابية التي تندد بالقرارات الجامعية.	1.72	1.20	منخفضة	30
17	اشتم زميلي إذا اخطأ بالتصرف.	1.72	1.12	منخفضة	17
18	اشتم الاستاذ اذا حرمني من الامتحان بسبب الغش.	1.71	1.19	منخفضة	26
19	أشجع زملائي على الغياب الجماعي عن المحاضرة بسبب تندي درجاتنا في مادة اعضو هيئة التدريس.	1.70	1.10	منخفضة	24
20	ارسم الذين اختلف معهم باشكال كاريكاتيرية.	1.67	1.22	منخفضة	33
21	استهزأ برأي زملائي الذين اختلف معهم في النقاش.	1.66	1.02	منخفضة	23

22	أرد على زميلي بسخرية إذا ناقشني أثناء المحاضرة.	1.65	1.10	منخفضة	2
23	أدعو زملائي لعدم أداء الامتحان إذا رفض عضو هيئة التدريس تأجيله	1.64	1.12	منخفضة	9
24	أشعر بأن الضرب وسيلة افرض فيها احترامي على من لا يحترمني.	1.56	1.05	منخفضة	13
25	الرجاء إلى التشويش داخل المحاضرة إذا لم استوعب الدرس.	1.56	1.03	منخفضة	12
26	أتهجم على عضو هيئة التدريس إذا أخرجني من القاعة لاي سبب كان.	1.54	1.04	منخفضة	20
27	اسحب المحاضرات بقوة من يد زميلي إذا امتنع عن إعارتها لي.	1.53	1.01	منخفضة	16
28	امزق الملصقات والشعارات التي تنتشرها التجمعات السياسية.	1.51	1.04	منخفضة	28
29	أقوم بتخريب ممتلكات الكلية إذا صدر قرار بفصلي لاي سبب كان.	1.51	1.06	منخفضة	10
30	افتح نغمة في الموبايل اثنى المحاضرة من اجل التشويش على الاستاذ.	1.49	1.03	منخفضة	27
31	أخطط للاعتداء على عضو هيئة التدريس الذي يعاملني بقسوة.	1.49	1.08	منخفضة	22
32	تكلم مع الاخرين بكلمات نابية إذا حدث زحام أثناء الدخول إلى الحرم الجامعي.	1.48	0.92	منخفضة	11
33	أشارك في الشجار داخل الجامعة.	1.30	0.90	منخفضة	1
	الدرجة الكلية للعنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك	500	1.72	0.80	منخفضة

يتبين من النتائج الواردة في جدول (1.4) وجدول (2.4) أن الدرجة الكلية للعنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعتي القدس واليرموك جاءت بدرجة منخفضة، إذ بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية للعنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة القدس (2.08) مع انحراف معياري قدره (0.79). في حين بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية للعنف الجامعي من وجهة نظر الطلبة.

أما عن أهم مظاهر العنف الجامعي وأكثرها انتشاراً لدى طلبة جامعتي القدس واليرموك فقد تمثلت في الفقرة رقم (6) لدى طلبة الجامعتين والتي تنص على (أشجع الطلبة على الخروج من القاعة إذا جامعة اليرموك (1.72) مع انحراف معياري قدره (0.80). تأخر عضو هيئة التدريس عن

المحاضرة) بمتوسط حسابي قدره (3.09) معبرة عن درجة متوسطة لدى طلبة جامعة القدس، في حين بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة لدى طلبة جامعة اليرموك (2.40) معبرة عن درجة متوسطة أيضا، وجاء في المرتبة الثانية الفقرة رقم (3) لدى طلبة الجامعتين والتي تنص على (أشجع زملائي على الاعتراض إذا غيرت الجامعة المناهج الدراسية) بمتوسط حسابي قدره (2.97) معبرة عن درجة متوسطة أيضا لدى طلبة جامعة القدس، في حين بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة لدى طلبة جامعة اليرموك (2.26) معبرة عن درجة منخفضة، وجاء في المرتبة الثالثة طلبة الجامعتين الفقرة رقم (18) والتي تنص على (ارفض الالتزام بالزي الموحد إذا طلب مني الالتزام). بمتوسط حسابي قدره (2.49) معبرة عن درجة متوسطة كذلك لدى طلبة جامعة القدس، في حين بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة لدى طلبة جامعة اليرموك (2.09) معبرة عن درجة منخفضة.

أيضا جاء في المرتبة الأخيرة لدى طلبة جامعة القدس الفقرة رقم (27) والتي تنص على (افتح نغمة في الموبايل أثناء المحاضرة من أجل التشويش على الأستاذ) بمتوسط حسابي قدره (1.67) معبرة عن درجة منخفضة. في حين جاء في المرتبة الأخيرة لدى طلبة جامعة اليرموك الفقرة رقم (1) والتي تنص على (أشارك في الشجار داخل الجامعة) بمتوسط حسابي قدره (1.30) معبرة عن درجة منخفضة.

#### 2.1.4 نتائج السؤال الثاني:

هل توجد فروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة عن العنف الجامعي لدى طلبة جامعة القدس تعزى لمتغيرات (التخصص، والسنة الدراسية)؟  
وانبثق عن هذا السؤال الفرضيات الصفرية (1-2) وفيما يلي نتائج فحصها:

##### 1.2.1.4 نتائج الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة عن العنف الجامعي لدى طلبة جامعة القدس تعزى لمتغير التخصص.  
للتحقق من صحة الفرضية الأولى استخدمت الباحثة اختبار ت (t-test)، كما هو واضح في الجدول رقم (3.4).

جدول 3.4: نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية الكلية لدرجة العنف الجامعي تبعا لمتغير التخصص.

المتغير	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
العنف الجامعي لدى طلبة القدس	كليات علمية	246	2.07	0.80	-0.462	498	0.644
	كليات إنسانية	254	2.10	0.77			

يتبين من الجدول (3.4) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة عن العنف الجامعي لدى طلبة جامعة القدس تعزى لمتغير التخصص، إذ بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية للعنف الجامعي لدى الطلبة الذين تخصصاتهم (كليات علمية)، (2.07)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى الطلبة الذين تخصصاتهم (كليات إنسانية)، (2.10) كما تبين أن قيمة (ت) المحسوبة (-0.462) عند مستوى الدلالة (0.644)، وبناء عليه قبلت الفرضية الصفرية الأولى.

#### 2.2.1.4. نتائج الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة عن العنف الجامعي لدى طلبة جامعة القدس تعزى لمتغير السنة الدراسية. للتحقق من صحة الفرضية الثانية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة العنف الجامعي تبعا لمتغير السنة الدراسية، وذلك كما هو واضح في الجدول (4.4).

جدول 4.4: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة العنف الجامعي تبعا لمتغير السنة الدراسية.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	السنة الدراسية	المتغير
0.81	2.04	125	سنة أولى	العنف الجامعي لدى طلبة القدس
0.66	1.98	125	سنة ثانية	
0.84	2.18	125	سنة ثالثة	
0.82	2.14	125	سنة رابعة فأعلى	

يتبين من الجدول (4.4) وجود فروق ظاهرية في متوسطات درجات العنف الجامعي لدى طلبة جامعة القدس على مختلف مستوياتهم الدراسية. ولفحص اذا كانت هذه الفروق دالة احصائياً تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي كما هو وارد في الجدول (5.4).

جدول 5.4: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات العنف الجامعي وفقاً للسنة الدراسية.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
العنف الجامعي لدى طلبة القدس	بين المجموعات	2.937	3	0.979	1.592	0.190
	داخل المجموعات	305.040	496	0.6150		
	المجموع	307.977	499			

يتبين من الجدول (5.4) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة عن العنف الجامعي لدى طلبة جامعة القدس تبعا لمتغير السنة الدراسية، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية للعنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة القدس (1.592) عند مستوى الدلالة (0.190)، وبناء عليه قبلت الفرضية الصفرية الثانية.

#### 3.1.4 نتائج السؤال الثالث

هل توجد فروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة عن العنف الجامعي لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغيرات (التخصص، والسنة الدراسية)؟

وانبثق عن هذا السؤال الفرضيات الصفرية (1-2) وفيما يأتي نتائج فحصها:

#### 1.2.1.4 نتائج الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة عن العنف الجامعي لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير التخصص. للتحقق من صحة الفرضية الثالثة استخدمت الباحثة اختبار ت (t-test)، كما هو واضح في الجدول رقم (6.4).

جدول 6.4: نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية الكلية لدرجة العنف الجامعي تبعاً لمتغير التخصص.

المتغير	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
العنف الجامعي لدى طلبة اليرموك	كليات علمية	246	1.80	0.85	1.885	498	0.060
	كليات إنسانية	254	1.66	0.76			

يتبين من الجدول (6.4) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة عن العنف الجامعي لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير التخصص، حيث بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية للعنف الجامعي لدى الطلبة الذين تخصصاتهم (كليات علمية)، (1.80)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى الطلبة الذين تخصصاتهم (كليات إنسانية)، (1.66) كما تبين أن قيمة (ت) المحسوبة (1.885) عند مستوى الدلالة (0.060)، وبناء عليه تم قبول الفرضية الصفرية الثالثة.

2.2.1.4. نتائج الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (  $\alpha \leq 0.05$  ) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة عن العنف الجامعي لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير السنة الدراسية.

للتحقق من صحة الفرضية الرابعة استخرجت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة العنف الجامعي تبعا لمتغير السنة الدراسية، وذلك كما هو واضح في الجدول (7.4).  
جدول 7.4: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة العنف الجامعي تبعا لمتغير السنة الدراسية.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	السنة الدراسية	المتغير
0.71	1.55	125	سنة أولى	العنف الجامعي لدى طلبة اليرموك
0.82	1.76	125	سنة ثانية	
0.80	1.76	125	سنة ثالثة	
0.86	1.85	125	سنة رابعة فأعلى	

يتبين من الجدول (7.4) وجود فروق ظاهرية في متوسطات درجات العنف الجامعي لدى طلبة جامعة اليرموك على مختلف مستوياتهم الدراسية. ولفحص ولفحص اذا كانت هذه الفروق دالة احصائياً استخرجت الباحثة نتائج تحليل التباين الأحادي كما هو وارد في الجدول (8.4).

جدول 8.4: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات العنف الجامعي وفقا للسنة الدراسية.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
العنف الجامعي لدى طلبة اليرموك	بين المجموعات	5.904	3	1.968	3.077	0.027*
	داخل المجموعات	317.257	496	0.640		
	المجموع	323.161	499			

يتبين من الجدول (8.4) وجود فروق ظاهرية ذات دلالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة عن العنف الجامعي لدى طلبة جامعة اليرموك تبعاً لمتغير السنة الدراسية، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية للعنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك (3.077) عند مستوى الدلالة (0.027)، ولمعرفة مصدر الفروق واختبار اتجاه الدلالة استخدمت الباحثة اختبار توكي (Tukey) وكانت نتائج هذا الاختبار كما هي في الجدول (9.4).

جدول 9.4: نتائج اختبار توكي (Tukey) لمعرفة اتجاه الدلالة تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

المتغير	السنة الدراسية	سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة فأعلى
العنف الجامعي لدى طلبة اليرموك	سنة أولى		-0.2070	-0.2124	-0.2943*
	سنة ثانية			-0.0533	-0.0872
	سنة ثالثة				-0.0819
	سنة رابعة فأعلى				

يتبين من الجدول (9.4) أن الفروق كانت دالة لصالح المتوسطات الحسابية الأعلى، حيث تشير المقارنات البعدية للفروق العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك تبعاً لمتغير السنة الدراسية أن الفروق كانت بين الطلبة الذين مستوياتهم الدراسية (سنة أولى) وبين الطلبة الذين مستوياتهم الدراسية (سنة رابعة فأعلى) لصالح الطلبة الذين مستوياتهم الدراسية (سنة رابعة فأعلى)، وتبعاً لوجود فروق فإن هذا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية الرابعة.

#### 4.1.4 نتائج السؤال الرابع:

هل توجد فروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة عن العنف الجامعي لدى طلبة جامعة القدس مقارنة بطلبة جامعة اليرموك؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحويله إلى فرضية صفرية على النحو الآتي:

1.5.1.4 نتائج الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة عن العنف الجامعي لدى طلبة جامعة القدس مقارنة بطلبة جامعة اليرموك.

للتأكد من صحة الفرضية الخامسة استخدمت الباحثة اختبار (ت) (t-test) للعينات المستقلة للفروق في متوسطات العنف الجامعي لدى طلبة جامعة القدس مقارنة بطلبة جامعة اليرموك كما هو واضح في الجدول رقم (10.4).

جدول 10.4 نتائج اختبار ت (t-test) لتوضيح الفروق في متوسطات العنف الجامعي لدى طلبة جامعة القدس مقارنة بطلبة جامعة اليرموك.

المتغير	الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
العنف الجامعي	اليرموك	500	1.73	0.80	-7.028	998	0.000 **
	القدس	500	2.08	0.79			

يتبين من الجدول (10.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة عن العنف الجامعي لدى طلبة جامعة القدس مقارنة بطلبة جامعة اليرموك إذ كانت الفروق لصالح طلبة جامعة القدس، فقد بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية للعنف الجامعي لدى طلبة جامعة القدس (2.8) بينما بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية

للغنف الجامعي لى طلبة جامعة اليرموك (1.73) كما أنه تبين أن قيمة (ت = -7.028) عند مستوى الدلالة (0.05). وتبعاً لوجود فروق فإن هذا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية الخامسة.

## نتائج المقابلات

### 5.1.4. نتائج السؤال الخامس: ما درجة رضا طلبة جامعة القدس عن العنف الجامعي؟

للإجابة عن السؤال الخامس ومعرفة درجة رضا طلبة جامعة القدس عن العنف الجامعي قامت الباحثة باستخراج التكرارات والنسب المئوية وذلك كما هو واضح في الجدول (11.4).

جدول (11.4). يوضح درجة رضا طلبة جامعة القدس عن العنف الجامعي

الرقم	درجة الرضى عن العنف الجامعي	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم	3	%14.29
2	أحيانا	4	%19.05
3	لا	13	%61.90
4	رفض الإجابة	1	%4.77
	مجموع التكرارات	21	%100

يتبين من الجدول السابق (11.4) أن غالبية طلبة جامعة القدس غير راضين عن العنف الجامعي حيث بلغ عدد التكرارات (13) ما نسبته (61.90)، في حين أكد (4) مبحوثين من الذين تمت مقابلتهم على أنهم راضون عن العنف (أحيانا) ما نسبته (19.05)، بينما أكد (3) مبحوثين من الذين تمت مقابلتهم على أنهم (نعم) يؤيدون العنف ما نسبته (14.29)، في حين رفض مبحوث واحد من الذين تمت مقابلتهم الإجابة على هذا السؤال أي ما نسبته (4.77).

6.1.4 نتائج السؤال السادس: ما هي أسباب العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة القدس؟

للإجابة عن السؤال السادس ومعرفة أسباب العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة القدس قامت الباحثة باستخراج التكرارات والنسب المئوية وذلك كما هو واضح في الجدول (12.4).

جدول (12.4). أسباب العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة القدس.

النسبة المئوية	التكرار	أسباب العنف الجامعي	الرقم
34.44	21	أسباب اجتماعية: (البيئة الاجتماعية التي نشأ فيها الطالب، تكرار الإهانة من المحيطين، غياب الحب والاحترام بين الطلبة، ومحاولة لفت أنظار الآخرين، وحب التسلط، و حب التملك، والجهل والتخلف، ومشاكل عائلية)	1
26.24	16	أسباب نفسية: (الاستهتار واللامبالاه، الشعور بالدونية، الكبت النفسي، انفصام الشخصية، فقدان الأمن، فشل العلاقات العاطفية).	2
19.67	12	أسباب سياسية: (ممارسة الاحتلال الاسرائيلي، حمل السلاح بشتى أشكاله، ضعف الاتفاق على شيء بعينه، الاختلافات السياسية والحزبية داخل الجامعة، فقدان الامن، والتحزب الطائفي).	3
8.20	5	أسباب اقتصادية: (عدم قدرة الطالب على دفع أقساطه الجامعية).	4
6.56	4	أسباب إدارية: (اتخاذ قوانين صارمه بحق الطالب من قبل الادارة الجامعية دون سابق انذار، واساليب التعامل من قبل العاملين والمحاضرين في الجامعة، عدم احترام القوانين الجامعية، تعنت الادارة والهيئة التدريسية)	5
4.92	3	أسباب أكاديمية: (فشل الطالب في مواكبة التعليم)	6
%100	61	مجموع التكرارات	

يتبين من الجدول (12.4) أن من أهم أسباب العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة

تمثلت في (الأسباب الاجتماعية) حيث بلغ عدد التكرارات (21) ما نسبته (34.44)، وجاء في المرتبة الثانية (الأسباب النفسية) حيث بلغ عدد التكرارات (16) ما نسبته (26.24)، وجاء في المرتبة الثالثة (الأسباب السياسية) حيث بلغ عدد التكرارات (12) ما نسبته (19.67). وجاء في المرتبة الرابعة (العوامل الاقتصادية) حيث بلغ عدد التكرارات (5) ما نسبته (8.20). وجاء في المرتبة الخامسة (الأسباب الادارية) حيث بلغ عدد التكرارات (4) ما نسبته (6.56). وجاء في المرتبة السادسة والاخيرة (الأسباب الاكاديمية) حيث بلغ عدد التكرارات (3) ما نسبته (4.92).

7.1.4 نتائج السؤال السابع: ما هي سبل التغلب على العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة القدس؟

للإجابة عن السؤال السابع ومعرفة سبل التغلب على العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة القدس استخرجت الباحثة التكرارات والنسب المئوية وذلك كما هو واضح في الجدول (13.4).  
جدول (13.4). سبل التغلب على العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة القدس.

الرقم	سبل التغلب على العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة القدس	التكرار	النسبة المئوية
1	التوعية والارشاد: (توعية الطلبة من خلال التشرحات والندوات والمحاضرات، توفير برامج توعية موجهة للاهل من اجل تربية جيل بعيد عن العنف، وعمل المحاضرات توعية الاهل بضرورة التربية السليمة الخالية من العنف للاطفال، وكذلك توعية الناس بما يترتب عليه العنف من مشاكل وانه لا شيء يستوجب استخدام العنف، وعقد اجتماعات مع الطلبة لمعرفة ارائهم حول العنف الجامعي، وعمل حملات توعية مستمرة ومتواصلة لمختلف الفئات، وارشاد وتوعية الطلبة في المدارس والمؤسسات لوقف العنف)	17	44.72
2	تطبيق القوانين والأنظمة: (توفير وزيادة عناصر الامن داخل الجامعة، احيانا يكون العنف ناتج عن احساس الشخص بالظلم لذا لا بد من تحقيق العدل، ووضع قوانين عادلة من قبل ادارة الجامعة، كذلك لا يوجد حل جذري لمشاكل العنف فهي مشكلة متطورة منذ الصغر ولكن يمكن الحد من العنف بتطبيق القوانين المناسبة).	8	21.04
3	تفعيل سياسة الحوار: (تفاهم الطلبة فيما بينهم والبحث عن حل للمشكلات بشكل سلمي، تشكيل فرق من الطلبة لفض الخلافات داخل بالجامعة، قيام الشباب بتحسين بعض من سلوكياتهم، الرقي بتفكير المجتمع، والعقلانية في التعامل).	7	18.41
4	التكاتف في مواجهة الاحتلال: (التوحد في محاربة الاحتلال، ومحاربة العنف والانقسام الداخلي، وطلب المساعدة من الدول للوقوف في وجه الاحتلال للحد من العنف).	6	15.84
	مجموع التكرارات	38	%100

يتبين من الجدول (13.4) أن من أهم سبل التغلب على العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة القدس تمثلت في (التوعية والارشاد) حيث بلغ عدد التكرارات (17) ما نسبته (44.72)، وجاء في المرتبة الثانية (تطبيق الانظمة والقوانين) حيث بلغ عدد التكرارات (8) ما نسبته (21.04)، وجاء

في المرتبة الثالثة (تفعيل سياسة الحوار) حيث بلغ عدد التكرارات (7) ما نسبته (18.41). وجاء في المرتبة الرابعة (التكاتف في مواجهة الاحتلال) حيث بلغ عدد التكرارات (6) ما نسبته (15.84).

#### 8.1.4 نتائج السؤال الثامن: ما درجة رضا طلبة جامعة اليرموك عن العنف الجامعي؟

للإجابة عن السؤال الثامن ومعرفة درجة رضا طلبة جامعة اليرموك عن العنف الجامعي قامت الباحثة باستخراج التكرارات والنسب المئوية وذلك كما هو واضح في الجدول (14.4).

جدول (14.4). يوضح درجة رضا طلبة جامعة اليرموك عن العنف الجامعي.

الرقم	درجة الرضا عن العنف الجامعي	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم	1	4.76%
2	أحيانا	2	9.52%
3	لا	18	85.71%
مجموع التكرارات		21	100%

يتبين من الجدول السابق (14.4) أن غالبية طلبة جامعة اليرموك غير راضين عن العنف الجامعي إذ بلغ عدد التكرارات (18) ما نسبته (85.71)، في حين أكد (2) من المبحوثين الذين جرت مقابلتهم على أنهم يؤيدون العنف (أحيانا) ما نسبته (9.52)، بينما أكد (مبحوث واحد) من الذين تمت مقابلتهم على أنه (نعم) يؤيد العنف ما نسبته (4.76).

9.1.4 نتائج السؤال التاسع: ما هي أسباب العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك؟

للإجابة عن السؤال التاسع ومعرفة أسباب العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك استخرجت الباحثة التكرارات والنسب المئوية وذلك كما هو واضح في الجدول (15.4).

جدول 15.4 أسباب العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك.

الرقم	أسباب العنف الجامعي	التكرار	النسبة المئوية
1	أسباب اجتماعية: (الصحة السيئة، ودخول غرباء من خارج الجامعة الى الحرم الجامعي، وعدم اهتمام الاهل بتربية اولادهم التربية الاسلامية الصحيحة، والبيئة الاجتماعية التي ياتي منها بعض الطلبة (الاسرية والمدرسية والحي)، والتفكك الاسري... الام مطلقة والاب متزوج باخرى، وعدم القدرة على التعامل مع الاخرين، والتفاوت في المستويات الاجتماعية والمادية مما يؤدي الى العنف والتكسير، والتعصب(شمال/جنوب) العنصرية، والعشائرية).	43	52.32
2	أسباب نفسية: (الغيرة والرغبة في جذب الانتباه، واتصاف بعض الاشخاص بالعصبية وسرعة الانفعال، وحب الظهور ولقت النظر لشعور الطالب بالنقص)	9	10.98
3	أسباب أخلاقية: (الصراع من اجل فتاة، والانحراف الاخلاقي، وشتم العرض او الشرف او الالفاظ النابية البذيئة، واللبس والمعاكسات، والتناحر من اجل الدفاع عن بنت طلبت العون، المعاكسات بين الذكور والاناث، ومبدا الاختلاط، والاختلاف من اجل الحصول على فتاة او من اجل فتاة، وتناول بعض الطلبة المشروبات الروحية، وادمان المخدرات والحشيش).	8	9.76
4	أسباب ادارية: (عدم وضع قوانين تمنع قيام الطلاب بحمل ادوات حادة داخل الحرم الجامعي وعدم تفتيشهم على البوابة الرئيسية، وعدم تطبيق القوانين الصارمة بحق بعض الطلبة، وعدم وضع عقوبات رادعة لمن يقوم بالعنف، وعدم اشغال الطلبة بالمحاضرات بالشكل الصحيح الملائم للجو الجامعي، وفقر الجامعات للمجالات الترفيهية التي تخفف من التوترات الاجتماعية).	8	9.76
5	أسباب اقتصادية: (الحالة الاقتصادية المتدنية، وارتفاع الاقساط الجامعية)	8	9.76
6	أسباب دينية: (الميول الفكرية السلبية والمتطرفة، سب الذات الإلهية، ضعف الوازع الديني).	3	3.66

3.66	3	أسباب سياسية: (الموقف السياسي والحزبي المتشدد، ضعف السيطرة من قبل الأمن الجامعي، الرغبة في التخلص من السلطة).	7
%100	82	مجموع التكرارات	

يتبين من الجدول (15.4) أن من أهم أسباب العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك تمثلت في (الأسباب الاجتماعية) حيث بلغ عدد التكرارات (43) ما نسبته (52.32)، وجاء في المرتبة الثانية (الأسباب النفسية) حيث بلغ عدد التكرارات (9) ما نسبته (10.98)، وجاء في المرتبة الثالثة (الأسباب الاخلاقية والادارية والاقتصادية) حيث بلغ عدد التكرارات (8) لكل سبب ما نسبته (9.76) لكل سبب. وجاء في المرتبة الرابعة (الأسباب الدينية والعوامل والسياسية) حيث بلغ عدد التكرارات (3) لكل سبب ما نسبته (3.66) لكل سبب.

10.1.4 نتائج السؤال العاشر: ما هي سبل التغلب على العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك؟

للإجابة عن السؤال العاشر ومعرفة سبل التغلب على العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك قامت الباحثة باستخراج التكرارات والنسب المئوية وذلك كما هو واضح في الجدول (16.4).  
جدول (16.4). سبل التغلب على العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك.

الرقم	سبل التغلب على العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك	التكرار	النسبة المئوية
1	تطبيق القوانين والأنظمة: (استخدام اسلوب حازم وشديد مع الطلبة الذين يتجاوزون القوانين الجامعية، واصدار قوانين تتعلق بمعايير دخول اشخاص غرباء الى الجامعة، وتطبيق القوانين الجامعية وفرضها على الجميع، ووجود عدد كافي من الامن بين الطلاب وعدم التساهل في تنفيذ العقوبة، ومنع التجمعات داخل الجامعة).	27	45%
2	التوعية والارشاد: (توعية الطلاب بالنتائج التي تترتب على حالات العنف والشغب داخل الجامعة، واعطاء برامج توعية ثقافية واسلامية في الجامعات والمدارس ودور الرعاية والبرامج التلفزيونية والاذاعية، وتقديم الارشاد النفسي للطلاب الذين يعانون من العنف، والتوجيه والضبط الاسري، ومشاركة الاهل في توعية الطلاب، وتوعية الاهل عن طريق مشاركتهم في ورشات عمل وندوات ثقافية).	15	25%
3	تفعيل ثقافة الحوار: (عدم اهمال الحوار، وتقبل الاخرين، والتعامل مع الاخرين بهدوء، والاستماع للاخرين).	14	23.33%
4	توفير البرامج والانشطة: (اشغال الشباب باعمال وتعليمهم حرف لتوفير الدخل الافضل، وتحسين الوضع الاقتصادي، واشغال الشباب بنشاطات داخل الجامعة مثل الرياضة والخدمات التطوعية، وتعليم الحرف النافعة المفيدة، وملأ وقت الفراغ)	4	6.66%
	مجموع التكرارات	60	100%

يتبين من الجدول (16.4) أن من أهم سبل التغلب على العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك تمثلت في (تطبيق القوانين والانظمة) إذ بلغ عدد التكرارات (27) ما نسبته (45%)، وجاء في المرتبة الثانية (التوعية والارشاد) حيث بلغ عدد التكرارات (15) ما نسبته (25%)، وجاء في

المرتبة الثالثة (تفعيل ثقافة الحوار) حيث بلغ عدد التكرارات (14) ما نسبته (23.33). وجاء في  
المرتبة الرابعة (توفير البرامج والانشطة) حيث بلغ عدد التكرارات (4) ما نسبته (6.66).

## الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة وتوصياتها

1.5 مناقشة نتائج الدراسة

2.5 توصيات الدراسة ومقترحاتها.

## الفصل الخامس

### مناقشة نتائج الدراسة وتوصياتها

هدفت الدراسة الى معرفة درجة العنف الجامعي لدى طلبة جامعة القدس مقارنة بطلبة جامعة اليرموك، وقد كشفت الدراسة عن وجود فروق إحصائية بين الجامعتين لصالح جامعة القدس، لذا يتضمن هذا الفصل عرضاً كاملاً ومفصلاً لمناقشة نتائج الدراسة، وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة فرضياتها.

#### 1.5 مناقشة نتائج الدراسة

**1.1.5: مناقشة نتائج السؤال الاول: ما درجة العنف الجامعي لدى طلبة جامعتي القدس واليرموك؟**

يتبين من الجدول (2.4) أن الدرجة الكلية للعنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعتي القدس واليرموك جاءت بدرجة منخفضة، حيث بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية للعنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة القدس (2.08) مع انحراف معياري قدره (0.79). في حين بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية للعنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك (1.72) مع انحراف معياري قدره (0.80). أما عن أهم مظاهر العنف الجامعي وأكثرها انتشاراً لدى طلبة جامعتي القدس واليرموك فقد تمثلت في الفقرة رقم (6) لدى طلبة الجامعتين والتي تنص على (أشجع الطلبة على الخروج من القاعة إذا تأخر عضو هيئة التدريس عن المحاضرة) بمتوسط حسابي قدره (3.09) معبرة عن درجة متوسطة لدى طلبة جامعة القدس، في حين بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة لدى طلبة جامعة اليرموك (2.40) معبرة عن درجة متوسطة أيضاً.

وجاء في المرتبة الثانية الفقرة رقم (3) لدى طلبة الجامعتين التي تنص على (أشجع زملائي على الاعتراض إذا غيرت الجامعة المناهج الدراسية). بمتوسط حسابي قدره (2.97) معبرة عن درجة متوسطة أيضا لدى طلبة جامعة القدس، في حين بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة لدى طلبة جامعة اليرموك (2.26) معبرة عن درجة منخفضة، وجاء في المرتبة الثالثة طلبة الجامعتين الفقرة رقم (18) والتي تنص على (ارفض الإلتزام بالزني الموحد إذا طلب مني الإلتزام) بمتوسط حسابي قدره (2.49) معبرة عن درجة متوسطة كذلك لدى طلبة جامعة القدس، في حين بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة لدى طلبة جامعة اليرموك (2.09) معبرة عن درجة منخفضة.

أيضا جاء في المرتبة الأخيرة لدى طلبة جامعة القدس الفقرة رقم (27) والتي تنص على (افتح نغمة في الموبايل أثناء المحاضرة من اجل التشويش على الأستاذ) بمتوسط حسابي قدره (1.67) معبرة عن درجة منخفضة. في حين جاء في المرتبة الأخيرة لدى طلبة جامعة اليرموك الفقرة رقم (1) والتي تنص على (أشارك في الشجار داخل الجامعة) بمتوسط حسابي قدره (1.30) معبرة عن درجة منخفضة.

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة القادري (2008) التي توصلت إلى أن درجة الميل إلى العنف لدى طلبة جامعة اليرموك منخفضة، في حين اختلفت مع نتائج دراسة عبد الله وأبو فخيذة (2007) التي بينت أن هناك نسبة (46.9%) لديهم درجة متوسطة من العنف، وهناك (13.8%) لديهم درجة منخفضة من العنف و(39.2%) من الطلبة لديهم درجة من العنف بشكل عال وهذا مؤشر على وجود درجة متوسطة من العنف لدى طلبة جامعة القدس، كذلك اختلفت مع نتائج دراسة حسين (2014) التي بينت أن العنف جاء بدرجة متوسطة، ودراسة حماد (2012) التي أظهرت النتائج أن درجة ميل الطلبة إلى العنف كان متوسطا، ودراسة المخاريز (2006) التي بينت أن درجة انتشار أشكال العنف الطلابي في الجامعات الرسمية متوسطة، كذلك اختلفت مع نتائج دراسة الشرعة (2013) التي أظهرت النتائج أن درجة شيوع العنف الجامعي جاءت بدرجة مرتفعة، ودراسة بسيوني والصبان (2011) التي أظهرت وجود درجة مرتفعة من مظاهر العنف الجامعي لدى الطالبات، ودراسة أبو زهري والزعانين وحمد (2008) التي أشارت النتائج إلى وجود مستوى عالٍ من العنف لدى الطلاب.

وتعزو الباحثة السبب في وجود درجة منخفضة من العنف الجامعي لدى طلبة الجامعتين إلى أن ذلك يعود إلى الفئة المستهدفة في الدراسة التي تمثلت في طلبة الجامعات، حيث أن هؤلاء الطلبة ينتموا إلى مجتمع تربوي متحضر مثقف يؤمن بالحوار في حل المشاكل، خاصة بعد أن تعرضت العديد من الجامعات لمشاحنات واشتباكات عنيفة داخل حرمها الجامعي، وما نتج عن ذلك من اضطرابات وتعطيل للجامعات، وبالتالي أصبح الطلبة يدركوا جيدا ما قد يتسبب به العنف الجامعي من مشكلات لا تحمد عقباها، بالإضافة إلى الضوابط القانونية التي توقع العقوبة على الفرد الذي يمارس العنف. لكن يلاحظ من خلال النتائج أنه وبالرغم من وجود درجة منخفضة من العنف الجامعي إلا أن طلبة جامعتي اليرموك والقدس أظهروا بدرجة متوسطة ميلهم إلى (تشجيع الطلبة على الخروج من القاعة إذا تأخر عضو هيئة التدريس عن المحاضرة) حيث جاءت ضمن أهم مظاهر العنف الجامعي وأكثرها انتشارا لدى طلبة جامعتي القدس واليرموك، وهذا قد يعود حسب رأي الباحثة إلى طبيعة عضو هيئة التدريس وقدرته على التعامل مع الطلبة وحبهم له واحترامه، إلا أنه يمكن القول أن طبيعة العلاقة بين المشرف والطالب قد تكون مصحوبة عادة ببعض المشاحنات والتوترات حتى لو لم تكن ظاهرة، وبالتالي قد يكون تعبير الطلبة بهذه الطريقة عن رفضهم لسلوك (عضو هيئة التدريس) هو أقرب إلى الأسلوب السلمي، علما بأن تأخر عضو هيئة التدريس عن المحاضرة هو سلوك مرفوض، وبما أن الطلبة يعدّون أن ذلك حق من حقوقهم فإنهم يعبرون عن رفضهم لهذا السلوك بالتحريض على الخروج من القاعة إذا ما تأخر عضو هيئة التدريس.

أيضا كذلك الحال بخصوص الجامعة وأساليبها في التعامل مع الطلبة، خاصة إذا ما قامت بتغيير مناهجها الدراسية حيث أظهر طلبة جامعة القدس درجة متوسطة بينما أظهر طلبة اليرموك درجة منخفضة على الفقرة (أشجع زملائي على الاعتراض إذا غيرت الجامعة المناهج الدراسية)، وهذا قد يتفق مع وجود درجة منخفضة من العنف لدى طلبة كلتا الجامعتين، خاصة وأن تشجيع الطلبة على الاعتراض قد يكون من وجهة نظر الطلبة أمر إيجابي، يظهر الطالب من خلاله اهتمامه بزملائه والمجموعة التي ينتمي إليها، لذا عبر الطلبة عن رأيهم عن ذلك برفضهم وتشجيعهم على الاحتجاج. أما عن الفقرة التي جاءت في المرتبة الثالثة والتي تنص على (أرفض الالتزام بالزي الموحد إذا طلب مني الالتزام) حيث جاءت بدرجة منخفضة لدى طلبة الجامعتين وبنفس الترتيب، وهذا قد يعود إلى

طبيعة الطلبة في هذه المرحلة من العمر، على اعتبار أن الطالب وصل إلى مرحلة يستطيع فيها اختيار حياته بنفسه ولكونهم طلبة في الجامعات يجب أن ننظر اليهم على أنهم وصلوا إلى مرحلة متحررة من جميع القيود على اعتبار أن الزي الموحد أحد تلك القيود التي تفرض على الطلبة.

أيضا تظهر النتائج أن الفقرة (أفتح نغمة في الموبايل أثناء المحاضرة من أجل التشويش على الأستاذ) جاءت في المرتبة الأخيرة لدى طلبة جامعة القدس، في حين جاء في المرتبة الأخيرة لدى طلبة جامعة اليرموك الفقرة (أشارك في الشجار داخل الجامعة) بدرجة منخفضة لدى طلبة كلتا الجامعتين. حيث يظهر الطلبة في هذا الجانب رفضهم التام للسلوكيات المنبوذة داخل الجامعة خاصة فيما يتعلق بالتشويش على الأستاذ داخل الحصة التعليمية أو حتى فيما يتعلق بالمشاركة في الشجار داخل الجامعة، وهذا يؤكد على رفض الطلبة للعنف، وعدم تقبلهم لأي سلوك يؤدي إليه من وجهة نظرهم.

#### 2.1.5 مناقشة نتائج السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) في متوسطات العنف الجامعي لدى طلبة جامعة القدس تعزى لمتغيرات (التخصص، والسنة الدراسية)؟  
وانبثق عن هذا السؤال الفرضيات الصفرية (1-2) وفيما يلي مناقشة نتائج فحصها:

##### 1.2.1.5. مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة عن العنف الجامعي لدى طلبة جامعة القدس تعزى لمتغير التخصص.  
يتبين من الجدول (3.4) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) في متوسطات العنف الجامعي لدى طلبة جامعة القدس تعزى لمتغير التخصص، حيث بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية للعنف الجامعي لدى الطلبة الذين تخصصاتهم (كليات علمية)، (2.07)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى الطلبة الذين تخصصاتهم (كليات إنسانية)، (2.10) كما تبين أن قيمة (ت) المحسوبة (-0.462) عند مستوى الدلالة (0.644)، وبناء عليه تم قبول الفرضية الصفرية الأولى.

وهذا يتفق مع نتائج دراسة عبد الله وأبو فخيذة (2007) التي أجريت على طلبة جامعة القدس وبينت عدم وجود فروق دالة بين الطلبة ذوي التخصص العلمي والأدبي.

وتعزو الباحثة السبب في ذلك إلى طبيعة المقررات الدراسية في جامعة القدس، حيث يتلقى الطلبة على اختلاف تخصصاتهم مقررات ثقافية وأخرى إجبارية، وهذه المقررات لا يستثنى منها طالب مهما كان تخصصه، وبالتالي فإن طبيعة المساقات داخل هذه الجامعات قد لا تختلف في تنمية بعض القيم لدى الطلبة على اختلاف تخصصاتهم، التي تؤثر على سلوكياتهم ورفضهم لسلوك العنف خاصة داخل الجامعة، حيث قد يلعب المنهاج الدراسي والأساتذة كذلك البيئة المحيطة بصفة عامة دور أساسي في تنمية الجانب الأخلاقي لدى الطلبة بصورة عامة، وهذا بدوره أدى إلى وجود درجة منخفضة من العنف لدى طلبة جامعة القدس.

#### 2.2.1.5. مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة عن العنف الجامعي لدى طلبة جامعة القدس تعزى لمتغير السنة الدراسية. يتضح من الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) ي متوسطات العنف الجامعي لدى طلبة جامعة القدس تبعا لمتغير السنة الدراسية، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية للعنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة القدس (1.592) عند مستوى الدلالة (0.190)، وبناء عليه تم قبول الفرضية الصفرية الثانية. وهذا يتفق مع نتائج دراسة عبد الله وأبو فخيذة (2007) التي أجريت على طلبة جامعة القدس وبينت عدم وجود فروق دالة بين الطلبة تبعا لمتغير السنة الدراسية.

وترى الباحثة أن السبب في ذلك قد يعود إلى تلك الظروف الاجتماعية والسياسية التي يعيشها جميع الطلبة على اختلاف سنواتهم الدراسية في فلسطين، كما أن العنف مرفوض من وجهة نظرهم على اختلاف سنواتهم الدراسية، فإذا كان طلبة سنة أولى قد انتقلوا من المرحلة الثانوية القائمة على الأنظمة المدرسية التي تتسم بالانضباط والتعليمات المدرسية، وهذا بدوره قد يكون لها تأثيراته الخاصة على هؤلاء الطلبة وعدم تقبلهم لسلوك العنف، فإن طلبة سنة رابعة قد يكونوا تأثروا أيضا بما تلقوه داخل الجامعة من مواد وموضوعات تعليمية جعلتهم أكثر وعيا ورفضاً للعنف الجامعي. كذلك يمكن القول إن المجتمع الفلسطيني يتميز بوجود الاحتلال الإسرائيلي وهذا بدوره أوجد الكثير من القوى السياسية

والتيارات الحزبية والجاذبات المختلفة، وان انتماء هؤلاء الطلبة لمثل هذه الأحزاب لا يقف عند مستوى تعليمي محدد، فالجميع دون استثناء قد يتأثر بأفكار تلك الأحزاب والمنظمات، التي تشجع على مقاومة الاحتلال ورفض سلوك العنف داخل الجامعات.

### 3.1.5 مناقشة نتائج السؤال الثالث

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة عن العنف الجامعي لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغيرات (التخصص، والسنة الدراسية)؟

وانبثق عن هذا السؤال الفرضيات الصفرية (1-2) وفيما يلي مناقشة نتائج فحصها:

#### 1.2.1.5 مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة عن العنف الجامعي لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير التخصص.

يتبين من الجدول (4.4) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى في متوسطات العنف الجامعي لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير التخصص، حيث بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية للعنف الجامعي لدى الطلبة الذين تخصصاتهم (كليات علمية)، (1.80)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى الطلبة الذين تخصصاتهم (كليات إنسانية)، (1.66) كما تبين أن قيمة (ت) المحسوبة (1.885) عند مستوى الدلالة (0.060)، وبناء عليه تم قبول الفرضية الصفرية الثالثة.

وهذا يتفق مع مجموعة من الدراسات التي طبقت على الجامعات الأردنية، فقد بينت دراسة الرواشدة (2013) عدم وجود فروق إحصائية تعزى لأثر التخصص. وكذلك دراسة القادري (2008) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الميل إلى العنف تعزى لمتغير الكلية. ودراسة عليجات (2006) ودراسة الطويل (2011) التي أظهرت انه لا توجد فروق تبعا للتخصص، في حين اختلف مع ما كشفت عنه نتائج الشرفين (2009) التي بينت وجود فروق في متوسطات الميل للعنف تبعا لمتغير الكلية لصالح طلبة الكليات العلمية.

ولعل السبب في عدم وجود فروق يرجع -حسب رأي الباحثة- إلى أن بعض المقررات الاجبارية في الجامعة او حتى الاختيارية منها والمتمثلة في مقررات التربية الوطنية والمدنية التي تلغي الفروق بين

مختلف التخصصات قد يكون لها اثارها الايجابية في خفض درجة العنف لدى الطلبة بصورة عامة، وبالتالي أظهرت النتائج عدم وجود فروق تبعا لمتغير التخصص في كلتا الجامعتين (القدس واليرموك) فالجميع يرفض العنف على اختلاف تخصصاتهم.

#### 2.2.1.5. مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة عن العنف الجامعي لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير السنة الدراسية. يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى الدراسية، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية للعنف الجامعي من وجهة نظر ( $\alpha \leq 0.05$ ) في متوسطات العنف الجامعي لدى طلبة جامعة اليرموك تبعا لمتغير السنة طلبة جامعة اليرموك (3.077) عند مستوى الدلالة (0.027)، حيث كانت الفروق بين الطلبة لصالح الطلبة الذين مستوياتهم الدراسية (سنة رابعة فأعلى). الذين مستوياتهم الدراسية (سنة أولى) وبين الطلبة الذين مستوياتهم الدراسية (سنة رابعة فأعلى)

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع جاءت به مجموعة من الدراسات الأردنية إذ بينت دراسة حسين (2014) التي أجريت على البيئة الأردنية، أن هناك فروقا بين طلبة المستوى الأول وكل من الثالث والرابع لصالح الثالث والرابع في تحديد الأسباب المؤدية للعنف، كذلك اتفقت مع دراسة الطويل (2011) التي بينت جود فروق في العوامل المسببة للعنف المجتمعي تعزى لمتغيرات المستوى الدراسي لصالح طلبة سنة ثالثة ورابعة، في حين اختلفت مع ما جاءت به دراسة الرواشدة (2013) التي توصلت إلى عدم وجود فروق إحصائية تعزى لمتغير السنة الدراسية في جميع عوامل العنف، ودراسة القادري (2008) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الميل إلى العنف تعزى لمتغيري التخصص والمستوى الدراسي.

وترى الباحثة أن وجود فروق في مستوى العنف الجامعي لصالح طلبة السنة الرابعة يعني أنه كلما تقدم الطلاب في مستوى الدراسة ازدادت المشاحنات والأحقاد بين فئات الطلبة بسبب تراكمات السنوات الأولى؛ حيث يدفع الشباب الجامعي ثمن غياب سياسات فاعلة لاستيعابهم ودمجهم، بل يشعرون بممارسات عنيفة تتعلق أكثر وتتماشى مع العنف لانه يوجد استيعاب للطلبة، ايضا يمكن

القول أنه كلما تقدم الطالب في الدراسة أصبح أكثر عنفاً من الطالب الجديد لان الطالب في السنة الأولى وحتى الثانية ليس لديه تصور واضح حول الجامعة وأجوائها بالإضافة إلى نظرتة الايجابية للجامعة، بينما طالبة سنة رابعة فمن المحتمل أن يكونوا قد مروا بالكثير من الظروف والأحداث، وعاشوا الكثير من ظروف العنف الجامعي أثناء مسيرتهم التعليمية، وبالتالي فان هذا انعكس عليهم وأدى إلى وجود درجة أعلى لديهم من العنف رغم أن هذه الدرجة منخفضة.

#### 4.1.5 مناقشة نتائج السؤال الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة عن العنف الجامعي لدى طلبة جامعة القدس مقارنة بطلبة جامعة اليرموك؟

وللإجابة عن هذا السؤال جرى تحويله إلى فرضية صفرية على النحو الآتي:

#### 1.5.1.5 مناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات العنف الجامعي لدى طلبة جامعة القدس مقارنة بطلبة جامعة اليرموك.

يتضح من الجدول (8.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات العنف الجامعي لدى طلبة جامعة القدس مقارنة بطلبة جامعة اليرموك إذ كانت الفروق لصالح طلبة جامعة القدس، فقد بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية (-7.060) للعنف الجامعي لدى طلبة جامعة القدس (2.8) بينما بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية للعنف الجامعي لدى طلبة جامعة اليرموك (1.73) كما أنه تبين أن قيمة ت = الدلالة (0.05) وتبعاً لوجود فروق فان هذا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية الخامسة.

وتعزو الباحثة السبب في وجود درجة أعلى من العنف لدى طلبة جامعة القدس إلى حالة الإحباط الشديدة التي يعاني منها الطلبة في هذه الجامعة بشكل خاص نتيجة تعرض الطلبة لمضايقات جيش الاحتلال المستمرة، ووجود جدار الفصل العنصري بصورة ملاصقة لجامعة القدس، كما أن الظروف السياسية والاقتصادية وممارسات الاحتلال المتواصلة ضد الطلبة جعلتهم يشعروا بنوع من التوتر والإحباط، كذلك فان الظروف المعيشية وعدم توفر فرص العمل بصورة منتظمة نتيجة الاغلاقات المتكررة والحصار أحياناً مما يعني عدم قدرة هؤلاء الطلبة على توفير مستلزماتهم الشخصية، لا بل

وعدم قدرتهم على دفع الأفساط الجامعية أحيانا مما يجعلهم أكثر توترا وانفعالا وهذا بدوره ينعكس على ميلهم للعنف، كذلك فان الاضرابات المتكررة من قبل موظفو جامعة القدس نتجية عدم دفع رواتبهم وما ترتب على ذلك من تعطيل للدراسة، وخلل في النظام التعليمي للجامعة بصورة ظاهرة، وترتب على ذلك زيادة الاعباء المادية المترتبة على الطلبة بالاضافة الى تاخر تخرج البعض منهم، كل هذا قد يكون ساهم في زيادة درجة العنف من وجهة نظر طلبة جامعة القدس بصورة اكثر من طلبة جامعة اليرموك رغم ان درجة في كلتا الجامعتين جاءت بدرجة منخفضة.

## مناقشة نتائج المقابلات

### 5.1.5. مناقشة نتائج السؤال السادس: ما درجة رضا طلبة جامعة القدس عن العنف الجامعي؟

يتبين من الجدول السابق (10.4) أن غالبية طلبة جامعة القدس غير راضين العنف الجامعي إذ بلغ عدد التكرارات (13) ما نسبته (61.90)، في حين أكد (4) مبحوثين من الذين تمت مقابلتهم على أنهم يؤيدون العنف (أحيانا) ما نسبته (19.05)، بينما أكد (3) مبحوثين من الذين تمت مقابلتهم على أنهم (نعم) يؤيدون العنف ما نسبته (14.29)، في حين رفض مبحوث واحد من الذين تمت مقابلتهم الإجابة على هذا السؤال أي ما نسبته (4.77).

وترى الباحثة أن النسبة الأعلى من الطلبة الذين اظهروا رفضهم للعنف الجامعي مما يعني ذلك أن سلوك العنف مرفوض بصورة عامة، وان العنف بكافة أشكاله مرفوض من وجهة نظرهم، رغم أن هنالك بعض الطلبة الذين اظهروا تقبلهم لهذا السلوك، إذ أن ذلك قد يعود إلى وجود الاحتلال الإسرائيلي وممارسته القمعية ضدهم، وتأثير الاحتلال الإسرائيلي وعلاقته المباشرة في خلق حالة من العنف لقطاع كبير في المجتمع الفلسطيني وهو الطلبة، وهذا بدوره جعلهم يفكروا بطريقة مختلفة نوعا ما عن طلبة جامعة اليرموك، ولكن بالرغم من ذلك أظهرت نتائج هذا السؤال أن النسبة الأعلى من الطلبة ترفض هذا السلوك ولا تؤيده.

## 6.1.5 مناقشة نتائج السؤال السابع: ما أسباب العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة القدس؟

يتبين من الجدول (11.4) أن من أهم أسباب العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة القدس تمثلت في (العوامل الاجتماعية) حيث بلغ عدد التكرارات (21) ما نسبته (34.44)، وجاء في المرتبة الثانية (العوامل النفسية) حيث بلغ عدد التكرارات (16) ما نسبته (26.24)، وجاء في المرتبة الثالثة (العوامل السياسية) حيث بلغ عدد التكرارات (12) ما نسبته (19.67). وجاء في المرتبة الرابعة (العوامل الاقتصادية) حيث بلغ عدد التكرارات (5) ما نسبته (8.20). وجاء في المرتبة الخامسة (العوامل الادارية) حيث بلغ عدد التكرارات (4) ما نسبته (6.56). وجاء في المرتبة السادسة والاخيرة (العوامل الاكاديمية) حيث بلغ عدد التكرارات (3) ما نسبته (4.92).

ويبدو أن تأثر أفراد المجتمع بالعوامل الاجتماعية له الدور الأكبر في أنماط سلوكهم، مما أدى إلى اعتبار العوامل الاجتماعية أكثر تأثيراً على وجود العنف لدى طلبة جامعة القدس، حيث ان البيئة الاجتماعية التي ينشئ فيها الطالب المنتمي لجامعة القدس هي بيئة متأثرة بممارسات الاحتلال الإسرائيلي، فالاحتلال لا يقتصر تهديده على الطلبة في الجامعات وإنما استهدف كل شيء في الحياة العامة للمواطن الفلسطيني، حيث أن البيئة التي ينتمي إليها الفرد قد تتأثر بعوامل مختلفة، من أهمها الإحباط الناتج عن الوضع السياسي العام. وهذا يتفق مع ما جاءت به نظرية الإحباط التي بينت أن البيئة هي التي تتسبب في الإحباط للفرد وتدفعه دفعا نحو العنف، بمعنى أن البيئة المحبطة التي لا تساعد الفرد على تحقيق ذاته والنجاح فيها تدفعه نحو العنف، وتؤكد هذه النظرية بان كل عنف يسبقه موقفاً إحباطياً (الشرعة، 2013).

أما عن العوامل النفسية والتي جاءت في المرتبة الثانية فهي غالباً ما تتأثر بالظروف الاجتماعية المحيطة، وما يكتسبه الفرد من صفات وسمات وسلوك اثناء مسيرة حياته، حيث يلعب الجانب النفسي للفرد دور بارز في زيادة العنف او انخفاضه لدى البعض، وبالتالي فان طلبة جامعة القدس الذين يعانون من مجموعة ظروف قاهرة مرت بها جامعة القدس تمثل أبرزها في عدم قدرة الطالب على تسديد الأقساط والرسوم الجامعية واضرابات الموظفين داخل الجامعة وما ترتب على ذلك من تعطيل للدراسة مما تسبب في وجود مشاكل لدى البعض الطلبة بسبب تاخرهم في الدراسة وعدم تخرجهم، هذا بالإضافة الى المشاحنات الحزبية داخل الجامعة وما ينتج عن ذلك من خلافات ومشاجرات، إذ

أصبحت الجامعات الفلسطينية ميداناً خصباً للنقاشات السياسية الحادة التي سرعان ما تتقلب إلى مشاحنات وضرب بالأيدي وشتم، وتحطيم للممتلكات، نتيجة الخلافات المستمرة والجدل العقيم، ويبقى الطالب محتاراً أمام هذه الخلافات والتجاذبات السياسية المنعكسة على الحياة الجامعية. كذلك ممارسة الاحتلال الإسرائيلي وما يعيشه الطالب الفلسطيني من ظروف وقهر وتهديد دائم لحياته يجعله يشعر بنوع من التوتر والانفعال الناتج عن القهر الدائم، وبالتالي فإن تولد العنف لديه شيء طبيعي نتيجة هذه الممارسات. وبالتالي جاءت العوامل السياسية في المرتبة الثالثة حيث ان وجود الاحتلال الاسرائيلي وممارساته القمعية لا بد وان تزيد من درجة العنف لدى الطلبة نتيجة الكبت والخوف، بالإضافة الى القلق على المستقبل.

أما عن السبب الخامس في هذه الدراسة فقد تمثل في العوامل الإدارية والمتمثلة في سياسات إدارة الجامعة ، وقد تتمثل هذه العوامل في تعنت الإدارة والهيئة التدريسية في بعض المواقف، وعدم مراعاة ظروف الطلبة، واتخاذ قرارات صارمة بحق الطالب بدون سابق إنذار، مما يترتب عليه وجود حالة من عدم الرضا داخل الجامعة وبالتالي وجود حالة من العنف.

أما بخصوص العامل السادس والمتمثل في العوامل الأكاديمية حيث أن عدم قدرة الطالب على متابعة دراسته بالصورة الإيجابية يؤدي الى فشله في دراسته وعدم قدرته على مواكبة التعليم مما يجعله يشعر بالغيرة ممن حوله، وهذا بدوره يخلق لديه حالة من التوتر والعنف.

## 7.1.5 مناقشة نتائج السؤال الثامن: ما سبل التغلب على العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة القدس؟

يتضح من الجدول (12.4) أن من أهم سبل التغلب على العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة القدس تمثلت في (التوعية والارشاد) حيث بلغ عدد التكرارات (17) ما نسبته (44.72)، وجاء في المرتبة الثانية (تطبيق الانظمة والقوانين) حيث بلغ عدد التكرارات (8) ما نسبته (21.04)، وجاء في المرتبة الثالثة (تفعيل سياسة الحوار) حيث بلغ عدد التكرارات (7) ما نسبته (18.41). وجاء في المرتبة الرابعة (التكاتف في مواجهة الاحتلال) حيث بلغ عدد التكرارات (6) ما نسبته (15.84).

وتعزو الباحثة السبب في إجماع الطلبة الذين تمت مقابلتهم على التوعية من خلال النشرات والندوات والمحاضرات إلى شعور هؤلاء الطلبة بأهمية برامج التوعية وفعاليتها في تعديل السلوك العنيف، وكذلك حاجتهم إلى تلك الندوات والمحاضرات التي تستهدف الحد من مشكلة العنف من خلال تعديل الأفكار وتغييرها، وتوجيه الطلبة نحو الحوار والتفاهم واستخدام مهارات الإقناع من خلال التفكير العقلي السليم الذي لا بد وان يترك أثره على سلوك الطلبة.

أما عن المقترح الثاني في الحد من العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعة القدس فقد تمثل في (تطبيق الانظمة والقوانين) حيث ان تطبيق القوانين مهما كانت قاسية الا انها في النهاية تعبر عن العدل، ولكن ما يعاب على تطبيق هذه القوانين انها تطبق على بعض الطلبة داخل الجامعة ويستثنى منها آخرين، وهذا لا بد ومن يخلق حالة من عدم الرضا لدى الطلبة الذي لا بد وان ينقلب الى حالة من العنف يوما ما.

وعن المقترح الثالث من وجهة نظر طلبة جامعة القدس والذي تمثل في تفعيل ثقافة الحوار داخل الجامعة وبين الطلبة، حيث يعتبر (الحوار) من الأمور التي يمارسها الفرد باستمرار، ويعد من أهم أسس الحياة الاجتماعية وضرورة من ضرورتها، فهو وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته وميوله وأحاسيسه ومواقفه ومشكلاته وطريقه إلى تصريف شؤون حياته المختلفة، كما أن الحوار وسيلة الإنسان إلى تنمية أفكاره وتجاريه وتهيئتها للتعاطي والإبداع والمشاركة في تحقيق حياة متحضرة، لذا فإتقان هذا الفن، أمر مهم جداً. فأسلوب الحوار والكلام يدل على شخصية وسلوك وأخلاق المتحدث.

ومن خلال الحوار يتم التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم بعيداً عن العنف والمشاجرات، وبالتالي فإن وجود الحوار داخل الجامعة يعني عدم وجود العنف أيضاً.

أما عن المقترح الرابع وهو الأهم في مواجهة العنف فقد تمثل في (التكاتف في محاربة الاحتلال)، حيث أن غالبية الخلافات داخل الحرم الجامعي سببها الاحتلال الإسرائيلي واختلاف الأحزاب فيما بينها على برامجها الوطنية في مكافحة الاحتلال، وهذا بدوره أدى إلى احتدام النقاشات وافتعال أعمال العنف من قبل بعض الطلبة داخل الحرم الجامعي، وبالتالي فإن أفضل طريقة لإنهاء هذه الخلافات من وجهة نظر الطلبة هو التكاتف والوقوف سداً في وجه الاحتلال، حيث أصبح ذلك يمثل حاجة هامة للشعب الفلسطيني بعامه.

#### 8.1.5 مناقشة نتائج السؤال الثامن: ما درجة رضا طلبة جامعة اليرموك العنف الجامعي؟

يتبين من الجدول السابق (13.4) أن غالبية طلبة جامعة اليرموك غير راضين عن العنف الجامعي حيث بلغ عدد التكرارات (18) ما نسبته (85.71)، في حين أكد (2) من المبحوثين الذين تمت مقابلتهم على أنهم راضين عن العنف (أحياناً) ما نسبته (9.52)، بينما أكد (مبحوث واحد) من الذين جرت مقابلتهم على أنه (نعم) راضٍ عن العنف ما نسبته (4.76).

وهذا يتفق ما جاءت به دراسة القادري (2008) التي بينت أن درجة الميل إلى العنف من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك توزع على النحو التالي: (383) طالباً من أفراد عينة الدراسة يشكلون ما نسبته (76.6%) ممن لديهم درجة ميل منخفضة إلى العنف، و(44) طالباً من أفراد العينة يشكلون ما نسبته (8.8%) ممن لديهم درجة ميل متوسطة إلى العنف، و(73) طالباً من أفراد العينة يشكلون ما نسبته (14.6%) ممن لديهم درجة ميل مرتفعة إلى العنف.

وترى الباحثة أنه يمكن تفسير ذلك في ضوء ما تتصف به الحياة الجامعية من خصوصية متفردة وتمييزة عن باقي التنظيمات داخل المجتمع، إذ يتكون المجتمع الجامعي من شريحة شبابية متعلمة تتمتع بحيوية نابضة في الطموح الثقافي والعلمي والتطلع إلى مستقبل أرحب وأرقى، والاعتداد بالنفس والشعور بها، ومن جانب آخر فإن الجامعة تعمل على تنشئة طلبتها علمياً وثقافياً واجتماعياً بما يتناسب مع أهدافها التربوية والتعليمية من خلال توجيهات علمية وسلوكية تستخدمها في توجيه طلبتها

عبر حياتهم الجامعية داخل الحرم الجامعي، أيضا يمكن القول انه حتى لو كان هناك عنف جامعي حقيقي داخل الجامعات فان هذا العنف يكون مفتعل من قبل مجموعات صغيرة داخل الجامعة، ولا يشتمل ذلك على غالبية الطلبة داخل الجامعة.

### 9.1.5 مناقشة نتائج السؤال التاسع: ما أسباب العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك؟

يتبين من الجدول (14.4) أن من أهم أسباب العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك تمثلت في (العوامل الاجتماعية) حيث بلغ عدد التكرارات (43) ما نسبته (52.32)، وجاء في المرتبة الثانية (العوامل النفسية) حيث بلغ عدد التكرارات (9) ما نسبته (10.98)، وجاء في المرتبة الثالثة (العوامل الاخلاقية والادارية والاقتصادية) حيث بلغ عدد التكرارات (8) لكل سبب ما نسبته (9.76) لكل سبب. وجاء في المرتبة الرابعة (العوامل الدينية والعوامل والسياسية) حيث بلغ عدد التكرارات (3) لكل سبب ما نسبته (3.66) لكل سبب.

ترى الباحثة أن طبيعة العوامل الاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك من خلال المقابلات مختلفة كليا عما هو الحال في جامعة القدس، وقد تركزت معظم إجابات الطلبة في الحديث عن التعصب للقبيلة والعشيرة والعائلة، وما يترتب على ذلك من حالات عنف متنوعة، هذا بالإضافة الى التفاوت في المستويات الاجتماعية والمادية والبيئة الاجتماعية التي يأتي منها بعض الطلبة، وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة عابنه (2007) التي أظهرت أن من أهم أسباب العنف العوامل الاجتماعية والاقتصادية بالدرجة الأولى، حيث جاء في مقدمة هذه العوامل التفكير العشائري والإقليمي في الوسط الجامعي، تلاه ضعف النضج الاجتماعي وعدم الشعور بالمسؤولية لدى الطلبة، وسوء استخدام الخلويات من قبل الطلبة، يليها تراجع دور الأسرة في تحمل مسؤولياتها في متابعة أمور الطلبة، ثم ضعف الوازع الديني لدى الطلبة... الخ.

كذلك اتفقت مع نتائج دراسة الرواشدة (2013) التي بينت أن مجال العوامل الاجتماعية حصل على أعلى نسبة لوقوع العنف، يليه مجال العوامل الأكاديمية والإدارية والنفسية، في حين حصل مجال العوامل الاقتصادية والسياسية على التأثير، ايضا دراسة الطويل (2011) التي أظهرت أن عامل

الواسطة والمحسوبية جاء في المرتبة الأولى من بين جميع العوامل نسبة متوسطة الاجتماعية والاقتصادية المسببة للعنف المجتمعي من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، تلاه عامل التفكك الأسري وتمرد الأبناء، ثم عامل البطالة، كما أن عاملي ازدياد أعداد العمالة الوافدة في الأردن، وفوضى الأسواق وعدم استقرار الأسعار جاء في المراتب المتقدمة. كما اتفق ذلك مع دراسة العلي ومحافظه والعاودة(2010) التي بينت أن من أهم أسباب العنف التعصب العشائري والصحة السيئة وضعف الوازع الديني والأخلاقي، وكذلك دراسة خمش وحمدى وحداد (1999) التي بينت أن أكثر أسباب المشاجرات شيوعاً كانت العشائرية والتعصب القروبي، كذلك بينت دراسة دورثي (1994) Dorothy أن عوامل القبول والتعصب والرغبة في إظهار الذات بمظهر السيطرة والقوة من أهم الأسباب التي تقف وراء ظهور العنف الجامعي بين الطلبة. ايضاً دراسة محافظة (2014) التي أشارت إلى أن أكثر العوامل المؤدية إلى العنف الطلابي من وجهة نظر الطلبة تمثلت في التعصب للقبيلة والعشيرة والعائلة والأصدقاء.

ويمكن تفسير ذلك من خلال ما بينه محافظة (2014) في تفسيره السبب في وجود أكثر العوامل المؤدية إلى العنف الطلابي من وجهة نظر الطلبة تمثلت في التعصب للقبيلة والعشيرة والعائلة، بأن مفهوم الولاء للعشيرة والعائلة في الأردن أقوى من الولاء والانتماء الوطني، ومن ثم أصبح المجتمع الطلابي داخل الجامعة امتداداً للمجتمع العشائري حولها بسلبيات ذلك المجتمع وليس بإيجابياته وفضائله العديدة التي كان الأردن يفاخر الدنيا بها ويعتز بقيمتها، ولكن الذي يحدث في الجامعات هو الفهم الخاطئ للعشائرية والولاءات الضيقة والفرزة للعشائرية بدلاً من الولاء الوطني. حيث ترى الباحثة ان هنا ان انتماء الطالب إلى عشيرته أصبح بديلاً عن انتماؤه الى وطنه وجامعته، هذا بالإضافة الى ما يعانيه الطلبة نتيجة التمسك ببعض العادات والتقاليد السائدة والضبط الاجتماعي، وأن تدخل الوساطة والمحسوبية قد يكون عاملاً رئيسياً لإحباط الطلبة وشعورهم باليأس احياناً.

اما عن العوامل النفسية والتي جاءت في المرتبة الثانية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك متفقة بذلك مع ما عبر عنه الطلبة في جامعة القدس، حيث ترى الباحثة ان ذلك يبدو ذلك منطقياً، ذلك أن الطالب الجامعي يمر في مرحلة المراهقة التي تمتاز بالرهافة الانفعالية والحدة الانفعالية والتقلبات المزاجية. والرغبة في تأكيد الذات وإثبات الوجود. ويتعرض إلى ضغوطات وإحباطات في الجو الجامعي، تمثل الشرارة أو المثير الذي يؤدي إلى السلوك العنفي أو اضطرابات سلوكية. حيث أن

العصبية والتوتر الزائد والشعور بالإحباط والغيرة من الآخرين متمثلة في قلة الوعي والتربية غير السليمة والاستعراض وحب الظهور، وأن الضغوطات النفسية سبب في توليد المشاكل والعنف.

ايضا تبين الباحثة السبب في وجود (العوامل الأخلاقية والإدارية والاقتصادية) في المرتبة الثالثة، والتي حصلت على نفس الدرجة من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك، حيث أنه يمكن القول ن غالبية مشاكل العنف في الجامعات الاردنية تنتج عن مواقف تتعلق بالتعرض للإنثاء داخل الجامعة او التحرش الجنسي الغير مقبول من الغالبية داخل الجامعة او الصراع من اجل فتاة، وتعزو الباحثة السبب في ذلك إلى ضعف الوازع الديني والأخلاقي لدى بعض الطلبة، وقلة التوعية والارشاد. وبخصوص العوامل الإدارية فقد يعود ذلك الى تكرار الممارسات الخاطئة وغير المقبولة من قبل بعض الطلبة وعدم وجود عقوبة رادعة من قبل إدارة الجامعة، بالإضافة الى عدم اهتمام إدارة الجامعة بتفعيل بعض الأنشطة الهامة في خفض درجة العنف، وفي الوقت ذاته التشدد أحيانا في بعض المواقف مما يترتب عليه حالة عدم رضا لدى غالبية الطلبة وينتج ذلك ردة فعل ديناميكية.

ايضا بخصوص العوامل الاقتصادية والمتمثلة في هذه الدراسة من وجهة نظر الطلبة بارتفاع الأقساط وانخفاض المستوى المعيشي لدى غالبية الطلبة مما يترتب عليه آثار سلبية على نفسية الطلبة ويعكسوا ما بداخلهم في المشاجرات لكسب الرضا والمصلحة الشخصية وحباً للظهور. نتيجة افتقاد بعضهم البصيرة والإدراك والوعي والمعرفة، حيث أن قلة الوعي لدى البعض الطلبة وجهلهم لما يدور حولهم، واهتمامهم بشهواتهم أحيانا قد يؤدي بهم إلى الانجرار والوقوع في العنف.

اما عن العوامل السياسية وكذلك العوامل الدينية كأهم الأسباب المؤدية إلى العنف من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك الذين تمت مقابلتهم، فإن ذلك قد يعود إلى التعصب الفكري والحزبي أحيانا، والانتخابات الجامعية، وما يترتب على ذلك من تكتلات وصراعات نتيجة مناصرة بعض الأحزاب سواء يمينية أو يسارية.

## 10.1.5 مناقشة نتائج السؤال العاشر: ما سبل التغلب على العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك؟

يتبين من الجدول (15.4) أن من أهم سبل التغلب على العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك تمثلت في (تطبيق القوانين والأنظمة) إذ بلغ عدد التكرارات (27) ما نسبته (45%)، وجاء في المرتبة الثانية (التوعية والإرشاد) حيث بلغ عدد التكرارات (15) ما نسبته (25%)، وجاء في المرتبة الثالثة (تفعيل ثقافة الحوار) حيث بلغ عدد التكرارات (14) ما نسبته (23.33). وجاء في المرتبة الرابعة (توفير البرامج والأنشطة) حيث بلغ عدد التكرارات (4) ما نسبته (6.66).

وهذا يتفق ما كشفت عنه ودراسة الشرعة (2013) التي بينت أن أهم المقترحات للحد من ظاهرة العنف تمثلت في ضرورة تفعيل الأنظمة والقوانين بتجرد وشفافية وجدية في تطبيق القانون. ودراسة القماز (2012) التي أظهرت أن الحلول المقترحة للحد من ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر أساتذة التربية جاء في مقدمتها تغيظ وتطبيق العقوبات الصارمة في حق المتسببين في العنف وعدم قبول أي تدخل خارجي يمنع تطبيقها، كما اقترح الطلبة عدة حلول جاء في مقدمتها تطبيق عقوبات حازمة ضد الطلبة المسببين للعنف في الجامعات، كذلك بينت دراسة بريدن وفليكر (2007) Bryden and Fletcher ضرورة إتباع الجامعات سياسات وجهود مضاعفة لتحسين مستوى الأمن فيها. أما دراسة ماركوس وآخرون (2000) Marcus, et, فقدت عدة مقترحات من بينها وجوب العقاب على الطلاب الخارجين على قانون الجامعة.

وترى الباحثة ان تطبيق القوانين داخل الجامعة أمر هام جدا، حيث أن تطبيق القوانين والأنظمة بصورة عادلة له دوره في تقدم الحضارات ووصول المجتمعات إلي درجة معينة من احترام السلطات الرسمية للقوانين الجامعية، شعور الطلبة بالرضا مهما اشددت العقوبة طالما تم تطبيق القانون على الجميع دون استثناء، حيث ان اللوائح الأكاديمية والقوانين الناظمة للعلاقات داخل الجامعة إضافة إلي العقوبات والآليات المحددة ما وضعت الا من أجل الطلاب بصورة عامة وعلى اختلاف طبقاتهم ومؤهلاتهم ومستوياتهم.

اما عن المقترح الثاني من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك والمتمثل في التوعية والإرشاد، حيث يتفق ذلك مع ما جاءت به دراسة عليجات (2006) التي أظهرت أن أبرز أساليب محاربة العنف من وجهة

نظر الطلبة تتمثل في منع العنف والحد منه بزيادة الوعي، والنصح والإرشاد. في حين أكدت دراسة سيفرمان (2008) على أن من الأساليب المقترحة للحفاظ على بيئة آمنة ومطمئنة و تفعيل أدوار مراكز الأمن والمراكز الاستشارية التي بالإمكان الوصول إليهما بسهولة ويسر. دراسة محافظة (2014) التي بينت فيما يتصل بالإجراءات اللازمة للحد من ظاهرة العنف إطلاق حملات توعية تدور حول النتائج السلبية للعنف الطلابي بالجامعة.

تري الباحثة أن مجتمع جامعة اليرموك هو مجتمع مثقف متحضر يؤمن بأهمية التوعية في بث ونشر ثقافة الحوار داخل الجامعة، وأهمية تفعيل برامج الإرشاد النفسي في الحد من مشكلة العنف الجامعي، لذا فان غالبية الطلبة الذين تمت مقابلتهم في جامعة اليرموك أيضا أجمعوا على أهمية برامج التوعية ودورها في الحد من مشكلة العنف الجامعي. ودعوا إلى تفعيل ثقافة الحوار وبالتالي جاء في المرتبة الثالثة مقترح (تفعيل ثقافة الحوار) حيث انه لا شك أن شخصية الطالب وما يملكه من قيم وثقافة ومهارات، تلعب دورًا واضحًا في كف العنف أو إطلاقه. فمن لا يملك مهارات الحوار والتواصل وحل المشكلات ولا يملك قيم التسامح والإيثار، وتحركه ثقافة التعصب والكراهية والفوقية، قد تكون استجابته أميل إلى العنف إذا توفر المثير المسبب لذلك والعكس صحيح. وهذا ما اكدته دراسة دورثي (1994) Dorothy من أن أهم الاقتراحات التي قدمها الطلبة كانت تتعلق بضرورة إقامة علاقات إيجابية بين الأساتذة والطلبة ولا يتأتي ذلك من خلال الحوار. فالطالب لا يقدم على العنف الا بعد استنفاد طرق المناقشة والحوار، حيث يرتبط العنف بالثقافة وقدرة الأطراف على النقاش والحوار.

اما عن المقترح الرابع في هذه الدراسة فقد تمثل في (توفير البرامج والانشطة) لما لذلك من أهمية ودور بارز في تدعيم التنشئة الاجتماعية والثقافية للشباب، فلم تعد الجامعة مؤسسة تعليمية بل أصبحت الجامعة منظمة ينتمي إليها الطالب من خلال مرحلة من أهم مراحل حياته ليجد فيها إشباعاً لمختلف جوانبه الشخصية فينتقى العلم والمعرفة وينمي خبراته وهواياته ويشبع رغباته وحاجاته من خلال المشاركة في كافة الأنشطة الاجتماعية والثقافية والدينية والرياضية والفنية، التي تعمل على تنمية استعدادهم لأن يكونوا أفراداً اجتماعيين وليسوا عدوانيين، وإتاحة الفرص أمامهم لممارسة المزيد من الأنشطة العقلانية التي تنمي صفات في نفوسهم، مثل التروي، وضبط النفس، وفي حال لم يتم ذلك على الوجه الصحيح فان الأمر سيكون ذو صفة سلبية حيث يؤكد على ذلك ما جاءت به دراسة

بوطقوقة والبداينة (2009) التي بينت أن أكثر عوامل الخطورة في الجامعة عدم المشاركة في الأنشطة اللامنهجية.

## 2.5 توصيات الدراسة ومقترحاتها:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة خلصت الباحثة إلى التوصيات الآتية:

### 1.2.5 التوصيات

إشاعة مفاهيم السلم الاجتماعي بين طلبة الجامعات وتهيئة المناخ التعليمي المناسب لتعزيز أواصر المحبة والتآخي والتعاون البناء بين الطلبة.

تشجيع الفعاليات والنشاطات داخل الحرم الجامعي التي تدعو إلى توحيد الجهود في سبيل بناء مجتمع السلم الأهلي ككل.

عمل ورشات وندوات ومؤتمرات تهتم بتوعية الشباب وتساعدهم على كيفية حل مشاكلهم بطريقة سلمية بعيدة عن العنف من خلال نشر ثقافة المناقشة والحوار والاحترام المتبادل بين الطلبة.

ضرورة تركيز وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية على موضوع الحوار وأهميته في تنمية العلاقات الإيجابية بين الطلبة داخل الجامعات.

الحزم من قبل إدارة الجامعات بتطبيق القوانين الصارمة، ومعاقبة الطلبة الذين يثيرون المشكلات، وتعزيز قوانين الانضباط الجامعي لدى الطلبة.

تقديم البرامج التربوية والإرشادية للطلبة الذين يستخدموا العنف كوسيلة في تحقيق أهدافهم حول كيفية تكوين الاتجاه الصحيح نحو الحياة من أجل تحقيق التفاعل الإيجابي معها والذي يترتب عليه النجاح والإستمرارية وما يتبعه من سعادة نفسية بمكوناتها المختلفة.

إيجاد آلية جديدة لعمل الكتل الطلابية داخل جامعة القدس، خاصة أثناء الدعاية الانتخابية لمجالس الطلبة.

التصدي لمشكلة التعصب العشائري بين طلبة جامعة اليرموك عبر إظهار دورها السلبي في إثارة العنف الجامعي بين الطلبة وتعكير صفو السلم الأهلي بينهم.

توسيع دور الإرشاد النفسي في الجامعات والتعرف إلى حاجات الطلبة الإرشادية، والتعرف إلى مشاكلهم من أجل وضع برامج وخطط تلبي حاجات هؤلاء الطلاب، وتساعدهم على التكيف داخل الجامعة.

تنظيم العديد من الأنشطة والفعاليات اللامنهجية بهدف العمل على رفع الوعي لدى الطلبة بالآثار السلبية للعنف الجامعي على مستقبل الطلبة.

على الجامعة أن تضطلع بدورها بجدية لإيجاد المرشدين من المتخصصين النفسيين والاجتماعيين والتربويين، والتنبيه إلى أهمية خلق أكبر عدد ممكن من فرص الاندماج والتفاعل الاجتماعيين بين الطلبة.

ضرورة تكاتف مؤسسات المجتمع مع الجامعة للإهتمام بتنمية ثقافة الحوار. واعتماد الحوار بوصفة أهم وسيلة في خلق الانضباط والأمن داخل الجامعة والحفاظ على استمرارية المسيرة التعليمية. والميل الدائم إلى الحوار والتفاهم والإقناع لتصحيح التصورات الفكرية الخاطئة لدى طلبة الجامعة والسعي لمساعدتهم لكي يتخلصوا من شوائب بعض أنماط التنشئة غير السوية.

العمل عبر وسائل الإعلام المختلفة على التوعية وعقد الندوات حول الحوار وعلاقته بإنجاح المسيرة التعليمية وأثر ذلك في توافق الجامعة وتكاملها.

إجراء حملات توعوية إرشادية توضح للأهل مدى خطورة الأسلوب المتبع من قبلهم في تربية أبنائهم، والدور السلبي الذي قد يلعبه الأسلوب المعتمد على القسوة والعقاب الشديدين، وأن الأمر قد يصل بالأبناء إلى درجة العنف.

توظيف نتائج هذه الدراسة في بناء البرامج الإرشادية الخاصة بالحد من مشكلة العنف. والاستفادة من نتائجها في مجال الإرشاد التربوي والنفسي وضرورة تبني المرشدين برامج عقلانية وقائية - علاجية في توجيه الطلبة نحو التفكير العقلاني الذي يلعب دوراً بارزاً في التكيف والصحة النفسية. العمل على توفير مناخ جامعي مناسب يحقق للطلاب النماء والإثراء الإيجابي في مختلف جوانب الشخصية.

تفعيل الأنشطة اللامنهجية في الجامعات، لتوعية الطلاب وتعزيز العادات الإيجابية وتجنب استعمال العنف والابتعاد عن الحقد، والكراهية، والعدوان، والظلم والمحاباة.

توعية الطلبة بأهمية دور الجامعة والعمل على المحافظة على ممتلكاتها.

تفعيل دور المؤسسة الأكاديمية (الجامعة)، إذ تقع على عاتق الجامعة المسؤولية الكبرى في صياغة الخطط الدراسية والتربوية والإرشاد النفسي والاجتماعي، التي من الممكن لها أن تعمل على الحد من تلك التأثيرات السلبية المترتبة على العنف الممارس داخل الحرم الجامعي.

## 2.2.5 المقترحات:

توصي الباحثة بإجراء دراسات على قطاعات أخرى من المجتمع، خاصة الذين يعانون من العنف الناتج عن ممارسات الاحتلال الإسرائيلي وتأثير ذلك على الصحة النفسية لديهم.

إجراء دراسات مشابهة تتناول متغيرات أخرى مثل الجنس والمعدل التراكمي.

عمل برامج إرشادية وتثقيفية للتعامل مع عنف الطلبة داخل الجامعة والاعتناء بالبحوث والدراسات التفصيلية التي تتخذ من عناصر الثقافة الجامعية موضوعاً لها.

وضع البرامج المختلفة بالتنسيق مع العائلة ومؤسسات المجتمع المحلي المختلفة؛ ذات العلاقة بقضايا الطلبة الجامعين وحاجاتهم.

إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية تتناول سمات الشخصية وعلاقتها بالعنف على عينات مختلفة.

إجراء دراسات تتناول دور عمادة شؤون الطلبة في الجامعات الذي يتراوح أحياناً بين قدرتهم على الحد من العنف وبين إثارتهم للعنف نتيجة قرارات خاطئة.

## المراجع:

### أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، حسنين توفيق. (1999): ظاهرة العنف في النظم العربية، دار النهضة العربية، القاهرة.  
البحيري، عبد الرقيب احمد. (2005): "العنف المدرسي: الآثار السلبية واستراتيجيات الوقاية والتدخل العلاجي"، مؤتمر الأطفال والشباب في مدن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا- التصدي لتحديات التعليم- دبي، الإمارات العربية المتحدة، 16 - 18 مايو.

بداح، أحمد، والسماوي، فادي. (2013): "الدور الوقائي للإدارة الجامعية للحد من مظاهر العنف في الجامعات الأردنية"، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، م(40)، ع(2)، ص ص 496 - 514.

البستاني، بطرس. (1997): محيط المحيط، ساحة الصلح للنشر، بيروت.  
بسيوني، سوزان بنت صدقة، الصبان، عبير بنت محمد. (2011): "العنف وعلاقته بالأمن النفسي لدى طالبات الجامعة"، مجلة كلية التربية- جامعة المنصورة، ع(75)، ج(2)، ص ص 121 - 169.  
البهنساوي، احمد كمال. (2013): "الذكاء الوجداني وعلاقته بالعنف وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من طلاب الجامعة"، دراسات عربية في علم النفس، مج (12)، ع (1)، ص ص 37 - 79.  
بوطوقة، مبروك، البداينة، نياب. (2009): عوامل الخطورة في البيئة الجامعية في الأردن،

<http://www.aranthropos.com>

التير، مصطفى عمر. (1993): "العدوان والعنف والتطرف"، المجلة العربية للدراسات الامنية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، م(8)، ع(16)، ص ص 39 - 57.

جابر، رمزي. (2008): "أثر ممارسة الأنشطة الرياضية على سمات الشخصية لدى الأحداث"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية)، مجلد(22)، عدد(1)، ص ص 37 - 70.

الجلبي، سوسن. (2003): "فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض حدة العنف لدى المراهقين"، المؤتمر السنوي العاشر لمركز الإرشاد النفسي " الإرشاد النفسي وتحديات التنمية"، م(1)، ص ص 342 - 378

جمعة، أولاد حيمودة. (2013): "العوامل النفسية المسببة للعنف في الوسط الجامعي : دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين بقسم العلوم الاجتماعية بجامعة غرداية"، مجلة الحكمة - مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ع(28)، ص ص 214 - 200.

حسين، حمد ضياء الدين، الرفاعي، ابتهاج عبد الله.(2010): "العنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة ودور الأسرة التربوي"، المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب، المجلد 25 - العدد 50 - ص ص 84 - 124.

حسين، محمود عطا.(2007): "العنف الطلابي الجامعي وارتباطه بالقيم والذكاء الانفعالي واليات الدفاع - دراسة تحليلية لحالات العنف في مجالس التأديب"، المؤتمر السنوي الرابع عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مصر.

حسين، محمود عطا.(2014): "أسباب العنف الجامعي وأشكاله من وجهة نظر عينة من الطلبة الجامعيين"، مجلة جامعة الأقصى - سلسلة العلوم الإنسانية، م(18)، ع(1)، ص ص 168-196. حطب، ياسين.(2002): فاعلية برنامج مقترح لتخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.(رسالة ماجستير غير منشورة).

حماد، هيلانه "محمد يوسف".(2012): تقدير الذات والمناخ الجامعي وعلاقتها في ميل طلبة الجامعات الأردنية نحو العنف، جامعة اليرموك، الأردن.(رسالة ماجستير غير منشورة). الحوامدة، كمال.(2003): "العنف الطلابي في الجامعات الأردنية"، المؤتمر الأول لعمادات شؤون الطلبة في الجامعات العربية، جامعة الزرقاء الخاصة، الأردن.

الخطيب. جميل.(1987): السلوك العدواني والتخريبي. جامعة اليرموك. مركز البحث والتطوير التربوي، الأردن.

خمش، محي الدين، حمدي، نزيه، حداد، ياسمين.(1999): ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات، دراسة ميدانية استطلاعية، الجامعة الأردنية، الاردن.

دسوقي، كمال.(1998): نخيرة علوم النفس، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

الرازي، محمد بن أبي بكر.(1973): مختار الصحاح، دار الفكر للطباعة، لبنان.

رزق، حنان عبد الحليم.(2006): "التربية الإسلامية في مواجهة التطرف الديني والإرهاب لدى بعض الشباب الجامعي - دراسة ميدانية"، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع(61)، ص ص 95 - 211.

الرفاعي، ابتهاج عبد الله.(2007): العنف الطلابي في الجامعات الأردنية(من وجهة نظر الطلبة) دراسة تربوية من منظور إسلامي، جامعة اليرموك، الأردن.(رسالة ماجستير غير منشورة).

- الرواشدة، علاء زهير. (2013): "العنف الجامعي من وجهة نظر طالبات جامعة البلقاء التطبيقية - دراسة سوسيولوجية للأسباب والحلول-"، مجلة البحوث الامنية، ع(56)، ص ص 225 - 280.
- الرواشدة، علاء. (2011): "اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة العنف المدرسي - دراسة ميدانية تحليلية في علم الاجتماع التربوي"، مجلة أبحاث اليرموك (سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية)، م(27)، ع(2)، ص ص 1649 - 1670.
- الزند، وليد، وبابكر، محمد. (2006): العنف الطلابي في الحياة الجامعية - الأسباب والحلول - ندوة العنف في الجامعات. جامعة مؤتة. الأردن.
- أبو زهري، علي زيدان، الزعانين، جمال عبد ربه، حمد، جهاد جميل. (2008): "اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف ومستوى ممارستهم له"، مجلة جامعة الأقصى، م(12)، ع(1)، ص ص 125 - 172.
- أبو السعود، سعيد طه محمود. (2010): "إعداد المعلم ومواجهة تحديات المستقبل"، دراسات تربوية ونفسية - مجلة كلية التربية بالزقازيق، ع(67)، ص ص 22 - 112.
- الشرعة، اشرف حسين علي. (2013): ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة الدراسات الاجتماعية وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية ودور مساق التربية الوطنية في الحد منه، جامعة اليرموك، الأردن. (رسالة ماجستير غير منشورة).
- الشريفين، احمد عبد الله. (2009): قدرة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية على التنبؤ بالميل للعنف لدى طلبة الجامعات الأردنية، جامعة اليرموك، الأردن. (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
- شواهنة، مأمون. (2008): فاعلية برنامج إرشادي عقلائي انفعالي في خفض مظاهر العنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر في محافظة قفيلية، جامعة القدس، فلسطين. (رسالة ماجستير غير منشورة).
- الشويحات، صفاء نعمه، عكروش، لبنى جودة. (2010): "مسببات العنف الطلابي في الجامعات الأردنية"، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، م (3)، ع(2)، ص ص 81 - 100.
- الشيخ علي، شريف محمد سليمان. (2011): "دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية ثقافة التسامح بين جماعات الشباب الجامعي"، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، ع (31)، ج (4)، ص ص 1600 - 1699.

شيفر، شارلز، ميلمان، هوارد. (1996): مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، ترجمة نسيمه داود ونزيه حمدي، ط2، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الصالح، تهاني محمد عبد القادر. (2012): درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين. (رسالة ماجستير غير منشورة).

صالح، عايدة شعبان، البنا، أنور حمودة. (2008): "فاعلية برنامج إرشادي لخفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بمحافظة غزة"، مجلة جامعة الأزهر - غزة، سلسلة العلوم الإنسانية، م (10)، العدد (A1)، ص ص 1 - 70.

صموئيل، حبيب. (1994): الغضب، دار الثقافة، القاهرة، مصر.

طوالبه، هادي محمد. (2013): "أسباب انتشار ظاهرة العنف الطلابي لدى طلبة جامعة اليرموك واقتراحات حلها من وجهة نظر الطلبة"، مجلة دراسات، العلوم التربوية، م(40) ملحق (4) ص ص 1248 - 1261.

الطويل، هاشم محمد. (2011): الأسباب الاجتماعية والاقتصادية للعنف المجتمعي من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، م(4)، ع(1)، ص ص 1 - 24.

الطيبار، فهد بن علي. (2005): العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية - دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية. (رسالة ماجستير غير منشورة).

عبابنه، ريا يوسف. (2007): دور الإدارة الجامعية في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية، جامعة اليرموك، الأردن. (رسالة ماجستير غير منشورة).

عبد الله، تيسير، أبو فخيدة، جمعة. (2007): "اتجاهات طلبة جامعة القدس نحو العنف الجامعي"، مجلة إتحاد الجامعات العربية، الأردن، ع (52)، ص ص 599 - 549.

عبد المحمود، عباس أبو شامة، البشري، محمد الأمين. (2005): العنف الأسري في ظل العولمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، السعودية.

عسلي، محمد، والهالول، إسماعيل. (2006): "ظاهرة العنف وعلاقتها بسمات الشخصية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة"، مجلة كلية التربية، ع (30)، ج(3)، ص ص 67 - 113.

عصفور، خلود، ونمر، سهام.(2012): بناء مقياس العنف الطلابي، جامعة بغداد، مجلة كلية الآداب، عدد (99)، ص ص 771 - 801.

<http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=75137>

عقيل، لافي صالح.(2008): "ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية"، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، مصر، ع (6)، ص ص 163 - 121.

علاونه، شفيق.(2007): سيكولوجية التطور الإنساني من الطفولة إلى الرشد، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.

العلي، يحي احمد، محافظة، محمد، العواودة، أمل.(2010) "العنف الجامعي: دراسة لأسباب العنف الطلابي في الجامعة الهاشمية من وجهة نظر الطلبة"، مجلة شؤون اجتماعية- دراسات وبحوث، ع(106)، م(27)، ص ص 127 - 152.

عليما، محمد منيزل، السعود، لبنى.(2006): "العنف عند طلبة الجامعات الاردنية الحكومية - أسبابه، مظاهره، أساليب معالجته"، الثقافة والتنمية - جامعة القاهرة، ع(16)، يناير، ص ص 117 - 166.

أبو عيد، مجاهد حسن محمد.(2003): أشكال السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة نابلس، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.(رسالة ماجستير غير منشورة).

عيسوي، أزهار محمد.(2012): "ممارسة العلاج المعرفي السلوكي لتخفيف حدة الغضب لدى الشباب الجامعي"، المؤتمر الدولي الخامس والعشرون لكلية الخدمة الإجتماعية بجامعة حلوان (مستقبل الخدمة الإجتماعية في ظل الدولة المدنية الحديثة)، مصر، ج (11)، كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان، ص ص 4787 - 4717.

الفهاء، عصام.(2001): "العوامل الاجتماعية/الاقتصادية والأكاديمية المؤثرة في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية"، مجلة دراسات العلوم التربوية، ع(34)، م(1)، ص ص 783 - 88.

القادري، محمد عبد الرحمن.(2008): الميل الى العنف وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، جامعة اليرموك، الأردن.(رسالة ماجستير غير منشورة).

القضاة، محمد، سلوم، صفية.(2006): "العنف الأسري وأثره على صحة الأسرة"، مجلة علوم الشريعة والقانون، الكويت، م(33)، ع(1).

القماز، عبير يوسف.(2012): **ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية(أسبابها وطرق معالجتها)**،  
جامعة اليرموك، الأردن.(أطروحة دكتوراه غير منشورة).

لال، زكريا بن يحيى.(2006): "التنبؤ بسلوك العنف لدي الطلاب"، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب،م(21)، ع(42)، ص ص 119 - 158.

محافظة، سامح محمد.(2014): "العنف الطلابي في الجامعات الأردنية: العوامل والحلول"، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية،م(7)، ع(1)، ص ص 132 - 150.

المخاريز، لافي.(2006): **ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية، أسبابها ودور عمادات شؤون الطلبة في معالجتها**، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.(أطروحة دكتوراه غير منشورة).

المخلافي. نبيل أحمد.(1995): **العلاقة بين السلوك العدواني والقيم ومدى تأثرها بعدد من المتغيرات الديمغرافية**، جامعة اليرموك، الأردن. (رسالة ماجستير غير منشورة).

مخيمر، سمير كامل، أبو عبيد، رائدة عطية.(2015): "أساليب التفكير الشائعة وعلاقتها بالعنف لدي طلبة جامعة الأقصى"، المجلة العربية للعلوم النفسية، مجلة فصلية إلكترونية طب نفسية وعلم نفسية محكمة، م(10)، ع(44) شتا،

<http://mail.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ44/apnJ44.HTM>

المصري، رفيق.(2008): "الشباب والتنمية في المجتمع الفلسطيني" دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعات"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية)، مجلد(22)، عدد(1)، ص ص 233 - 272.

منظمة الصحة العالمية.(2002): **التقرير العالمي حول العنف والصحة**، المكتب الإقليمي للشرق الأوسط، القاهرة.

ابن منظور، محمد بن مكرم.(1986): **لسان العرب**، دار صادر، بيروت.

منيب، تهاني محمد عثمان، سليمان، عزة محمد.(2007): **العنف لدى الشباب الجامعي**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض. <http://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle>

منيزل، محمد، السعود، لبنى.(2006) "العنف عند طلبة الجامعات الاردنية الحكومية - أسبابه، مظاهر، أساليب معالجته"، الثقافة والتنمية، ع (16).

النيرب، عبد الله محمد.(2008): العوامل المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدرکها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.(رسالة ماجستير غير منشورة).

الوحش، زينب محمد احمد.(2008):العنف الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا في محافظة بيت لحم. جامعة القدس، فلسطين.(رسالة ماجستير غير منشورة).  
أبو وردة، سميرة. (2010): سمات الشخصية لدى الطلبة المعنفين في مدارس جنوب الخليل، جامعة القدس، فلسطين.(رسالة ماجستير غير منشورة).

## References

Angela, G, Kaukinen, C & Kathleen; F.(2008): "The relationship between violence in family and dating violence among College students", Journal of inter personal violence, New York, Vol.(23), No, (12).

Al-Atiat, K.(2010):" Applying Non-Violence According to the Students of Al-Hussein Bin Talal University". European Journal of Scientific Research, Vol (42), No (3), pp 450-463.

Bardis, p.(1997):" Attitudes toward violence among university students in India", Journal of International, Review of modern sociology, Vol (9), (1), Retrieved November (15).

Bryden, P. & Fletcher, P.(2007):"Personal safety practices beliefs and attitudes of female faculty and staff on a small University Campuses; Comparison of males and females". College Students Journal. Vol(41) No(4), Retrieved November, 20, 2011. from EBSCO host master file database.

Calvillo, D.(2000):**The theoretical development of aggression**, California State University – Bakers field.

Corey, G.(2005):**Theory and Practice in Counseling and Psychotherapy**. United States: Thomson, Books/ Cole.

Cornell, D, Sheras, P, & Cole, J.(2006):" Assessment of bullying. In: Jimerson S. R., Furlong, M. J. (eds). *Handbook of School Violence and School Safety*. Mahwah, NJ: Erlbaum, pp. 587 602.

Dorothy, S.(1994):"What is behind the growth of violence on college campuses"? USA Today Magazine, Vol.(122), No(4), pp 141 -175.

Elaine, R, Richard, T, & Laxley, R.(1999):"Counter–stereotypical impulsivity and violence among African American college men", Current Psychology, Vol (99), No (18), pp 301–309

Eron ,L.(1991):**Growing Up to be Violent. A Longitudinal Study of the Development of Aggression.** New York. Pergraanon..

Fives, C , J.(2003): **Anger, Aggression, and Irrational Beliefs in Adolescents.** st. John's University, New York. (Unpublished Work).

Goldman, J, & Salus, M, Wolcott, D, & Kennedy, K.(2003):**A coordinated response to child abuse and neglect: the foundation for practice.** Washington, DC: US. Department of Health and Human Services, Office on child Abuse and Neglect.

Gumpel. T.P. & Sutherland, K.S.(2010):"The relation between emotional and behavioral disorder and school–based violence. *Aggression and Violent Behavior*, Vol (15), No(5), pp 349 –356.

Hughes, M.(2008): **Preventing college and University Violence: A Decision – Maker's Guide to Implementing.**

Hurd, N.M. Zimmerman, M.A. & Reishl, T.M.(2010): "Role model behavior and youth violence: A Study of positive and negative effects". *The Journal of Early Adolescence*. Vol (31), pp 323–354.

Leonard, G R.(2003): **Experiences of Campus Violence among college Students**, The Pennsylvania state University DAI 9817518.

Maiuro, R, Cahn, T, Vitaliano, P, wagner, B & Zegree, R.(1988):" Anger hostility and depression in domestically violent versus generally assau ltive man and nonviolent control subjects of *Consulting and Clinical Psychology*", (56), pp 17 –23.

Marcus, R.; Reio, T. Kessler, L. Cutler, K. & Fleury, J.(2000): Interpersonal violence between college students: Proximal influences. Paper presented at the Annual Convention of the American Psychological Association (108th, Washington, DC., August 4–8).

Oihnishi, M, Nakao, R, Shibayama, S, Matsuyama, Y, Oishi, K & Miyahara, H.( 2011):"Knowledge, Experience, and Potential Risks of Dating Violence among Japanese University Students: a Cross –Sectional Study". a Cross sectional Study. BMC Public Health, Vol (11), No(1), pp 349 – 339.

Red cross, J, W.(2002): Negligent action arising from violent acts in the public and private schools. P 1 – 17

Rodney H, Tachia H, & Rodney L.(1997):"The effect of family and social support on feelings and past acts of violence among African– American college males'. Journal of American College Health, Nov(46), No (3), pp103–8.

Shook, N, Gerrity, D, Jurich, J, Segrist, A.(2000):"Courtship violence among college students; A comparison of verbally and physically couples", journal of family Violence, Vol (15), No (1), pp 1 –22.

Short, J, F, & Marvin, E. W.(1977): **Collection Violence**. New York: Aldine, pp. 101 – 111.

Silverman, M.(2008):"Campus security with caring". Chronicle of Higher Education,Vol (54), No (32): p51.

Spenciner, R. & Wilson, W.(2003):"Impact of exposure to community violence and psychological symptoms on college performance among students of color". Adolescence, Vol (38), No (150), pp 239–249.

Suinn, R.(2001):"The terrible twos–anger and anxiety: Hazardous to your". Health American psychologist, Vol (56), No (1), pp 27 –36.

ملحق رقم (1) أسماء المحكمين.

الرقم	المحكم	الجامعة	البلد
1	د. حنان عيسى ملكاوي	جامعة اليرموك	الأردن
2	د. قاسم الداود	جامعة اليرموك	الأردن
3	د. محمد جرادات	عميد كلية غرناطة	الأردن
4	د. محمد مثقال عبيدات	نائب العميد في كلية غرناطة	الأردن
5	د. محمد سعود حسين	كلية غرناطة.	الأردن
6	د. كمال نزال	جامعة اليرموك	الأردن
7	د. خولة قدومي	جامعة آل البيت	الأردن
8	د. محمد توفيق صادق	عميد كلية غرناطة سابقا	الأردن
9	د. وفاء الأشقر.	نائب رئيس جامعة اربد الأهلية	الأردن
10	د.إسماعيل محمود غصاب	جامعة اليرموك.	الأردن
11	د. زين العابدين العواودة	جامعة بيت لحم	فلسطين
12	د. محمد عبدا لكريم جرادات	جامعة اليرموك	الأردن
13	د.أحمد هزاع البطاينة	جامعة اليرموك	الأردن
14	د أسماء بدري الابراهيم	جامعة آل البيت	الأردن
15	أ.عايد الحموز	جامعة القدس المفتوحة/محلل إحصائي	فلسطين

ملحق رقم (2) المقياس بصورته النهائية

### استبانة لمقياس العنف

أخي الطالب/ أختي الطالبة

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان: "مستوى العنف الجامعي لدى طلبة جامعتي القدس في فلسطين واليرموك في الأردن (دراسة مقارنة)"، وذلك كمتطلب للحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي في جامعة القدس حيث قامت الباحثة بإعداد الأداة المرفقة وهي مقياس للعنف وقد تكونت من (33) فقرة . وتضع الباحثة بين أيديكم مقياس الدراسة للإجابة عليه، راجية إبداء رأيكم وتصوراتكم وذلك بوضع إشارة (✓) في المكان المناسب. آملة تعاونكم للإجابة على جميع فقرات الاستبانة بكل دقة وموضوعية علماً بأن جميع الإجابات ستستخدم لأغراض البحث العلمي، وستعامل بسرية تامة.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحثة

معلومات عامة:

يرجى وضع إشارة (✓) في المربع المناسب:

1- التخصص :  علمي ،  إنساني

2- السنة الدراسية:  سنة أولى  سنة ثانية  سنة ثالثة  سنة رابعة

3- الجامعة:  اليرموك  القدس

## فقرات المقياس

الرقم	الفقرة	المستوى				
		عالي جداً	عالي	متوسط	قليل	قليل جداً
1-	أشارك في الشجار داخل الجامعة					
2-	أرد على زميلي بسخرية إذا ناقشني أثناء المحاضرة					
3-	أشجع زملائي على الاعتراض إذا غيرت الجامعة المناهج الدراسية					
4-	أمزق المحاضرات إذا انتابتي نوبات غضب من عضو هيئة التدريس					
5-	اشتتم عضو هيئة التدريس إذا رسبت بدرسه					
6-	أشجع الطلبة على الخروج من القاعة إذا تأخر عضو هيئة التدريس المحاضرة					
7-	ادفع زميلي بقوة عندما يستهزئ بي					
8-	أسخر من الآخرين إذا تكلموا بلهجة قومياتهم					
9-	أدعو زملائي لعدم أداء الامتحان إذا رفض عضو هيئة التدريس تأجيله					
10	أقوم بتخريب ممتلكات الكلية إذا صدر قرار بفصلي لأي سبب كان					
11	اتكلم مع الآخرين بكلمات نابية إذا حدث زحام أثناء الدخول إلى الحرم الجامعي □					
12	الجأ إلى التشويش داخل المحاضرة إذا لم استوعب الدرس					
13	أشعر بأن الضرب وسيلة افرض فيها احترامي على من لا يحترمني					
14	استهزئ من الذين أختلف معهم					

					15 أفضل الانتماء إلى المجاميع ذات التجمع العشائري
					16 اسحب مدونة المحاضرات بقوة من يد زميلي إذا امتنع عن إعارتها لي
					17 اشتتم زميلي إذا اخطأ بالتصرف
					18 أرفض الإلتزام بالزي الموحد اذا طلب مني الإلتزام
					19 أشاجر مع الطلبة الذين اختلف معهم
					20 أتهدم على عضو هيئة التدريس إذا أخرجني من القاعة لاي سبب كان
					21 أتفق مع زملائي بتسليم ورقة الاجابة فارغة في الامتحان اذا كانت الاسئلة صعبة
					22 أخطط للاعتداء على عضو هيئة التدريس الذي يعاملني بقسوة
					23 أستهزأ برأي زملائي الذين اختلف معهم في النقاش
					24 أشجع زملائي على الغياب الجماعي عن المحاضرة بسبب تدني درجاتنا في مادة عضو هيئة التدريس □
					25 أتشاجر مع من يحاول إقامة علاقة مع من أحب
					26 أشتم الاستاذ إذا حرمني من الامتحان بسبب الغش
					27 أفتح نغمة في الموبايل اثناء المحاضرة من اجل التشويش على الاستاذ
					28 أمزق الملصقات والشعارات التي تنشرها التجمعات السياسية
					29 اشتتم من يحاول إقامة علاقة مع من أحب
					30 اشترك في المظاهرات الطلابية التي تتدد بالقرارات

					الجامعية	
					ادخل عنوة اذا منعني الحرس الجامعي من الدخول الى الجامعة	31
					استهزىء بالشخص الذي يرتدي ملابس أرى انها غير مناسبة	32
					ارسم الذين اختلف معهم باشكال كاريكاتيرية ساخرة	33

ملحق رقم (3) الصدف العاملى للاداءة

نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات العنف الجامعى لى طلبة جامعة القدس.

جامعة القدس								
الفقرات	قيمة ر	الدالة الإحصائية	الفقرات	قيمة ر	الدالة الإحصائية	الفقرات	قيمة ر	الدالة الإحصائية
1	0.528**	0.000	12	0.730**	0.000	23	0.756**	0.000
2	0.657**	0.000	13	0.727**	0.000	24	0.712**	0.000
3	0.574**	0.000	14	0.777**	0.000	25	0.639**	0.000
4	0.732**	0.000	15	0.649**	0.000	26	0.699**	0.000
5	0.696**	0.000	16	0.705**	0.000	27	0.706**	0.000
6	0.662**	0.000	17	0.730**	0.000	28	0.682**	0.000
7	0.681**	0.000	18	0.579**	0.000	29	0.716**	0.000
8	0.721**	0.000	19	0.749**	0.000	30	0.666**	0.000
9	0.735**	0.000	20	0.746**	0.000	31	0.757**	0.000
10	0.748**	0.000	21	0.689**	0.000	32	0.641**	0.000
11	0.735**	0.000	22	0.732**	0.000	33	0.727**	0.000

تشير المعطيات الواردة فى الجدول السابق أن جميع قيم ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لكل بعد دالة إحصائياً، مما يشير إلى تمتع الأداة بصدق عالٍ جداً وأنها تشترك معاً فى قياس درجة العنف الجامعى من وجهة نظر طلبة جامعة القدس.

نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات العنف الجامعي لدى طلبة جامعة اليرموك.

جامعة اليرموك								
الفقرات	قيمة ر	الدلالة الإحصائية	الفقرات	قيمة ر	الدلالة الإحصائية	الفقرات	قيمة ر	الدلالة الإحصائية
1	0.647**	0.000	12	0.706**	0.000	23	0.701**	0.000
2	0.603**	0.000	13	0.636**	0.000	24	0.640**	0.000
3	0.548**	0.000	14	0.689**	0.000	25	0.585**	0.000
4	0.681**	0.000	15	0.548**	0.000	26	0.713**	0.000
5	0.543**	0.000	16	0.675**	0.000	27	0.618**	0.000
6	0.520**	0.000	17	0.686**	0.000	28	0.597**	0.000
7	0.645**	0.000	18	0.581**	0.000	29	0.622**	0.000
8	0.609**	0.000	19	0.688**	0.000	30	0.576**	0.000
9	0.650**	0.000	20	0.658**	0.000	31	0.660**	0.000
10	0.695**	0.000	21	0.618**	0.000	32	0.541**	0.000
11	0.724**	0.000	22	0.681**	0.000	33	0.552**	0.000

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق أن جميع قيم ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لكل بعد دالة إحصائياً، مما يشير إلى تمتع الأداة بصدق عالٍ جداً وأنها تشترك معاً في قياس درجة العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك.

## فهرس المحتويات

الصفحة	المبحث	الرقم
أ	الإقرار.....	
ب	شكر وعرهان.....	
ج	مصطلحات الدراسة.....	
د	الملخص بالعربية.....	
و	الملخص بالإنجليزية.....	
<b>1</b>	<b>الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها.....</b>	
2	مقدمة.....	1.1
6	مشكلة الدراسة وأسئلتها.....	2.1
7	فرضيات الدراسة.....	2.1
8	أهداف الدراسة.....	3.1
8	أهمية الدراسة.....	4.1
10	محددات الدراسة.....	5.1
<b>11</b>	<b>الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة.....</b>	
12	الإطار النظري.....	1.2
12	العنف الجامعي.....	1.1.2
12	مقدمة.....	1.1.1.2
14	مفهوم العنف.....	2.1.1.2
18	مفهوم العنف الجامعي.....	3.1.1.2
19	أشكال العنف الطلابي وصوره.....	4.1.1.2
23	مظاهر العنف لدى الشباب.....	5.1.1.2
24	مصطلحات ذات علاقة بالعنف.....	6.1.1.2
28	النظريات التي فسرت العنف.....	7.1.1.2

34	عوامل وأسباب العنف/ مصادر العنف الطلابي.....	8.1.1.2
37	طرق مواجهة العنف الطلابي.....	9.1.1.2
38	الدراسات السابقة.....	
38	الدراسات العربية التي بحثت في العنف الجامعي.....	1.2.2
52	الدراسات الأجنبية التي بحثت في العنف الجامعي.....	2.2.2
59	التعقيب على الدراسات السابقة العربية والاجنبية .....	3.2.2
67	<b>الفصل الثالث: طرق الدراسة وإجراءاتها.....</b>	
68	الطريقة والإجراءات.....	
68	منهج الدراسة.....	1.3
68	مجتمع الدراسة.....	2.3
69	عينة الدراسة.....	3.3
69	اداتا الدراسة.....	4.3
70	مقياس العنف الجامعي.....	1.3.3
72	المقابلة الشخصية.....	2.3.3
72	إجراءات تطبيق الدراسة .....	5.3
73	المعالجة الإحصائية.....	7.3
74	<b>الفصل الرابع: نتائج الدراسة.....</b>	
75	نتائج الدراسة.....	1.4
75	نتائج السؤال الأول.....	1.1.4
80	نتائج السؤال الثاني.....	2.1.4
80	نتائج الفرضية الاولى.....	1.2.1.4
81	نتائج الفرضية الثانية.....	2.2.1.4
83	نتائج السؤال الثالث.....	3.1.4
83	نتائج الفرضية الثالثة.....	1.3.1.4

84	نتائج الفرضية الرابعة.....	2.3.1.4
86	نتائج السؤال الرابع.....	4.1.4
86	نتائج الفرضية الخامسة.....	1.3.1.4
88	نتائج المقابلات .....	
<b>97</b>	<b>الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات.....</b>	
98	مناقشة نتائج السؤال الأول.....	1.1.5
101	مناقشة نتائج السؤال الثاني.....	2.1.5
101	مناقشة نتائج الفرضية الاولى.....	1.2.1.5
102	مناقشة نتائج الفرضية الثانية.....	2.2.1.5
103	مناقشة نتائج السؤال الثالث.....	3.1.5
103	مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.....	1.3.1.5
104	مناقشة نتائج الفرضية الرابعة.....	2.3.1.5
105	مناقشة نتائج الفرضية الخامسة.....	1.4.1.5
106	مناقشة نتائج المقابلات .....	
117	التوصيات.....	2.5
120	المراجع.....	
120	المراجع العربية.....	
127	المراجع الأجنبية.....	
130	الملاحق.....	